

مختار الأشياء واللغة

للإمام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووي
(التوفي سنة ٦٧٦ هـ)

الجزء الأول من القسم الثاني

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة الحديثة

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

التهذيب اللغوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أما بعد فقد وفقنا الله تعالى الى طبع القسم الاول من
تهذيب الأسماء واللغات وهو تهذيب الأسماء بعد تصحيحه
ومراجعة أصوله وقد عزمنا والله الحمد على طبع القسم الثاني
منه وهو تهذيب اللغات وكنت اخترت ان اضبط كلماته
الأصلية الا اني بعد أن تصفحته وطالعته وجدته أنه يذكر
الكلمة ثم يبين ما يريد مما يدخل تحت مادتها بدون أن يقصد
بها الفعل أو الاسم بل يذكر مادة الكلمة بحسب حروفها
ثم يتكلم على ما وقع في الكتب من الأسماء والأفعال ويفسر
معانيها فاحجيت عن ضبطها بالحركات وشكلها ثلثا أقضى على
الكلمة بكونها اسما أو فعلا وشكلت ما خفي من الكلمات التي
ليست بمادة جعلت أصلا والله أسأل أن يوفقني الى أتمامه
وأن يجعل عملي خالصا لوجه الكريم

مدير إدارة الطباعة المنيرية

محمد منير الدمشقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر ولا تعسر يا كريم

حرف الالف

وآله وسلم قال دعانا أبوك قلت نعم وفي رواية أرسلك أبوك قال نعم وفي روايات قال أنس يارسول الله ان أبي يدعوك وفي رواية قال أنس فلما رجعت قلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية يا أبت (٢) (أثل) قوله في كتاب السير من المهنذب في فصل السلب في حديث أبي قتادة رضى الله تعالى عنه وأنه لأول مال تأثله في الاسلام هو بهزمة مفتوحة بعد التاء وبعدها ثاء مثلثة مشددة معناه	(أبط) الابط معروف بكسر الهمزة واسكان الباء وفيه لفتان التأنيث والتذكير حكاهما أهل اللغة ارجحهما التذكير قال ابن السكيت الابط مذكرو قديوث (١) (أبو) يطلق الاب على زوج الام مجازا ومن ذلك ما روينا في مسند أبي عوانة في حديث أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه لما صنعت أم سليم الطعام وبعثه أبو طلحة زوج أمه أم سليم ليدعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أنس فلما رأي رسول الله صلى الله عليه
---	--

(١) جمعه آباط وتأبط الشيء جملة تحت ابطة اى باطن المنكب ومنه التأبط في الصلاة او في الاحرام وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيأقيه على منكبه الايسر .

(٢) ولام الاب واو لان تنثيته ابوان وجمعه آباء كسبب واسباب .

أبو القاسم الرافعي وحكي الجباني في الشامل
فيها أيضا ضم الهمزة

(أجص) الاجاص بكسر الهمز
وتشديد الجيم من غير نون بينهما ثمر
معروف وهو الذي تسميه أهل دمشق
الطوخ الواحدة إجاصة قال الجوهري
هو دخيل يعني ليس عربيا لان الجيم والصاد
لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام
العرب

(أجل) قد تكرر في المذهب والتنبيه
قوله اذا اختلف المتعاقدان في تعجيل
العوض أو تأجيله قد ينكر عليه جمعه
بينهما ويقال ما اختلفا في أحدهما فقد
اختلفا في الآخر فلا فائدة في جمعه بينهما
فيجاء بهما صورتان وليس فيه تكرار
فاختلفا في تأجيله أن يقول أحدهما
هو حال ويقول الآخر هو مؤجل واختلفا في
في تأجيله أن يقول أحدهما هو مؤجل
الى شهر فيقول الآخر الى شهرين

(أجن) الاجانة بكسر الهمزة وتشديد
الجيم وجمعها إجاجين هو الاناء الذي
تغسل فيه الثياب قال الجوهري ولا يقال
إيجانة وقوله في باب المساقاة يجب على العامل

اتخذته أصلا وهو مأخوذ من الالة بفتح
الهمزة واسكان الاء هي أصل الشيء والتأثيل
التأصيل يقال مجد مؤنث وأتيل

(أثم) في سنن أبي داود في باب
ما قيل في الخلفاء عن سعيد بن زيد أحد
العشرة رضى الله تعالى عنهم أجمعين قال
أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولشهدت
على العاشر لم يؤتم (١) قال الخطابي يؤتم
لغة لبعض العرب تقول يؤتم مكان آثم
وله نظائر في كلامهم

(أجر) قال الواحدى قال الاخفش
من العرب من يقول أجزت غلامي أجزا
فهو مأجور وأجزته إيجارا فهو مؤجور وأجزته
على فاعلته فهو مؤاجر قال وقال المبرد
يقال أجزت دارى ومملوكى غير ممدود
وأجزته ممدودا والاول أكثر إيجارا
وايجارة هذا الكلام الواحدى. قال الازهرى
في شرح المختصر الأثير أصله الثواب
يقال أجزت فلانا من عمله كذا أى أثبته
منه والله تعالى يأجر العبد أى يثيبه والثواب
العوض من ثاب يثوب أى رجع كأن
المائب يعوضه مثل ما أسدي اليه قلت
والمشهور فيه الإجارة بكسر الهمزة قال

(١) هو بكسر اوله وسكون الياء بعدها ثاء مثله. اقول وقد قال ابو داود في سننه قال
ابن ادريس والعرب تقول آثم.

جواهر موتاهم وعدمها واستمرار وجود
اجزائها فان هذا مما لا يخطر على بال فبطل
تعلقهم بالآخر

(أخو) قال الامام أبو الحسن احمد
ابن فارس اللغوي النحوي في كتابه المجمل
تأخيت الشيء مثل تحريره قال قال بعض
أهل العلم سمي الاخوان لتأخي كل واحد
منهما بالآخر ماتأخاه الآخر قال ولعل
الاخوة مشتقة من هذا والاخوان ما يكون
بين الاخوان قال وذكر أن الاخوة للولادة
والاخوان للاصدقاء والنسبة الى الاخت
أخوى يعنى بضم الهمزة والى الاخ
أخوى يعنى بفتحها هذا آخر ما ذكره ابن
فارس . وقال الامام أبو الحسن علي بن احمد
الواحدى رحمه الله تعالى في كتابه البسيط
في تفسير القرآن العزيز (فأصبحتم بنعمته
إخوانا) قال قال الزجاج أصل الاخ في اللغة
من التوخي وهو الطلب فالأخ مقصده
مقصد أخيه فكذلك هو في الصداقة ان
يكون ارادة كل واحد من الاخوان موافقة
لما يريد صاحبه قال الواحدى قال ابو حاتم
قال أهل البصرة الاخوة في النسب
والاخوان في الصداقة قال أبو حاتم وهذا
غلط يقال للاصدقاء والانساب اخوة

اصلاح الاجاجين هي ماحول المغارس
محوط عليه تشبه الاجانة التي يغسل فيها
(آخر) ولا يشترط في الآخر الا
يبقى بعده شيء فيقول في الثلاثة أما الأول
فتمام وأما الآخر فصلي وأما الآخر فذهب
ومنه حديث الثلاثة أما أحدهم فأوى الى
الله تعالى وأما الآخر أخ روياه في صحيحيهما
واستعمله في الوسيط في الثاني من الحيض
والآخر من اسماء الله تعالى قال الله
تعالى (هو الاول والآخر) قال الامام
أبو بكر الباقلاني في كتاب هداية
المسترشدين في علم الكلام المراد بالآخر
أنه سبحانه وتعالى عالم قادر وعلى صفاته
التي كان عليها في الازل وأنه يكون كذلك
بعد موت الخلق وبطلان علومهم
وحواسهم وقدرهم وانتقاض اجسامهم
وصورهم وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم
واحتجوا به في فناء الاجسام وذهابها
بالكلية ومذهب أهل الحق خلاف ذلك
وحملت المعتزلة الآخر على انه الآخر بعد
فناء خلقه وأجاب الباقلاني بما سبق
أن المراد بالآخر بصفاته بعد موتهم الى آخر
ما سبق قال ولهذا يقال آخر من بقي من
بنى فلان فلان يراد حياته ولا يراد فناء

واخوان قال الله سبحانه وتعالى (انما المؤمنون
إخوة) لم يعين النسب وقال عز وجل (أو
بيوت اخوانكم) وهذا في النسب والله
تعالى أعلم قلت ومما جاء في الاخوان في
النسب قوله تعالى (وقل للمؤمنات يفضن
من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن
على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن)
الى قوله (أو اخوانهن أو بنى اخواتهن)
وذكر ابن السكيت وغيره انه يقال في
جمع الاخ إخوة وأخوة بكسر الهمزة وضمها
إختان

(أذن) الأذان الأعلام وأذان
الصلاة معروف ويقال فيه الأذان والأذنين
والإيدان قاله الهروي قال وقال شيخى
الأذنين هو المؤذن المعلم باوقات الصلاة
فعل بمعنى مفعول وقال الأزهري في شرح
الفاظ المختصر الأذان اسم من قولك
أذنت فلانا بكذا وأذنه إيدانا أى أعلمته
اعلاما اعلام الصلاة ويقال اذن المؤذن
تأذينا واذا ناى أعلم الناس بوقت الصلاة
فوضع الاسم موضع المصدر قال واصل
هذا من الأذن كانه يلقى في أذان الناس
بصوته ما اذا سمعوه علموا أنهم قد ندبوا

الى الصلاة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
«ما أذن الله تعالى لشيء كاذنه لنبى» فقوله
أذن بكسر الذاق وقوله كأذنه بفتح الذاق
قال الهروي معناه ما استمع والله تعالى لا
يشغله سمع عن سمع والأذن بضم الهمزة
و بضم الذاق وسكونها اذن الحيوان
مؤنثة وقصيرها أذينة وفي الحديث سئل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع
الرطب بالتمر فقال أينقص الرطب اذا
يبس فقل نعم فقال فلا إذن فقوله اذن
حرف مكافأة وجواب يكتب بالنون فاذا
وقفت على اذن قلت اذا كما تقول رأيت
زيدا قاله الجوهري

(أرب) قوله في التنبيه ولا يجوز
بيع الأربون فيه لغات كثيرة حاصلها
ست أربون وأربون وأربان وعربون
وعربون وعربان ذكره ابن قتيبة في
موضعين من أدب الكاتب أحدهما في
باب (ما ينقص منه ويزاد فيه) والآخر في
باب ما جاء فيه أربع لغات أربان وأربون
وعربان وعربون الاولى بضم الهمزة
وسكون الراء وضم الباء والثانية بفتح
الهمزة وسكون الراء وضم الباء وهذه
المذكورة في التنبيه والثالثة والرابعة على

أنا أعطيك دينارا أو درهما أو أكثر من ذلك أو أقل على أنى إن أخذت السلعة أو ركبت ماتكارييت منك فالذى أعطيك هو من بمن السلعة أو من كراء الدابة وإن تركت السلعة أو الكراء فما أعطيتك فهو لك باطل بغير شئ وهذا ما رويناه في الموطأ وهذا الشرط انما يبطل البيع على مذهبننا اذا كان في نفس عقد البيع لاسبقا ولا متأخرا فان سبق أو تأخر فلا تأثير وهو لغو لا يلزم به شئ والله أعلم قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله في كتابه معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود قال بعد أن ذكر الحديث وتفسير مالك هذا تفسير بيع العربان قال وقد اختلف الناس في جواز هذا البيع فابطله مالك والشافعي للخبير ولما فيه من الشرط الفاسد والغرر ويدخل ذلك في أكل المال بالباطل وابطاله أصحاب الرأى وقد روي عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه أجاز هذا البيع وبروي ذلك أيضا عن عمر ومال احمد بن حنبل الى القول باجازه وقال أي شئ أقدر أن أقول وهذا عمر رضى الله عنه يعني أجازته وضعف الحديث فيه لأنه منقطع وكانت رواية مالك فيه عن بلاغ هذا ما ذكره

مثال الاولى والثانية الا أنهما بالعين بدل الهمزة هذا ما ذكره ابن قتيبة وذكر صاحب المحكم عربان وعربون بالضم كما تقدم وزاد ثالثة عربون بفتح العين والراء قال والاربان يعني بالضم لغة في العربان قال ابن الجوابي في كتابه المعرب الاربان والاربون عجمي يعني معربا وأما معناه فقال صاحب الحاوى فيه روى عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع العربان وروى عن بيع الاربون قال مالك وهو أن يشتري الرجل العبد أو يتكاري الدابة ثم يقول أعطيك دينارا على أنى إن رجعت عن البيع أو الكراء فما أعطيتك لك وهذا بيع باطل للنهي عنه وللشرط فيه ولأن معنى القمار قد تضمنه والله تعالى أعلم هذا ما ذكره في الحاوى وهذا الحديث رويناه في موطأ مالك رضى الله عنه عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن العربان قال مالك وذلك فيما نرى والله أعلم أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة أو يتكاري الدابة ثم يقول للذي اشتري منه أو تكاري منه

الخطابي

الشين ان شاء الله تعالى

(أرف) ذكر في الشفعة من المذهب
قول عثمان بن عفان رضي الله عنه والأرف
يقطع كل شفعة الأرف بضم الهمزة وفتح
الراء جمع أرفة بضم الهمزة واسكان الراء
كغرفة وغرف وهي معالم الحدود بين
الأرضين ويقال أرف على الأرض بضم
الهمزة وكسر الراء المشددة اذا جعلت
لها حدود

(ارك) الأراك مذكور في السواك
من التنبيه واحياء الموات من المذهب
والحج من الوسيط وهو بفتح الهمزة وهو
شجر معروف من الخض الواحدة أراكة
(ازر) قوله في الوجيز الاضطباع أن
يجعل وسط ازاره في ابطه هذا مما ينكر
عليه فان لفظ الشافعي والاصحاب رضي
الله تعالى عنهم أن يجعل وسط ردائه
لاوسط ازاره والرداء هنا اليق وقد أشار
الامام الرافعي الى انكاره عليه قول المزني
في باب صفة الحج الشاذرون عندي
تأزير البيت هو بزاي ثم راء بينهما ياء
قال الرافعي سمي بذلك لانه كالازارله قال
وقد يقال التأزير يزاءين وهو التأسيس
وسياتي بيان حقيقة الشاذرون في حرف

(اسا) في حديث الوضوء فمن زاد
على الثلاثة او نقص فقد اساء وظلم قيل
أساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم
وضع الشيء في غير موضعه ومجاوزة الحد
وقيل عكسه فان الظلم قد استعمل في
النقص قال الله تعالى (آنت أكلمها ولم
تظلم منه شيئا) وقيل أساء فيهما وظلم
فيهما وهذه الاساءة والظلم للكرهية ولا
تقتضى إنما وقد أوضحت كل هذا في
شرح المذهب

(اسك) قولهم وفي إسكتي المرأة
الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف
هكذا ذكره الجوهري في صحاحه وأهل
اللغة مطلقا قال الازهرى هما حرفا فرجها
قال ويقترق الاسكتان والشفران بأن
الاسكتين ناحيتا الفرج والشفرين طرفا
الناحيتين وكذا قال الجوهري الاسكتان
بكسر الهمزة جانبنا الفرج وهما قذاته
والمأسوكة هي التي أخطأت خافضتها
فأصابت غير موضع الخفض واما قول
أبي المجد اسماعيل بن أبي البركات بن
أبي الرضا بن هبة الله ابن محمد المعروف
بأبن باطيش الموصلي في كتابه شرح

الواحد أفق بضم الهمزة والفاء وأفق باسكان
الفاء قالوا ان النسبة اليه أفق بضم الهمزة
والفاء وبفتحها لغتان مشهورتان وأما قول
الغزالي وغيره في كتاب الحج الحاج
الافاقى فنكر فان الجمع اذا لم يسم به لا
ينسب اليه وإنما ينسب الى واحد

(افق) الأفيون بفتح الهمزة واسكان
الفاء وضم الياء المثناة من تحت ذكره في
الروضة في أول كتاب البيع في بيع ما ينتفع
به وهو من العقاقير التي تقتل ويصح
بيعه لانه ينتفع به

(الى) قول الله تبارك وتعالى (فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا
برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) قال الازهرى
في تهذيب اللغة جعل أبو العباس وجماعة
من النحويين الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا
غسل المرافق والكعبين. قال وقال المبرد
وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع
الى السكف والرجل من الاصابع الى
أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان
داخلة في تحديد اليد والرجل كانت داخلة
فيها يغسل وخارجة مما لا يغسل ولو كان
المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة
وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولا سكنه

الفاظ المذهب ان الأسكتين بفتح الهمزة
وان الجوهرى نص عليهما بالفتح فلفظ
صريح وجهل قبيح جمع فيه باطلين احدهما
زعمه الفتح والثانى نسبته ذلك الى الجوهرى
وهو بريء منه فقد صرح فى صحاحه بكسر
الهمزة وراجعته فى غير نسخة مرات
والله يغفر لنا أجمعين

(اصطبل) بكسر الهمزة وهى همزة
أصلية فكل حروف الكلمة اصول وهو
عجمى معرب وهو بيت الخليل ونحوها

(أف) قولهم أف فيها عشر لغات
حكاهن القاضى عياض وآخرون ضم
الهمزة مع ضم الفاء وكسرها وفتحها بلا
تنوين وبالتنوين فهذه ست وأف بضم
الهمزة واسكان الفاء وإف بكسر الهمزة
وفتح الفاء وأفى وأفه بضم همزتيهما قالوا
وأصل الاف والنف وسخ الاظفار وتستعمل
هذه الكلمة فى كل ما يستقدر وهى اسم
فعل يستعمل فى الواحد والاثنين والجمع
والمؤنث بلفظ واحد قال الله تعالى (فلا تقل
لها أف) قال الهروي يقال لكل ما يضجر
منه ويستثقل اف له وقبل معناه الاحتقار
مأخوذ من الافف وهو القليل

(افق) قال أهل اللغة الافاق النواحي

لما قيل الى المرافق اقتطعت في الغسل من حد المرفق قال الازهرى وقد أشبعت هذا باكثر من هذا الشرح في تفسير الحروف التي فسرتها من كتب الشافعى فانظر فيها ان أردت ازديادا في البيان قول الغزالي وغيره حد الوجه من مبتدأ سطح الجبهة الى منتهى الذقن طولاً ومن الاذن الى الاذن عرضاً قال الامام أبو القاسم الرافعى اعلم ان كلمتى من والى اذا دخلتا في مثل هذا الكلام قد يراد بهما دخول ماوردتا عليه في الحد وقد يراد خروجه مثال الاول حضر القوم من فلان الى فلان ومثال الثانى من هذه الشجرة الى هذه الشجرة عشرة أذرع وهما في قوله من مستدأ سطح الجبهة الى منتهى الذقن بالمعنى الاول اذ لا يريد بمبتدأ السطح الا أوله وبمنتهى الذقن الا آخره ومعلوم أنهما داخلان في الوجه وفي قوله من الاذن الى الاذن مستعملان في المعنى الثانى لان الاذنين لستا من الوجه وقول الله عز وجل (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) الى بمعنى مع قل الازهرى العرب تقول اليك عنى أى امسك وكف وتقول اليك كذا وكذا أى خذوا اذا قالوا اذهب اليك فمعناه

اشتغل بنفسك واقبل عليها. والايلاء في اللغة الحلف تقول آلى يولى ايلاء وتآلى تأليا والآلية اليمين والجمع الايا كعطية وعطايا والايلاء في الشرع الحلف على ترك وطء الزوجة في القبل مطلقاً أو مدة تزيد على أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقاً في الجاهلية فغير الشرع حكمه قال اصحابنا وكان الايلاء والظهار طلاقاً في الجاهلية وذكر صاحب الحاوي والبيان خلافاً لاصحابنا أنه هل عمل بهما في أول الاسلام أولاً قال صاحب الحاوي قال جمهور اصحابنا لم يعمل به وقال بعضهم عمل به قال صاحب البيان الاصح انه لم يعمل به قال صاحب الحاوي وكان طلاقاً لارجعة فيه والآلية بفتح الهمزة وجمعها أليات بفتح الهمزة واللام والثنية البيان بياء واحدة هذه اللغة المشهورة وفيه لغة أخرى اليتان بياء مشناة تحت ثم تاء مشناة فوق وثبت في صحيح البخارى وغيره في حديث سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل في حديث عويمر العجلاني في اللعان فان جاءت به عظيم الاليتين. وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سابق الاليتين بياء بمد الباء هكذا هو في جميع النسخ

(امس) قال الجوهري أمس اسم حرك آخره لا لتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنونه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكمهم يعربه اذا دخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه يقول مضى الامس المبارك ومضى أمسنا وكل غد صائر أمسا . وقال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذامس بالفتح قال ولا يصغر أمس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف وأين ومتى وأى وما وعند وأسماء الشهور والاسبوع غير الجمعة هذا ما ذكره الجوهري قال الازهرى قال الفراء ومن العرب من يخفض الامس وان ادخل عليه الالف واللام . وقال ابو سعيد تقول جاءنى أمس فاذا نسبت شيئا اليه كسرت الهمزة فقلت إمس على غير القياس وقال ابن السكيت تقول مارأيت إمس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أمس فان لم تره من يومين قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أول من أمس وقال الامام أبو الحسن بن خروف فى كتابه شرح الجمل للعرب فى أمس لغات أهل الحجاز يبنونه على الكسر فى كل حال ولا علة لبنائه الا لإرادة التخفيف تشبيها

بالاصوات كما فى لصوت الغراب وبنو نميم يبنونه على الكسر فى الجرو والنصب ويعربونه فى الرفع من غير صرف ومنهم من يعربه فى كل حال ولا يصرفه وعليه قوله مذامسا قال ووهما والناسم صاحب الجمل فى قوله ومن العرب من يبنونه على الفتح والذى أوقعه فى ذلك قول سيبويه وقد فتح قوم أمس فى مذمارفعوا

(امم) لفظة الامة تطلق على معان منها من صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمن بما جاء به وتبعه فيه وهذا هو الذي جاء مدحه فى الكتاب والسنة كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) (وكنتم خير أمة) وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم «شفاعتي لأمتي» وقوله «تأتى أمتي غرا محجلين» وغير ذلك . ومنها من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم «والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الامة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به الا كان من أصحاب النار» رواه مسلم فى صحيحه فى كتاب الايمان (امن) قال الجوهري وجمهور

أهل اللغة آمين في الدعاء بمد ويقتصر قالوا
وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح
مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين
وتقول آمن تأمينا قال الامام الواحدي في
تفسيره البسيط وأما معناه فقال الامام الثعلبي
قال ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عن معنى آمين فقال افعل وقال قتادة
كذلك يكون وقال هلال بن يساف ومجاهد
آمين اسم من أسماء الله تعالى وقال سهل معناه
لا يقدر على هذا أحد سواك وقال الترمذي
معناه لا تخيب رجاءنا وقال عطية العوفي
آمين كلمة عبرانية أو سريانية وليست
عربية وقال عبد الرحمن بن زيد آمين
من كنوز العرش لا يعلم أحد تأويله
إلا الله تعالى وقال أبو بكر الوراق آمين
قوة للدعاء واستنزال للرحمة قال الضحاك
آمين أربعة أحرف مقطعة من أسماء الله
عز وجل وهي خاتم رب العالمين يختم به
براءة أهل الجنة وبراءة أهل النار دليله ما
روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال آمين خاتم رب
العالمين على عبادته المؤمنين وقال عطاء
آمين دعاء وإن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال «ما حسدكم اليهود على شيء
ما حسدوكم على آمين وتسليم بعضهم

على بعض» وقال وهب بن منبه آمين أربعة
أحرف يخلق الله عز وجل من كل حرف
ملكاً يقول اللهم اغفر لمن قال آمين
هذا ما ذكره الثعلبي رحمه الله تعالى. قال
الامام المتبحر الواحدي رحمه الله تعالى
في كتابه البسيط في آمين لغات المدوهر
المستحب لما روى عن علي رضى الله عنه
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كان إذا
قال ولا الضالين قال آمين يمد بها صوته»
والقصر كما قال (آمين فزاد الله ما بيننا
بعدا) والامالة مع المدروي ذلك عن حمزة
والكسائي والتشديد مع المدروي ذلك عن
الحسن والحسين بن الفضل وبحق ذلك
ما روى عن جعفر الصادق رضى الله عنه أنه
قال في تأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم
من أن تخيب قاصدا قال وقال أبو اسحق
معناها اللهم استجب وهي موضوعة في
موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع
موضع سكوتا وحقا من الاعراب الوقف
لأنها بمنزلة الاصوات إذ كان غير مشتق
من فعل إلا أن النون فتحت فيها لالتقاء
الساكنين ولم تكسر لتقل الكسرة بعد
الياء كما فتحوا أين وكيف هذا ما ذكره
الواحدي. وفيه فوائد من أحسنها اثبات
لغة التشديد في آمين التي لم يذكرها الجمهور

بل أنكروها وجعلوها من قول العامة وقال
الامام أبو منصور الازهرى فى كتابه شرح
الفاظ المختصر للزنى قولين آمين استجابة
للدعاء وفيه لغتان قصر الالف ومدها
والميم مخففة فى اللغتين بوضعان موضع
الاستجابة للدعاء كما أن صه ومه بوضع
للاسكات وحققها من الاعراب الوقف
لانها بمنزلة الاصوات فان حركتهما تحرك
بفتح النون كقوله (آمين فزاد الله ما بيننا
بمدا) وقال القاضى الامام أبو الفضل
عياض المغربى السبتي فى كتابه الاكمال
فى شرح صحيح مسلم معنى آمين استجب
لنا وقيل معناه كذلك نسأل لنا والمعروف
فيها المد وتخفيف الميم وحكى ثعلب فيها
القصر وانكره غيره وقال انما جاء مقصورا
فى ضرورة الشعر وقيل هى كلمة عبرانية
مبنية على الفتح وقيل بل هو اسم من
اسماء الله تعالى وقيل معناه يا آمين استجب
لنا والمدة همزة النداء وعوض عن الياء
قال وحكى الداودى تشديد الميم مع المد
وقال هى لغة شاذة ولم يعرفها غيره وخطأ
ثعلب قائلها هذا ما ذكره القاضى عياض
وقال ابن قرقول بضم القافين وهو أبو
اسحق صاحب مطالع الانوار آمين مطولة

ومقصورة ومخففة وأنكر أ كثر العلماء
تشديد الميم وأنكر ثعلب قصر الهمزة
الا فى الشعر وصححه يعقوب فى الشعر
 وغيره والنون مفتوحة بدمامل أين وكيف
 واختلف فى معناه قيل كذلك يكون وقيل
 هو اسم من اسماء الله تعالى أصله القصر
 فادخلت عليه همزة النداء قال وهذا
 لا يصح لانه ليس فى اسماء الله تعالى اسم
 مبنى ولا غير معرب مع أن اسماء الله تعالى
 لا تثبت إلا بقرآن أو سنة متواترة وقد عدم
 الطريقان فى آمين وقيل آمين درجة فى
 الجنة تجب لقائلها وقيل هو طابع الله على
 عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل معناه
 اللهم أمنا بخير هذا ما ذكره صاحب المطالع
 وقال الامام أبو عبد الله صاحب التحرير
 فى شرح صحيح مسلم فى آمين اثنان فتح
 الالف من غير مد والثانية بالمد وهى
 مبنية قال بعضهم بنيت لانها ليست عربية
 أو انها اسم فعل كصه ومه ألا ترى أن
 معناها اللهم استجب واعطنا ما سألناك
 وقالوا ان معنى آمين دليل على أنها ليست
 عربية إذ ليس فى كلام العرب فاعيل فأما
 آرى فليس بفاعيل بل هو عند جماعة
 فاعول وعند بعضهم فاعلى وعند بعضهم

فأعي بالنقصان وقد قال جماعة ان آمين
يعنى المقصورة لم يجى عن العرب والبيت
الذى ينشد (آمين فزاد الله ما بيننا بعدا)
لا يصح على هذا الوجه وإنما هو (فأمين زاد
الله ما بيننا بعدا) قال وكثير من العامة
يشددون الميم منها وهو خطأ لا وجه له
هذا آخر كلام صاحب التحرير

(أنم) قال الامام الزبيدى الانام
الخلق قال ويجوز الانيم وقال الامام الواحدى
قال الليث الأنام ما على ظهر الارض من
جميع الخلق قال واختلف المفسرون فى
قوله تعالى (وضمها للانام) فقال ابن عباس
هم الناس وعن مجاهد وقتادة والضحاك
الخلق والخلائق وعن عطاء لجميع الخلق
وقال السكبي للخلق كلهم الذين فيهم فيها
قال الواحدى وهذه الاقوال تبدل على
أن المراد بالانام كل ذي روح وهو قول
الشعبي وقال الحسن للجن والانس وهو
اختيار الزجاج

(أنى) قولهم باب الآنية قال
الجوهري في الصحاح الانام معروف وجمعه
آنية وجمع الآنية الأوانى مثل سقام أو آنية
واساقى وقوله فى المهندي باب بيع المصرة
فان كان المبيع اناء من فضة وزنه الف

وقيمة الفان فكسره ثم علم به عينا هذا
تفريع على قولنا يجوز اتخاذ الآنية فتكون
الصنعة محترمة لها قيمة والصحيح أنه
لا يجوز اتخاذها وقوله فى الوسيط فى باب
زكاة النقيدين ولو كانت له آنية من الذهب
والفضة مختلطا وزنه الف هذه العبارة
ردية فانه استعمل لفظ الآنية فى الواحد
وذلك لا يجوز عند أهل اللغة فان الآنية
جمع اناء كما تقدم والله أعلم

(أهل) قوله فى باب الودية من
الوسيط لو نقل الودية من قرية أهلة إلى
قرية غير أهلة يجوز أن تقرأ قرية أهلة
بنتوين قرية ومد الالف أى قرية عامرة
وبجوز قرية أهلة باضافة قرية الى أهله أى
أهل المودع وهذا أشبه بمراد الفرز الى
هنا والأول موافق للفظ الشافعى رضى الله
عنه

(أول) قال الواحدى فى تفسير
قول الله عز وجل إن أول بيت قال الزجاج
معنى الاول فى اللغة ابتداء الشيء قل
الزجاج ثم يجوز أن يكون له ثان ويجوز
ألا يكون كما تقول هذا اول ما كسبه مجاز
أن يكون بعده كسب وجائز الا يكون
ومرادك هذا ابتداء كسبى قلت وما

يستبدل به على أن لفظة أول لا يشترط أن يكون له ثان قول الله تعالى (ان هؤلاء لية-ولون إن هي الا موتتنا الاولى) وهم كانوا يعتقدون أنه ليس لهم مودة بعدها قال الواحدى فى تفسير قول الله عز وجل (ولان يكونوا أول كافر به) وقد قال الشيخ أبو على السنجى الذى محله من الاتقان ماسبق ذكره فى ترجمته اذا قل الزوجته ان كان أول ولد تلدينه من هذا الحمل ذكرنا فانت طالق فولدت ذكرنا ولم يكن غيره قال أبو على اتفق أصحابنا على أنه يقع الطلاق وليس من شرط كونه أولا أن تلد بعده آخر انما الشرط الا يتقدم عليه غيره وحكى المتولى وجها أنه لا يقع الطلاق فى هذه المسألة قال لان الاول يقتضى آخر كما أن الآخر يقتضى أولا وهو شاذ ضعيف مردود وقد ذكرت المسألة فى الروضة مطاب فى معنى التأويل والتفسير أما التأويل فقال العلماء هو صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله أوجه برهان قطعى فى القطعيات وظن فى الظنيات وقيل هو التصرف فى اللفظ بما يكشف عن مقصوده وأما التفسير فهو بيان معنى اللفظة القرينة أو الخفية والايال فى أواخر باب

الربا من الروضة وهو بفتح الياء المتناقة من تحت المشددة وقبلها همزة تضم وتكسر لغتان حكاهما الجوهرى وأرجحهما الضم وهو ذكر الوعول ورأيت فى الجمل مضبوطا بكسر الهمزة فقط

(أون) قال أبو البقاء فى قول الله تعالى فالآن باشر وهن حقيقة الآن الوقت الذى أنت فيه وقد يقع على الماضى القريب منك وعلى المستقبل القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا لان قوله تعالى (فالآن باشر وهن) أى فالوقت الذى كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد أبجناه لكم فيه فعلى هذا الآن ظرف لباشر وهن وقيل الكلام محمول على المعنى تقديره فالآن أبجنا لكم أن تباشر وهن ودل على المحذوف لفظ الامر الذى يراد به الاباحة فعلى هذا الآن على حقيقته وقال أبو البقاء قبل هذا فى قوله تعالى (قالوا الآن جنت بالحق) فى الان أربعة أوجه أحدها تحقيق الهمزة وهو الاصل والثانى القاء حركة الهمزة على اللام وحذفها وحذف ألف اللام فى هذين الوجهين لسكونها وسكون اللام فى الاصل لان حركة اللام هنا عارضة والثالث

كذلك إلا أنهم حذفوا الف اللام لما تحركت
 اللام فظهرت الواو في قالوا والرابع اثبات
 الواو في اللفظ وقطع الف اللام وهو بهيد
 قال الامام الواحدى الآن هو الوقت الذى
 أنت فيه وهو حد الزمانين حد الماضى من
 آخره وحد المستقبل من أوله قال وذكر
 الفراء فى أصله قولين أحدهما أن أصله أو أن
 حذفت منه الالف وغيرت واوه إلى الالف
 ثم أدخلت عليه الالف واللام والالف
 واللام له ملازمة غير مفارقة والثانى أصله
 أن ماضى يَأَيْنُ نبي امما لحاضر الوقت
 ثم ألحق به الالف واللام وترك على بنائه
 وقال أبو على الفارسى الآن مبني لما فيه
 من مضارعة الحرف وهو تضمنه معناه
 وهو تضمنه معنى التعريف قال والالف
 واللام زائدتان ولا توحش من قولنا فقد
 قال يزيد تهذيبه والخليل فى قولهم مررت
 بهم الجم الغير نصبه على نية الفاء الالف
 واللام نحو طر اواقطبة. وقال به أبو الحسن
 الاخفش فى قولهم مررت بالرجل خير منك
 ومررت بالرجل مثلك ان اللام زائدة
 قال أبو على والقولان اللذان قالهما الفراء
 لا يجوز واحد منهما
 (أوى) يقال أوى زيد بالقصر

إذا كان فعلا لازما وأوى غيره بلما إذا كان
 متعديا وقد جاء القرآن العزيز بهما قال الله
 تعالى فى اللزوم (قال أرايت اذ أوينا الى
 الصخرة) وقوله تعالى (اذ أوى
 الفتية إلى الكهف) وقال فى التمدى
 (وأويناها الى ربوة ذات قرار ومعين)
 وقال تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) هذا هو
 الفصيح المشهور فى المسألتين وقيل يقال
 فى كل واحد بالمد والقصر لكن القصر فى
 اللزوم أفصح والمد فى التمدى أفصح
 وأكثر ومن حكى هذا القول القاضى عياض
 فى شرح مسلم فى آخر كتاب الحج فى حرم
 المدينة وفى كتاب الادب فى حديث الثلاثة
 الذين جاؤا الى الحلقة ووجد أحدهم فرجة
 وأما قول الله تعالى (قال لو أن لى بكم
 قوة أو أوى الى ركن شديد) قال صاحب
 المطالع أو اذا كانت للتقرير أو التوبيخ
 أو الرد أو الانكار أو الاستفهام كانت
 مفتوحة الواو واذا جاءت للشك أو التقسيم
 أو الابهام أو التسوية أو التخيير أو بمعنى
 الواو على رأى بعضهم أو بمعنى حتى أو
 بمعنى بل أو بمعنى الى وكيف كانت عاطفة
 فهى صاكنة الواو قال فى ذلك أو فعلوها
 على التوبيخ * قولهم لزمه أكثر الأمرين

﴿أيض﴾ قال الجوهرى فعلت ذلك أيضا قال ابن السكيت هو من آض يئض أيضا أى عاد ورجع وآض فلان الى أهله أى رجع *

من الدية أو القيمة مثلا قال الرافعي الاغلب في السنة الفقهاء في مثل هذا كلمة أو ولو قيل من الدية والقيمة بالاول كان صحيحا أو أوضح *

فصل في أسماء المواضع

بموجب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زادها الله فضلا وشرفا على نحو ميلين وكانت غزوة أحد يوم السبت لاحدى عشرة خلت من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وفي الصحيح «أحد جبل يحبنا ونحبه» وهذا الحديث على ظاهره اذ لا استعماله فيه ولا يلتفت الى تأويل من تأوله *

﴿اذريجان﴾ مذكورة في باب صلاة المسافرين الوسيط وهي همزة مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مشناة من تحت ثم جيم ثم الف ثم نون هذا هو الأشهر والاكثر في ضبطها. قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد الاصيلي والمهلب الهمزة يعنى مع فتح الذال

﴿الابطح﴾ مذكور في باب الاذان من المهنب هو بين مكة ومنى يضاف الى كل واحدة منهما وهو البطحاء وقد ذكره المصنف في باب استقبال القبلة فقال البطحاء ﴿اجنادين﴾ بفتح الهمزة وبعدها جيم ساكنة ثم نون ثم الف ثم ذال مهملة ثم ياء مشناة من تحت. ثم نون قال الامام الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الخازمي في كتابه المختلف والمؤتلف في أسماء الاماكن يقولها أكثر اصحاب الحديث بفتح الدال قال ومن ألحقين من يكسر الدال وهو موضع مشهور بالشام ناحية دمشق كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والروم *

﴿أحد﴾ بضم الهمزة والحاء جيل

قال وفتح عبد الله بن سليمان وغيره
الباء قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
الاشهر فيها مد الهمزة مع فتح الذال
واسكان الراء قال والافصح القصر
واسكان الذال وهي ناحية تشتمل على
بلاد معروفة *

﴿الاردن﴾ السكورة المعروفة من
أرض الشام بقرب بيت المقدس وهي بضم
الهمزة واسكان الراء وضم الدال وتشديد
النون قال أبو الفتح محمد بن جعفر الهمداني
النحوي في كتابه اشتقاق أسماء البلدان
قال أهل العلم إنما سمي بذلك من قولهم
للعناس الثقيل أردن قال فسمي بذلك
لثقل هوائه فسمي بالنعاس الخثر جسم
صاحبه *

﴿أصبهان﴾ بفتح الهمزة وكسرها
والفتح أشهر وبالباء والقاء قال صاحب
المطالع قيدنا بالفتح عن جميع شيوخنا
قال وقيدها أبو عبيد البكري بالكسر
قال وأهل المشرق يقولونه أصبهان بالفاء
وأهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة

قال الامام الحافظ أبو محمد بن عبد القادر
الرهاوي في كتابه الاربعين الذي أخبرنا
به عنه صاحبه جمال الدين وزين الدين
هي من أكبر مدن الاسلام وأكثرها
حديثاً ما خلا بغداد. قال الامام أبو الفتح
الهمداني النحوي ومن المدن العظام أصبهان
بفتح الهمزة قال فان كان الاسم عربياً
فهو مؤلف من لفظتين ضم أحدهما الى
الآخر الاول منهما فعل وهو أص من
أصت الناقة فهي أصوص اذا كانت كريمة
موتقة الخلق (١) واللفظ الثاني أسم وهو
بهبان ومثاله فعال من قولهم للمرأة بهانة وهي
الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما
ضم أحد هذين اللفظين الى الآخر وسمى
بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف
الصاد الثانية لئلا يجتمع في الكلمة نقل
التضعيف والتأليف وكأنها سميت لطيب
تربتها وهوائها وصحتها *

﴿اصطخر﴾ البلدة المعروفة التي ينسب
اليها أبو سعيد الاصطخري وهي بكسر
الهمزة وفتح الطاء وهمزتها همزة قطع
هكذا قيد جماعة من الأئمة المحققين ومن

ووضع وهو بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالطاء والسين المهملتين وهو وادفي بلاد
هو ازن وبه كانت غزوة النبي صلى الله عليه
والآله وسلم هو ازن يوم حنين. قال أبو الفتح
الهمداني أو طاس من قولهم وطست الشيء
أوطسه وطسا اذا وطئته وطئا شديدا
فأوطاس جمع وطس بالتحريك كجبل
واجبال قال فسمى المسكان بذلك لانه
موطأ مأبى قال ويمكن أن يكون من
الوطيس وهو حفرة يختبئ فيها فسمى بذلك
لانه مكان ذاهب في الارض كالهوة ونحوه *
﴿ أيلة ﴾ مذ كورة في أوائل باب الجزية
من المذهب مئى بفتح الهمزة واسكان الياء
المثناة من تحت وفتح اللام وهي بلدة
معروفة في طرف الشام على ساحل البحر
متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودمشق ومصر بينهما وبين
المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين
دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين
مصر نحو ثمانى مراحل قال صاحب مطالع
الأنوار قال أبو عبيدة هي مدينة من الشام
وقال الحازمي في المؤلف في أسماء الاماكن
هي بلدة بحرية وقيل هي آخر الحجاز وأول
الشام *

المتأخرين الشيخ بقى الدين بن الصلاح
وقاله أبو الفتح الهمداني بفتح الهمزة وقال
هي همزة قطع قلت ويجوز حذفها في الوصل
تخفيفا على قراءة من قرأ من الارض ومنه
قولهم مررت ببلجة يعمون بالأجمة *
﴿ الال ﴾ بكسر الهمزة وتخفيف اللام
وآخره لام هو جبل صغير بمرفات ويقف
عليه الامام *

﴿ الانبار ﴾ مذ كورة في الفرائض من
المذهب بفتح الهمزة واسكان النون وهي بلدة
معروفة على شط الفرات على نحو مرحلتين
من بغداد. قال أبو الفتح الهمداني ولا
يعرف باني الانبار ولا الحيرة وقال وهما
قديمتان يقال انهما قبل الطوفان *

﴿ الاندلس ﴾ الاقليم المعروف بالمغرب
يقال بفتح الهزة والدال هذا هو المشهور
ويقال بضمهما ولم يذكر أبو الفتح الهمداني
الا الضم فيهما قال حكي عن بعضهم أن
وزنه فُعْمَلُّ قال أبو الفتح وهذا مثال
لم يجيء عليه شيء من الكلام علمناه قال
وقل غيره هو انفل واشتقاقه من الدأس
وهو الظلمة ومن ذلك المدالسة والتدليس
والمدالسة المواربة *

﴿ أو طاس ﴾ مذ كورة في باب الاستبراء

ولغة ثالثة ألياء بحذف الياء الاولى وسكون اللام والمد قال قيل معناه بيت الله قلت وفي مسند أبي يعلى الموصلي في مسند ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه الايلا بالف ولا م وهو غريب *

* ايليا * مذكورة في باب النذر من الوسيط وهو بيت المقدس زاده الله شرفا وهو بهمة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء أخرى ثم الف ممدود هذا هو الاشهر وقال صاحب مطالع الانوار وحكى البكرى فيها القصر قال

حرف الباء

قال الازهرى قال أبو عبيد عن الكسائي بئر وجهه يبئر بئرا وهو وجه بشر من البشير وبئر يبئر بئر قال الازهرى البشور مثل الجندري يقيح على الوجه وغيره من بدن الانسان واحدا بئر *

* بحر * قول الفرز الى وغيره في الحديث دم الحيض بحراني هو بفتح الباء قال أهل اللغة يقال دمه بحراني و باحرا اذا كان خالص الحمرة . وقال امام الحرمين الصحيح أنه الناصع اللون يقال دمه باحر وبحراني اذا كان لا يشوب لونه لون دم الاستحاضة احمر رقيق ضارب الى الشقرة في غالب الامر فاذا دم الحيض أقوى لونا ومثانة من الاستحاضة هذا كلام الامام *

* نخت * البخاني من الابل مذكورة في الزكاة نوع من الابل معروف

* بار * البئر مؤنثة موزنة بحوز تخفيفها وجمعها في القلة آبأ و ابار بالمد على القلب وفي الكثرة بشار و بارت بئر أي حفرتها و بارت الرجل جعلت له بئرا *

* بنت * قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت يقال بنت القاضي الحكم عليه وأبنته اذا قطعه أي ألزمه وبنت الحبل وأبنته * بئر * قوله ذلك ابن عمر رضى الله عنهما بئر ذكره في شرائط الصلاة من الوسيط البئر بفتح الباء وسكون الشاء و بفتحها أيضا خراج صغير قال الجوهري البئر والبشور خراج صغير واحدهما بئرة وقد بئر وجهه يبئر وكذلك بئر وجهه بالكسر وبئر بالضم ثلاث لغات. قال صاحب المحكم البئر والبشير خراج صغير وخص بعضهم به الوجه واحده بئرة وبئرة

مندوحة عنه أى عول لازم جز ما قال الجوهري
ويقال البدن العوض *

﴿ بدن ﴾ قال أهل اللغة البدن الجسد
وقال صاحب العين البدن من الجسد
ماسوى الشوى والرأس. قال أهل اللغة
الشوى اليدان والرجلان والرأس من
الآدميين وكل ما ليس متصلًا قال الجوهري
البدن السمن والاكتناز تقول منه بدن
الرجل بالفتح يبدن بدنا اذا ضخم وكذلك
بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن وامرأة
بادن أيضا وبدين وبدن بالتشديد أسن
أما البدنة فحيث أطلقت في كتب الحديث
والفقه فالمراد بها البعير ذكرًا كان أو أنثى
وشرطها أن تكون في سن الاضحية وهى
التي استكملت خمس سنين ودخلت في
السادسة هذا معناها في الكتب المذكورة
ولا تطلق في هذه الكتب على غير
ما ذكرنا بلا خلاف. وأما أهل اللغة فقال
كثيرون منهم أو أكثرهم تطلق على
الناقة والبقرة. وقال الازهرى فى شرح
الفاظ المختصر البدنة لا تكون الا من الابل
والبقرة والغنم هذا كلام الازهرى وقال
الماوردى فى كتابه التفسير فى قول الله
عز وجل (والبدن) قال الجمهور هي الابل

قال أهل اللغة الواحد منها بُخْتى وجمعه
البخت بضم الباء واسكان الخاء ويجمع
أيضا على البخاتى بتشديد الياء وبتخفيفها
لفتان مشهورتان قال أبو حاتم السجستاني
فى كتابه المذكر والمؤنث البخت مؤنثة
جمع البختى والبختية قال ويقال بخاتى
بتشديد الياء ومخففة قال وبخاتى أيضا بفتح
الباء قال الجوهري البخت من الابل معرب
وبعضهم يقول هو عربي وجمعه بخاتى غير
معروف لانه جمع الجمع بخلاف مدائني *

﴿ بغم ﴾ قوله تعالى (فلعلك باخع
نفسك) قال الازهرى قال الفراء أي مخرج
وقائل قال الاخفش بجمعت لك نفسى
ونصحي أنبج بجموعا أى جهدها وفى الحديث
«أهل اليمن أنبج طاعة» قال الاصمعي أنصح
وقال غيره أبلغ وقال صاحب المحكم بجم
نفسه يبجمها بجمعا وجموعا قتلها غيظا أو
غما *

﴿ بدا ﴾ قال الزجاج فى كتاب فملت وأفعلت
يقال بدأ الله الخلق بداء وأبدأهم إبداء
قال الله تعالى (الله يبدأ الخلق) وقال تعالى
(أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده)
﴿ بدد ﴾ قولهم لا بد من كذا قال أهل
اللغة معناه لا انفكك ولا فراق منه ولا

وقيل الابل والبقر وهو قول عطاء وجابر
وقيل الابل والبقر والغنم قال وهو شاذ
وأما إطلاقها على الذكروالانثى من حيث
اللغة فصحيح ومن نص عليه وصرح به
صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة أو
بقرة كذلك الذكروالانثى منها يهتدى
الى مكة هذا لفظه . وجمع البدنة بدن
بضم الدال وامكانها ومن فص على الضم
صاحب الصحاح *

﴿ بدع ﴾ البدعة بكسر الباء في الشرع
هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهي منقسمة الى
حسنة وقييحة . قال الشيخ الامام المجمع على
امامته وجلالته وتمكنه في أنواع العلوم
وبراعته أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
رحمه الله ورضي عنه في آخر كتاب القواعد
البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة
ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك
أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان
دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة
أو في قواعد التحريم فمحرمة او التنب
فمندوبة أو المكروه فمكروهة او المباح
فمباحة وللبدع الواجبة أمثلة منها الاشتغال
بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى

وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب
الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب
والسنة من اللثة الثالث تدوين اصول الدين
وأصول الفقه الرابع الكلام في الجرح
والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد
دلت قواعد الشريعة على أن حفظ الشريعة
فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى
ذلك الا بما ذكرناه والبدع المحرمة أمثلة منها
مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والجسدة
والرد على هؤلاء من البدع الواجبة وللبدع
المندوبة أمثلة منها احداث الرُّبط والمدارس
وكل احسان لم يعهد في العصر الاول
ومنها التراويح والكلام في دقائق التصوف
وفي الجدل ومنها جمع المحافل للأستدلال
ان قصد بذلك وجه الله تعالى : وللبدع
المكروهة أمثلة كزخرفة المساجد وتزيين
المصاحف وللبدع المباحة أمثلة منها المصافحة
عقب الصبيخ والعصر ومنها التوسع في
اللاذنين من الماء كل والمشارب والملايس
والمساكن ولبس الطيايسة وتوسيع الاكام
وقد يختلف في بعض ذلك فيجعله بعض
العلماء من البدع المكروهة ويجعله آخرون

باب صلاة الجماعة (ما من ثلاثة في قرية أو بدو) والنسب اليه بدوى وفي الحديث «من بدأ جفا» أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب والبداءة الإقامة في البادية قال الجوهري بكسر الباء وفتحها وهي خلاف الحضارة قال قال ثعلب لأعراف فتحها إلا عن أبي زيد وحده والنسبة اليه بداوى وباده بالعداء أي جاهره وتبادوا بالعداء تجاهروا وتبدى أقام بالبادية وتبادي تشبه بأهل البادية وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا هذا كله كلام الجوهري *

﴿بدرق﴾ قوله في أول الحج من الوسيط والوجيز وجد بدرقة بأجرة يعنى خفيرا وهي لفظة عجمية عربت وهو بفتح الباء واسكان الذال وفتح الراء وبعدها قاف ثم هاء والذال معجمة. وقال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح يقال بالذال المهملة وبالهمزة وقوله في محرم المرأة يبدرقها أي يخفرها ﴿برا﴾ قال الامام أبو القاسم الرافعي الاستبراء عبارة عن التبرص الواجب بسبب ملك اليمين حدوثا أو زوالا خص بهذا الاسم لان هذا التبرص مقدره باقل ما يدل على البراءة من غير تكرار وخص

من السنن المنفوعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإبعده وذلك كالا مستعاضة في الصلاة والبسملة هذا آخر كلامه. وروي البيهقي بإسناده في مناقب الشافعي عن الشافعي رضي الله عنه قال المحدثات من الامور ضربان أحدهما أحدث مما يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا وهذه البدعة الضلالة والثانية ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من العلماء وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعنى أنها محدثة لم تكن وإذا كانت ليس فيها رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه (١)

﴿بدا﴾ بلا همزة قال أهل اللغة بدا الشيء يبدو بدوًا بتشديد الواو كقعد قعودا أي ظهر وابتدئته أظهرته وبد القوم بدوًا خرجوا الى البادية كقتلوا قتلًا وبداله في الامر بلا همزة بداءً وبدًا بالمد والقصر حكاه عياض أي حدث له فيه رأي لم يكن وهو ذو بدوات أي يتغير رأيه ومنه قوله في مسح الخلف امسح سبعا وما بذلك والبداءة محال على الله تعالى بخلاف النسخ والبدو والبادية بمعنى ومنه الحديث في

(١) للشاطبي كلام نفيس في الاعتصام يهدم هذا التقسيم ويقوض دعائمه فراجع

المهابة أولا وحدها والبر وحده ثانيلا يجمع بينهما وقد ذكره في الوسيط والمهذب والتنبيه والروضة علي الصواب ووقع في المختصر ذكر المهابة في الموضعين وحذف البر فيها ووقع في الوجيز ذكر المهابة والبر

جميعا في الاول وذكر البر وحده ثانيلا قال الامام أبو القاسم الرافعي رحمه الله تعالى اعلم أن الجمع بين المهابة والبر لم نره الا لصاحب الوجيز ولا ذكر له في الحديث الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الاصحاب والبيت لا يتصور منه بر ولا يصح اطلاق هذا اللفظ عليه الا أن يعنى البر اليه قال وأما الثاني فالثابت في الخبر البر فقط ولم تثبت الائمة ما نقله المزي في آخر كلام الرافعي : قلت ولا تطلق البر على البيت وجه صحيح وهو أن يكون معناه أكثر زائره فبره بكثرة زيارته كما أن من جملة بر الوالدين والاقارب والاصدقاء زيارتهم واحترامهم ولكن المعروف ما تقدم عن الكتب الاربعة : وقد روى أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث أبي شير الغساني الازرق صاحب تاريخ مكة فيه حديثا عن مكحول عن النبي

التريص الواجب بسبب النكاح باسم العدة اشتقاقا من العدد لما فيه من التعدد قاله المتولى في التتمة ويقال برأت من المرض وبرئت منه وبروت وأبرأته من الدين فبرأ منه *

﴿ برح ﴾ البارحة اسم الليلة الماضية وقال ثعلب والجمهور لا يقال البارحة الا بعد الزوال ويقال فيها قبله الليلة وقد ثبت في صحيح مسلم في آخر كتاب الرؤيا متصلا بكتاب المناقب عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح أقبل علينا بوجهه الكريم فقال «هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا» هكذا هو في جميع النسخ البارحة فيحمل قول ثعلب على أن ذلك حقيقة وهذا مجاز ولا نقوله مردود بهذا الحديث *

﴿ برز ﴾ قوله في خطبتي الروضة والمنهاج الحمد لله البر قال امام الحرمين البر خالق البر وحكي الواحد ي عن الكلبي وغيره أنه الصادق فيما وعد أولياءه وقولهم في الدعاء عند رؤية الكعبة الكريمة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمته ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا هكذا هو نذكر

صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال «اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وبراً وزد من شرفه» الى آخره هكذا ذكره جمعٌ أولاً بين المهابة والبر كما وقع في الوجيز لكن هذه الرواية مرسلة وفي اسنادها رجل مجهول وآخر ضميم. قوله في آخر الوجيز لا قطع على التباش في برية ضائعة قال الرافعي يجوز برية بالباء الموحدة ولا يجوز تربة بالمتناة فوق قلت والاول أصوب وان كانا جازين *

﴿برز﴾ في الحديث «اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق» قال الامام أبو سليمان الخطابي البراز هنا مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الارض كنوايه عن حاجة الانسان كما كنوايتها بالخلاء يقال تبرز الرجل اذا نفوط وهو أن يخرج الى البراز كما قيل بخلا اذا صار الى الخلاء قال الخطابي وأكثر الرواة يقولون البراز بكسر الباء وهو غلط وإنما البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرازا هذا آخر كلام الخطابي . وذكر بعض من صنف في الفاظ المذهب من الفضلاء أنه البراز بكسر الباء قال ولا

تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كناية عن نقل الغذاء وهو المراد وهذا الذي قاله هذا القائل هو الظاهر والصواب. قال الجوهرى وغيره من أهل اللغة البراز بكسر الباء نقل الغذاء وهو الغائط وأكثر الرواة عليه وهذا يمين المصير اليه لأن المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع الا بتأويل وكلفة فاذالم تذكر الرواية عليه لم يُصر إليه والله أعلم ويقال برز الرجل يبرز بروزاً أى خرج وظهر وأبرزه غيره ابرازاً وبرّزه تبرّزاً والمبارزة في الحرب معروفة وبرّز الرجل في العلم وغيره اذا فلق نظراء فيه وكذلك الفرس اذا سبق وامرأة برّزة بفتح الباء واسكان الراء تبرّز وتخرج في حوائجها وليست مخدرة. والذهب الابريز هو الخالص تكرر ذكره في كلام الغزالي وهو بكسر الهمزة والراء واسكان الباء الموحدة بينهما *

﴿برسم﴾ الأبرسم معروف قال ابن السكيت والجوهرى وغيرهما هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو منصرف معرفة وانكرة لان العرب عربته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الديباح والاجر والزنجيل

ونظائرهما. وقال آخرون: أبرسم بفتح الراء وكسر الهمزة وفتحها فحصل ثلاث لغات وأما المبرسم فقال الجوهري البرسام غلة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم. وأما قوله في باب الضمان من مختصر المزني لا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقال صاحب الحاوي لا اعتبار بالهذيان في كان المبرسم زائل العقل بطل ضمانه وسائر عقوده سواء كان يهذى أم لا ولا أصحابنا عن قوله يهذى جوابان أحدهما أنه زيادة ذكرها المزني لغوا والثاني لها فائدة وذلك أن المبرسم يهذى في أول برسامه لقوة جسمه فإذا طال به أضعف جسمه فلم يهذى فأبطل ضمانه في الحالة التي هو فيها صاحب قوة فالحال التي دونها أولى *

﴿برق﴾ قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت قال أبو عبيدة وأبو زيد يقال برق وأبرق إذا أوعد وتهدد وبرقت السماء وأبرقت قال والاختيار برق وبرقت والله أعلم *

﴿برك﴾ قال الامام الواحدي في قول الله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) أي استحق التعظيم والثناء بأنه لم يزل ولا يزال وقيل معناه ثبت الخير عنده قاله ابن فارس

وقيل معناه تعالى الى والبركة العلو والناماء حكاية الازهرى عن ثعلب وقيل تعظم وتمجد قاله الخليل بن أحمد وقيل غيره وأصله من البروك وهو الثبوت ومنه بركة الماء وبركة البعير وأما برك الماء فواحدتها بركة بكسر الباء واسكان الراء هذا هو المشهور قال صاحب مطالع الانوار يقال هكذا ويقال بفتح الباء وكسر الراء *

﴿برن﴾ التمر البرني بفتح الباء وسكون الراء قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برينة قال أبو حنيفة وأصله فارسي قال انما هو باري قال البار الحلوني تعظيم ومبالغة ﴿برنس﴾ البرنس بضم الباء والنون واسكان الراء هو الثوب المعروف المذكور في

حد لباس الحرم وحديثه صحيح مخرج في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما. قال الامام أبو منصور الازهرى وصاحب المحكم وغيرهما من الأئمة البرنس كل ثوب رأسه منه ملتئق به ذراعة كانت أوجبة أو ممطرا ﴿بري﴾ بريت القلم برياً وأبريت الناقة جعلت لها برية *

﴿برز﴾ ذكر في أول زكاة التجارة من المذهب قوله صلى الله عليه وآله وسلم

أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
والمؤنث البشر يكون للرجل والمرأة والجمع
من الذكور والأنثى تقول هو بشروهي
بشر وهم بشروهن بشر وأما في الاثنين
فهما بشران وفي القرآن العزيز (أنؤمن
لبشرين مثلنا) قال أهل اللغة البشرية ظاهر
جلد الانسان والأدمة بفتح الهمزة والدال
باطن الجلد قالوا وبشر الرجل المرأة من
ذلك لانه يفضى ببشرته الى بشرتها ويقال
بَشَرْتُ فلانا بكذا أو بَشَرْتُه ببشرته
بتخفيف الشين أَبَشَرُهُ بَشْرًا كَقَتْلِهِ أَقْتَلَهُ
قتلا لغتان. قال ابن فارس وغيره والبشارة
تكون بالخير والشر فاذا أطلقت كانت في
الخير والمقيدة مثل قوله عز وجل (فبشرهم
بعذاب اليم) قال الواحدى التبشير ايراد
الخبير السار الذي يظهر أثره في بشرة
المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة
الاخبار قال وقال قوم أصله فيما يَسْرُ وَيَغْمُ
لانه يظهر في بشرة الوجه أثر النعم كما
يظهر أثر السرور . قال أهل اللغة ويقال
بِشَارَةٌ وبِشَارَةٌ بكسر الباء وضمها . قال
الزجاج في كتاب فعمات وأفعلت يقال
بشرت الاديم وأبشرتة وأديم مبشور
ومُبَشِّر إذا بَشَرْتَهُ *

في البز صدقة هو بفتح الباء وبالأى
وهذا وان كان ظاهرا لا يحتاج الى
تقييد فانما قيدته لانني بلاني أن بعض
الكتاب صحفه بالبر بضم الباء وبالراء
قال أهل اللغة البز الثياب التي هي أمتعة
البزاز *

﴿ بزل ﴾ قال الجوهرى بزل البعير يبزل
بزولا فطَرَ فابه أي انشق فهو بازل ذكرا
كان أو أنثى وذلك في السنة الثامنة والجمع
بُزْل وبُزْل وبَوَازِل . والبازل أيضا اسم
للسن التي طلعت هذا كلام الجوهرى .
وقوله في الجمع بزل وبُزْل الاول بضم الباء
واسكان الزاى والثانى بضم الباء وفتح
الزاى المشددة . وقوله في صدقة المواشى من
المهذب كالثنايا والبزل يجوز هذان الوجهان
فيه وأما نهيت عليه لاني رأيت اثنين
صنفايه ضبطه أحدهما بأحد الوجهين والآخر
بالآخر وغلط أحدهما صاحبه *

﴿ بسر ﴾ قال الجوهرى البسر أوله
طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم
تمر الواحدة بُسْرَة و بُسْرَة والجمع بُسْرَات
و بُسْر: وابسر النخل صار ماعليه بُسْرًا *
﴿ بشر ﴾ البشر آدميون قال ابن
فارس في الجمل سموا بشرا لظهورهم قال

﴿بصر﴾ يقال أبصرت الشيء إذا رأيته
وبصرت به أبصر إذا علمته *

﴿بطأ﴾ قال الزجاج بطؤ الرجل في
الامر بطئاً وابطأ ابطاء *

﴿بطح﴾ قوله في التميم من الوسيط
يدخل في التراب البطحاء وهو التراب اللين
في مسيل الماء فالبطحاء بفتح الباء وبلمد
ويقال فيه ألا بطح ذكره الأزهرى وهذا
التفسير الذي فسره به هو الصحيح وبه
فسره الأزهرى وذكر أصحابنا العراقيون
فيه تفسيرين أحدهما وبه قطع القاضي أبو
الطيب أنه مجرى السيل إذا جف واستحجر
والثاني أنها الأرض الصلبة ذكره الشيخ
أبو حامد وصاحب الحاوى وغيرهما *

﴿بطن﴾ قال أفضى القضاة الماوردى
في الأحكام السلطانية في الباب الثامن عشر
في وضع الديوان وأحكامه قال رتبته
أنساب العرب ست مراتب جمعت طبقات
أنسابهم وهي شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم
بطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب النسب
الأبعد مثل عدنان وقحطان سمي شعباً
لأن القبائل منه تنشعب ثم القبيلة وهي
ما انقسمت فيه أنساب الشعب مثل ربعة
ومضر سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها

ثم العمارة وهي ما انقسمت فيه أنساب
القبائل كقريش وكنانة ثم البطن وهو
ما انقسمت فيه أنساب العمارة مثل بني
عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو
ما انقسمت فيه أنساب البطن مثل بني هاشم
وبني أمية ثم الفصيلة وهي ما انقسمت فيه
أنساب الفخذ مثل بني العباس وبني أبي
طالب فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع
الافخاذ والعمارة تجميع البطون والقبيلة
تجمع العماثر والشعب يجمع القبائل فإذا
تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً
والعماثر قبائل هذا آخر كلام الماوردى *

﴿بعث﴾ يقال بعثه وابعثه بمعنى أرسله
وبعث الكتاب وبعث به *

﴿بعد﴾ قولهم في أول الكتاب أما بعد
متكرر في كتب العلماء وقد ثبت في
الصحيحين وغيرهما في أحاديث كثيرة
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقول في خطبته وشبهها أما بعد واختلف
في المبتدئ به وفي ضبطه فقال جماعة من
العلماء أن فصل الخطاب الذي أعطى داود
عليه الصلاة والسلام هو قوله أما بعد وأنه
أول من قال أما بعد رويناه عن أبي
موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه في كتاب

في الامر الذي كتبت فيه (١) هذا اختيار النحويين ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك اني قد نظرت في ذلك فتدخل الفاء في أطال وان كان معترضا لقر به من أما ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فأني : فتدخل الفاء فيهما جميعا ونظيره أن زيدا لقي الدارجلالس ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فأني نظرت ويجوز ثم اني نظرت ويجوز أما بعد وأطال الله بقاءك فأني نظرت ويجوز اما بعد ثم أطال الله بقاءك فأني نظرت وأجود من هذا أما بعد أطال الله بقاءك هذا آخر كلام أبي جعفر النحاس قلت وروينا في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي رحمه الله تعالى قال روى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطبه وكتبه أما بعد سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وأبو هريرة وسمرة بن جندب وعدى ابن حاتم وأبو حميد الساعدي والطفيل بن سخبرة وجريز بن عبد الله وأبو سفيان ابن حرب وزيد بن ارقم وأبو بكرة وأنس ابن مالك وزيد بن خالد وقرة بن دعوص البهزي والمُسَوَّر بن محرمه وجابر بن

الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب وزعم الكلبي أن أول من قال اما بعد قس ابن ساعدة : قال النحاس وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن أول من قالها كعب بن اوى قلت وروينا هذا أيضا في الاربعين قال وهو أول من سمي يوم الجمعة والجمعة وكان يقال لها العروبة قال النحاس وسئل أبو اسحق عن معنى أما بعد فقال قال سيدي به رحمه الله تعالى معناها مهما يكن من شيء قال أبو اسحق اذا كان رجل في حديث فأراد أن يأتي بغيره قال أما بعد قال والذي قاله هو الذي عليه النحويون ولهذا لم يجوزوا في أول الكلام أما بعد لأنها انما ضُمَّت لأجل ما حذف منها مما يرجع الى ما تقدم . قال النحاس واختلف النحويون في علة ضم قبل وبعد على بضعة عشر قولاً وان كانوا قد أجمعوا على أن قبل وبعد اذا كانا غاييتين فسيبيلهما ألا يعربا قال النحاس وأجاز الفراء اما بعداً بالنصب والتنوين قال وأجاز أيضا أما بعد بالرفع والتنوين وأجاز هشام أما بعد بفتح الدال قال النحاس وهذا الذي أجازاه غير معروف قال وتقول أما بعد أطال الله بقاءك فأني نظرت

(١) وفي نسخة كنت فيه

سَمَرَةٌ وعمر بن ثعلب وزر بن أنس السلمي
والاسود بن شريع وأبو شريح الخزاعي
وعمر بن حزم وعبد الله بن عكيم وعقبة
ابن مالك وعائشة وأسماء ابنتا أبي بكر
الصديق رضى الله عنهم أجمعين ثم ذكر
رواياتهم ^ببالاسناد *

﴿ بعض ﴾ بعض الشيء جزؤه ونقل
صاحب المذهب في مسألة أنت طالق ثلاثا
بعضهن للسنة أن البعض يطلق على القليل
والكثير حقيقة وأما قولهم أبعاض الصلاة
تجبر بسجود السهو فمرادهم بها التشهد
الاول وجلوسه والقنوت في الصبح أو وتر
رمضان وقيامه والصلاة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في التشهد الاول وعلى
آله اذا جعلناها سنة قال الرافي للصلاة
مفروضات ومنهوبات فالفروضات
الاركان والشروط والمنسوبة قسمان
مندوبات يشرع بسجود السهو لتركمها
ومندوبات لا يشرع السجود لها فالقسم
الاول يسمى أبعاضا ومنهم من يسمى الاول
مَسْنُونَات والثاني هيئات قال امام الحرمين
وليس في تسميتها أبعاضا توقيف ولعل
معناها أن الفقهاء قالوا يتعلق السجود ببعض
السنة دون بعض والتي يتعلق بها السجود

أقل مما لا يتعلق به ولفظ البعض في أقل مسمى
الشيء أغلب استعمالا واطلاقا فلم هذا
سميت هذه أبعاضا . وقال بعضهم السنن
المجودة بالسجود قد تأكد أمرها وجاوز سائر
السنن و بذلك القدم من التأكد شاركت
الاركان فسميت أبعاضا به تشبيها بالاركان
التي هي أبعاض وأجزاء حقيقة هذا آخر
كلام الرافي *

﴿ بنى ﴾ قال الامام أبو سليمان الخطابي
في كتاب الزيادات في شرح الفاظ مختصر
المزني رحمهما الله تعالى ورضي عنهما انبنى
لفظة يكررها الشافعي رضى الله عنه وأنها
عليه بعض الناس وقولوا إنما تكلم به
على لفظ المستقبل وأميت منه الماضي كما
أما تواتر ودع ووذ قال الخطابي والذي قاله
الشافعي صحيح قال ثعلب عن سلمة عن
الفراء عن الكسائي والعرب تقول ينبى
وانبنى فصيحتان قال ثعلب عن الأحرار
قرأ الأحباشي على الكسائي انبنى في النواذر
وقد تكلم بودع أيضا وأنشد الليث * وكان
ما قدموا لانفسهم * أكبر نفما من الذي
ودعوا * هذا آخر كلام الخطابي وقال
الواحدى في قول الله تعالى (وما علمناه
الشعر وما ينبى له) قال الزجاج معناه

﴿ بكر ﴾ قال فى مشارق الانوار البكرة
التي يستقى بها باسكان الكاف وفتحها
لفتان قال الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت
بكر الرجل فى حاجته يَبْكُر بكورا وبكر
إبكارا وقال غيره بَكَرَّ أيضا مشددة *
﴿ بلاط ﴾ البلوط الذى يؤكل مذكور
فى الروضة فى الربا وهو معروف وهو يفتح
الباء والبلاط يفتح الباء الحجازية المفروشة
فى الدار وغيرها ولا خلاف فى فتح الباء
ومن نص عليه الجوهري *

﴿ بلع ﴾ قال أهل اللغة بلعت الشيء
بكسر اللام أبلعه بفتحها بلعا باسكانها
وابتلعت بفتحها وأبلعته غيرى قال الجوهري
والبالوعة تُقْب فى وَسَطِ الدار وكذلك
البالوعة *

﴿ بلل ﴾ قال الزجاج فى كتاب فعلت
وأفعلت يقال بل المريض من مرضه يبل
بلولا وأبل بإبلا واستبل استبلالا *

﴿ بلى ﴾ قال الجوهري البلوة والبلىة
بكسر الباء فيهما والبلىة بفتحها وتشديد
الياء والبلوى والبلاء واحدة والجمع البلايا
وبلاء الله تعالى بلاء وأبلاء إبلاء حسنا
وابتلاء اختبره والتبلى الاختبار ويكون
البلاء الذى هو الاختبار فى الخير والشر

مايسهل له وأصل ينبغى من قولهم بغيت
الشيء أبغيه أى طلبته فانبغى لى أى حصل
وتسهل كما تقول كسرتة فانكسر ومن
المواضع التى استعمل الشافعى انبغى فيها
باب عدة المطلقة يملك زوجها رجعتها وباب
القافة . وأما قولهم فى كتاب البغى والباغى
فالباغى فى اصطلاح الفقهاء هو المخالف
للإمام الخارج عن طاعته بالامتناع من أداء
ما عليه أو غيره وله شروط معروفة فى
كتب المذهب سمي باغيا لانه ظالم
والبنى الظلم . وقيل لجاوزته الحد المشروع
وقيل لطلبه الاستعلاء على الامام من قولهم
بغيت كذا أى طلبته ومنه قوله تعالى (قال
ذلك ما كنا نبئ) وافترق أصحابنا على
البناء اذا وجدت شروط تسميتهم أنهم
بناء ليسوا فسا قال كنههم مخطئون فى شبهتهم
وتأيلهم واختلف أصحابنا فى أنهم عصاة
أم لا مع اتفاقهم على أنهم ليسوا فاسقة ومن
قال يعصون قال ليست كل معصية فسقا
والبغى فى اللغة التمدى والاستطالة *

﴿ بقق ﴾ البق معروف الواحدة بققة قال
الزجاج البقاق كثير الكلام *

﴿ بقل ﴾ البقل معروف قال الزجاج
بقل وجه الغلام أبقل أى خرجت لحيته *

وقوله لا أباليه لأكثر له وإذا قالوا لم
أبَلْ حَذَفُوا الْآلِفَ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الِاسْتِمْعَالِ
كَمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِأَدْرَ وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ فِي الْمَصْدَرِ فَيَقُولُونَ مَا أَبَالِيهِ بِالَّةِ
وَالْأَصْلُ بِالِيَةِ مِثْلَ عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَافِيَةً
وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لَمْ أَبْلَمْهُ وَبَلَى
الثَّوبُ يَبْلَى يَبْلَى بِكسر الباءِ فَإِنْ فَتَحْتَهَا
مَدَدْتَ قَالَ الْمَجَاجُ

وَالْمَرْءُ يَبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ

كِرَ اللَّيَالِ وَاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ

وَأَبَالَيْتِ الثَّوبَ فَبَلَى. وَبَلَى حَرْفُ الْجَوَابِ
التَّحْقِيقُ يَوْجِبُ مَا قَالَتْ لِكَ لَانْهَا تَرَكْتُ لِلنَّفْيِ
هَذَا آخِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ. وَقَوْلُهُمْ لَا أَبَالِي
بِهِ قَدْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي هَذِهِ السِّكِّتِ وَغَيْرِهَا
وَهُوَ صَحِيحٌ وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ
مَنْ أَهْلُ زَمَانِنَا وَزَعَمَ أَنَّ الْفَقَهَاءَ يَلْحَقُونَ
فِي هَذَا وَأَنَّ الصَّوَابَ لَا أَبَالِيهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ
مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا هَكَذَا وَغَلَطَ هَذَا الزَّاعِمُ
بَلْ أَخْبَرْنَا بِحَالَتِهِ وَقَلَّةِ بَضَاعَتِهِ بَلْ يَقَالُ
لَا أَبَالِي بِهِ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ
رَوَى الْخَطِيبُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ
الْإِمَامُ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ آدَابَ الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَخَاوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ

يُرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم
يبال به لم يفقهه» وَرَوَيْنَاهُ هَكَذَا فِي
حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ. وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ
أَبِي بَرَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ «قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَبَالِي
بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ» هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحِيحِينَ
بِتَأْخِيرِ الْبَلَاءِ. وَثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ
«لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا
أَخَذَ الْمَالُ أَمِنْ حِلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ» ذَكَرَهُ
فِي بَابِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) فِي أَوَّلِ
كِتَابِ الْبَيُوعِ. وَثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَسُنَنِ
أَبِي دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنْهُمَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَّتَهُ
امْرَأَةٌ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا فَقَالَ لَهَا اتَّقِيَ اللَّهَ
وَاصْبِرِي فَقَالَتْ (وَمَا تَبَالِي بِمَصِيبَتِي)
وَثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ
فِي بَابِ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِأَصْحَابِهِ اتْرَضُونْ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ
أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا بَلَى» هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ

وفيه التصريح باستعمال بلى في غير
جواب النفي. وثبت في صحيح مسلم في
كتاب الهبة أن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لوالد النعمان بن بشير في
حديث هبته له دون باقي أولاده «أيسرك
أن يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال
فلا اذن» *
﴿نبي﴾ وأما قوله في الوسيط والوجيز
في مواضع كثيرة (ابتنت يده على يد
الغاصب) ففيه وجهان يبتنيان على القولين
ونحو ذلك فيقع في غالب النسخ يبتنيان
بياء مثناة تحت في أوله ثم باء موحدة ثم
ثاء مثناة فوق وهكذا يقع ابتنت أوله
موحدة ثم مثناة فوق ثم نون وهذا الحن
لان الابتناء متعمد كالبناء فلا يستعمل لازما
وصوابه يبتنيان بمثناة تحت ثم نون ثم
موحدة وكذا ابتنت بنون ثم موحدة
ويجوز ابتنت بموحدة ساكنة ثم مثناة
فوق مضمومة ثم نون مكسورة ثم مثناة
تحت مفتوحة ثم مثناة فوق. وقد ذكر الامام
أبو القاسم الرافعي في أوائل كتاب النصب
معنى ما ذكرته في الإنكار وبيان الصواب *
﴿بها﴾ قوله من المذهب في باب من
يصح لعانه وكيف العان وفي باب اليمين

في الدعاوي ان عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه رأى قوما يحلفون بين البيت
والمقام فقال لقد خشيت أن يبهأ الناس
بهذا البيت قوله يبهأ هو يباء مثناة من
تحت مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم
هاء ثم همزة ومعناه يأنسون به فتقل حرمة
عندهم وتذهب مها بته من قلوبهم. قال أهل
اللغة يقال بهأت بالرجل وبهيت به بالفتح
والكسر أبها بهاء وبهوا أى أنست به.
قال الاصمعي يقال ناقة بهاء بفتح الباء
وبالمد اذا كانت قد أنست بالخالب وهو
من بهأت به أى أنست. قال أبو عمرو الزاهد
في شرح الفصيح عن الفراء يقال بهيت به
وبهأت به وبسيت وبسأت كله بمعنى
أنست به قلت ضبطه بحروفه وحر كاته الا
أن بدل الهاء سين مهلة وأما البها من
الحسن فهو من بهي الرجل على وزن نسي
غير مهموز فليس من هذه المادة والترجمة *

﴿بهم﴾ الابهام العظمى من الاصابع
وهي مؤنثة وتذكر أيضا والتأنيث أكثر
واشهر ولم يذكر الجوهرى غيره. وقال ابن
خروف في شرح الجمل تذكرها قليل
وجمعها أبهم على وزن أكابر وقال قال
الجوهرى أبهم بزيادة ياء. والبهمة اسم للذكر

(م ٥ - ج ٩ تهذيب الاسماء واللغات)

وهي اعلاهن وبازوبازى بالتشديد *
(بوغ) قوله في الوسيط في باب بيم
الاصول والشار اللفظ الثانى الباغ هو الباء
الموحدة والذين المعجمة وهو البستان وهي
لفظة فارسية. وذكر أبو عمرو في شرح
الفصيح عن الاصمعي أنه كان يأبى أن
يقول بغداد بالذال المعجمة ويقول داذ
شيطان وبغ بستان. قال الكسائى وغيره
هي بغداد وبغداد وبغدان وبغدان وسياق
في موضعه ان شاء الله تعالى *

(بوق) البوق المذكور في حديث
الأذان بضم الباء وهو معروف. وفي
المهذب فقالوا البوق فكرهه من أجل
اليهود فجعله من شعار اليهود وقد قال
الجوهري في الصحاح أنشد الاصمعي (زمر
النصاري زمرت في البوق) وهذا يدل
على أن البوق عندهم للنصاري والذي
جاء في صحيح مسلم فقال بعضهم ناقوسا
مثل ناقوس النصاري وقال بعضهم قرنا
مثل قرن اليهود وفي صحيح البخارى وقال
بعضهم بوقا مثل قرن اليهود *

(بين) قل أهل اللغة يقال بان الامر
واستبان بمعنى وأما قولهم بينا زيد جالس
جري كذا ويقال بينا بزيادة ميم فأصله

والاثنى من أولاد الضأن والمعز من حين
يُولد هكذا قاله الجمهور. قال الزبيدي في
مختصر العين البهمة اسم لولد الضأن والمعز
والبقر وجمعها بهم وبهائم هذا كلامه. وقال
الجوهري البهائم جمع بهم والبهم جمع بهمة
وهي أولاد الضأن ويقع على الذكر والاثنى
والسبخال أولاد المعز فاذا اجتمعت البهائم
والسبخال قلت لها جميعا بهائم وبهائم قال
الزبيدي في مختصر العين البهيمة كل ذات
أربع من دواب البر والبحر *

* (بوز) البازى مخفف الباء ولا يجوز
تشديدها وقد أولم كثير من الناس
بتشديدها وهو هذا الطائر المعروف
ويقال فيه باز من غير باء وهو مذكر
قال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
والمؤنث الباز مذكر لا اختلاف فيه يقال
البازى والباز فمن قال البازى قال في التثنية
بازيان وبزاة في الجمع كقاضيان وقضاة
ومن قال باز قال بازان وأبواز وبازان قال
أبو زيد يقال للبزاة والشواهين وغيرهما
عما يصيد صقور واحدها صقر مذكر
والاثنى صقرة هذا آخر كلام أبي حاتم. قال
الجوهري الباز لغة في البازى وذكر ابن
مكي فيه ثلاث لغات بازى بالتخفيف قال

هو أوقات وولى الظرف الذى هو بين
الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليه وكان
الاصمعى يخفض ما بعد بينا اذا صلح في
موضعه بين وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما
على الابتداء والخبر *

بين. قال الجوهري بينا فعلى أشبعت الفتحة
فصارت الفا وأصله بين قال وبينما بمعناه
زيدت فيه ما تقول بينا نحن نرقبه اذ
أتانا أى أتانا بين أوقات رقبتهنا ياء والجل
مما يضاف اليها أسماء الزمان كقولك أتيتك
زمن الحجاج أمير ثم حذف المضاف الذي

باب الباء وحدها

الهاء التي هي علامة التانيث لاظهار السنة
أو الخصلة أو الفعل وكذا قال الازهرى
هذه التاء في نعمت هي تاء التانيث قال
ونعم ونعمت ضد بئس وبئست وهما في
الاصل نعيم ونعمت فخففا قلت وهذا هو
المشهور في ضبطه نعمت بكسر النون
واسكان العين وفتح الميم. قال القلى وغيره
وروى ونعمت بفتح النون وكسر العين
واسكان الميم وفتح التاء. وروى ونعمت
بفتح النون والميم وكسر العين على الاصل
والله تعالى أعلم ومعنى قول الاصمعى فبالسنة
أخذ أى بما جوزته السنة وجاءت به والله
تعالى أعلم *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم «من
توضأ فيها ونعمت» هو حديث صحيح
رواه أبو داود والترمذي وغيرهما قال
الترمذي وغيره هو حديث حسن قال
الزهري قال الاصمعى قوله صلى الله عليه وآله
وسلم «فيها» أى فبالسنة أخذ قال وسمعت
الفقيه أباحمد الشاوكي يقول أراد فبالرخصة
أخذ وذلك أن السنة الفسل يوم الجمعة
فأضمر ولم يذكر الازهرى في شرح الفاظ
المختصر والخطابي في معالم السنن سوى
قول الاصمعى حكاه عنه. وقال صاحب
الشامل معناه فبالفريضة أخذ ونعمت الخلة
الفريضة. قال الخطابي ونعمت الخصلة أو
نعمت الفعل أو نحو ذلك قال وإنما ظهرت

فصل في اسماء الموضع

عنه اشتراها ووقفها وهي بضم الراء وبمدها
واو سا كنة ثم ميم ثم هاء وهي بئر معروفة
بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال
الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه
المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن هذه
البئر تنسب الى رومة الغفاري قال أبو
عبد الله بن مندة رومة صاحب بئر رومة
يقال انه أسلم قال واشترها عثمان رضى
الله عنه بخمسة وثلاثين الف درهم *

﴿ بئر معونة ﴾ بالنون وهي قبل نجد
بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم وكانت
غزوتها في أول سنة أربع من الهجرة بعد
أحد بأشهر وقتل بها خلق من فضلاء
الصحابة رضى الله تعالى عنهم وكان الجيش
الذى حضرها أربعين من خيار المسلمين
منهم المنذر بن عمرو بن خنيس المصنف
لموت ويقال المعتنق ليموت والحارث بن
الصّمة وحرام بن مكلحان وعروة بن شماس
ابن أبي الصلت السلمي ورافع بن زيد بن
ورقاء وعامر بن قهيرة فقتلوا كلهم الا كعب
ابن زيد وعمر بن أمية الضمري ذكره
ابن الاثير في ترجمة المنذر بن عمرو *

﴿ باب بنى شيبة ﴾ مذكور في الوسيط
والوجيز والروضة هو أحد أبواب المسجد
الحرام زاده الله تعالى فضلا ويستحب
الدخول منه لكل قادم سواء كان على
طريقه أو لم يكن بلا خلاف بين أصحابنا
بخلاف دخول مكة من نية كداء فان فيه
خلافًا وكل هذا واضح في هذه الكتب
بحمد الله تعالى والحكمة في الدخول من
باب بنى شيبة أنه في جهة باب وجه الكعبة
والركن الاسود : قوله في باب الحضانة من
المهذب * ان امرأة قالت يا رسول الله هذا
ابني سقاني من بئر ابي عتبة هو عتبة بكسر
العين المهملة وفتح النون واحدة العتب
وهذه البئر على ميل من المدينة *

﴿ بئر بضاعة ﴾ بضم الباء وكسرها
لغتان مشهورتان ذكرهما ابن فارس في
الجمل والجوهري وغيرهما والضم أشهر
وأوضح وهي بالمدينة بديار بني ساعدة
قيل هو اسم للبئر وقيل كان اسمًا لصاحبها
فسميت باسمه *

﴿ بئر رومة ﴾ ذكر في المهذب في باب
الوقف أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى

﴿بدر﴾ موضع الغزوة العظيمى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماء معروف وقرية عامرة علي نحو أربع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة في كتابه المعارف بدر كانت لرجل يدعى بدرا فسميت باسمه قال أبو اليقظان كان بدر رجلا من بنى غفار نسب الماء اليه وكانت وقعة بدر لسبع عشرة خلت من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة. ثبت في الصحيحين من رواية البراء بن عازب أن عبدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر. وفي صحيح مسلم كانوا ثلاثمائة وتسعة عشر من رواية عمر. وثبت في البخاري عن ابن مسعود أن يوم بدر كان يوما حارا وكانت يوم الجمعة هذا هو المشهور. وروي الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق في باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم باسناد فيه ضعف أنها كانت يوم الاثنين قال والمحفوظ أنها كانت يوم الجمعة *

﴿البحرين﴾ مذكور في باب صدقة المواشي من المذهب هو بفتح الباء واسكان الحاء على صيغة تثنية البحر وهو اسم لاقليم معروف والنسبة الى البحرين بحراني بنون قبل ياء النسب. قال ابن فارس في الجمل

البحرين بين البصرة و عمان *

﴿بخارى﴾ مذكورة في الروضة في كتاب الاضحية هي بضم الباء وهي البلدة المشهورة بما وراء النهر وقد خرج منها من العلماء في كل فن خلافا لا يحصون ولها تاريخ مشهور ومن اعلام أهلها الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح *

﴿بزاخة﴾ مذكورة في باب الردة من المذهب وهي بضم الباء وتخفيف الزاي والخاء المعجمة وهو موضع. قال صاحب مطالع الانوار هو موضع بالبحرين قال وقال الاصمعي هو ماء إبطي وقال الشيباني ماء لبني أسد *

﴿بصري﴾ بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحاً في شهر ربيع الاول لخمس بقين منه سنة ثلاث عشرة وهي أول مدينة فتحت بالشام ذكره كله ابن عساكر وردها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين *

﴿البصرة﴾ بفتح الباء البلدة المشهورة مَصْرُها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفيها ثلاث لغات ففتح الباء وضمها وكسرهما حكاهن الازهرى أفصحهن الفتح وهو المشهور ويقال لها البُصرة بالتصغير وتندمر

قاله صاحب المطالع والجمهور وقال الحازمي
 بطن نخل قرية بالحجاز ولا مخالفة بينهما
 ﴿بغداد﴾ قال أبو سعيد السمعاني في
 كتابه الانساب البغدادى بفتح الباء
 المنقوطة بواحدة وسكون النين المعجمة
 وفتح الدال المهملة وفي آخرها الذال المعجمة
 وهذه نسبة الى بغداد وانما سميت بهذا
 الاسم لان كسرى أهدى اليه خصى من
 المشرق فأقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه
 بالمشرق يقال له البغ فقال بغداد يقول
 اعطاني الصنم قال والعقهاء يكرهون هذا
 الاسم من أجل هذا وسماها أبو جعفر
 المنصور مدينة السلام وروي أن رجلا ذكر
 عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد
 فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية
 صنم وداذ عطيته وكان ابن المبارك يقول
 لا يقال بغداد يعنى بالذال المعجمة فان بغ
 شيطان وداذ عطيته وأنما شرك ولكن يقول
 بغداد يعنى بالذالين المهملتين وبغدان كما
 تقول العرب وكان الاصمعي لا يقول بغداد
 وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام
 لانه سمع في الحديث أن بغ صنم وداذ عطيته
 بالفارسية كأنها عطية الصنم وكان أبو عبيدة

والمؤتفكة لانها أوتفتكت بأهلها في أول
 الدهر أي انقلبت قاله صاحب المطالع
 قال أبو سعيد السمعاني يقال للبصرة قبة
 الاسلام وخرانة العرب بناها عتبة بن
 غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها الناس
 سنة ثمانى عشرة ولم يعبد الصنم قط على
 أرضها كذا قاله الى أبو الفضل عبد الوهاب
 ابن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة هكذا
 كلام السمعاني والنسبة الى البصرة بصرى
 بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم
 يقولوه بالضم وان ضمت البصرة على لغة
 لان النسب مسموع والبصرة داخلة في
 سواد العراق وليس لها حكمه كذا قاله الشيخ
 أبو اسحق في المذهب وغيره من اصحابنا
 ﴿البطحاء﴾ مذ كورة في باب استقبال
 القبلة من المذهب هي بطحاء مكة وهو
 بفتح الباء وبالخاء المهملة وبلمد وهي
 الابطح وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة *
 ﴿بطن نخل﴾ الذى صلى به رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف
 مذ كور في باب صلاة الخوف من الوسيط
 وتخل بفتح النون وامكان الخاء المعجمة
 وهو مكان من نجد من أرض غطفان هكذا

أنه كان يبيع بالتقيع بالنون فانه أشبه بالبيع من البقيع الذي هو مدفن فليس كما قال بل هو البقيع بالباء وهو المدفن ولم يكن في ذلك الوقت كثرت فيه القبور وأما قول الشيخ أبي عبد الله محمد بن معن في كتابه الفاظ المهذب أنه بالياء قال وقيل هو بالنون فالظاهر ان حكايته النون عن ابن باطيش وأما المذكور في احياء الموات في الحما فهو التقيع بالنون هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور من اللغويين والمحدثين وغيرهم وقال بعض اهل اللغة هو بالياء حكاه صاحب مطالع الأنوار وسيأتى بيانه في النون ان شاء الله تعالى *

﴿ بكه ﴾ زادها الله شرفاً جازاً كرها في القرآن العزيز بكه ومكة بالياء والميم فقل جماعات من العلماء هما لغتان بمعنى واحد وقال آخرون هما بمعنىين واختلفوا على هذا فقيل مكة الحرم كله وبكة بالياء المسجد خاصة حكاه الماوردي في الاحكام السلطانية عن الزهري وزيد بن سالم وقيل مكة اسم للبلد وبكة اسم للبيت حكاه الماوردي عن النخعي وغيره وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف سميت بكة لآرحام الناس بها يبك بعضهم بعضا

وأبو زيد يقولان بغداد وبغداد ومنذ ان وبندان جميعها راجع الى انه عطية الضم وقيل عطية الملاء وقال بعضهم ان بغ بالمجمية بستان وداذ اسم رجل يعنى بستان داذ والله أعلم هذا آخر كلام السمعاني وذكر الخطيب البغدادي هذا كله بمعناه في أول تاريخ بغداد وزاد عن ابن الانباري قال من العرب من يقول بغداد بالباء والنون ومنهم من يقول بغداد بالياء والدالين قال ابن الانباري وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان. قال ابن الانباري قال اللحياني وبعضهم يقول بغداد يعنى بالدالين المعجمتين وهى أشد اللغات وأقلها قال ابن الانباري وبغداد في جميع اللغات تذكر وتؤنث فيقال هذه بغداد وهذا بغداد وقال الفتح الهمداني في كتابه الاشتقاق في حرف الزاي ومن أسماء بغداد الزوراء *

﴿ البقيع ﴾ المذكور في الجنائز هو بقيع الفرق مدفن أهل المدينة وهو بالباء وهو البقيع المذكور في قوله كنا نبيع الابل في البقيع بالدراهم فنأخذ الدنانير . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش لم أجد أحدا ضبط البقيع في هذا الحديث وأن الظاهر

﴿ البيت ﴾ اسم علم للكعبة زادها
الله تعالى تشریفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة
ويقال البيت الحرام كما قال الله تعالى
(جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً
للناس) *

اي يدفعه في زحمة الطواف *
﴿ البويرة ﴾ مذكورة في باب السير
من المذهب في قطع أشجار الكفار هي
بضم الباء وفتح الواو وبالراء المهملة وهي
نخل بقرب المدينة *

حرف التاء

يتجر ويقال نجر ينجر تجراً وتجارة فهو
تاجر والجمع تجار كصاحب وصحاب ويقال
أيضاً تجار كفاجر وفجار. وقوله في آخر
باب زكاة الزرع من المذهب يجب العشر
والخراج ولا يمنع أحدها الآخر كالجرة
المتجر وزكاة التجارة فالمتجر بفتح الميم
واسكان التاء وفتح الجيم والمراد به المخزن
وكذا صرح به صاحب المذهب في كتابه
في الخلاف فقال كأجرة المخزن وكذا ذكر
غيره من أصحابنا *

﴿ تبع ﴾ قال الزجاج وغيره يقال
تبع الشيء وأتبعه بمعنى قال الله تعالى (فاتبعهم
فرعون) *

﴿ تبل ﴾ ذكر في الروضة في أول
باب ال بالتوايل توابل قدر الطبخ هو بفتح
أوله وكسر الباء الموحدة بعد الألف وهو
جمع وواحد تابل وتابل بكسر الباء
وفتحها لغتان ذكره الجوهري قال أبو
عبيد يقال منه توبلت القدر *

﴿ تبين ﴾ التبين معروف والتبائن
مذكور في باب الكفن وباب الاحرام
بالج من المذهب هو بضم التاء وتشديد
الباء وهو سراويل قصير جداً وقال
الجوهري هو مقدار شبر يستر العورة
المغلفة فقط يكون لاملاحين *

﴿ ترب ﴾ التراب معروف والصحيح
المشهور الذي قاله الأمام الفراء والمحققون
انه جنس لا يثنى ولا يجمع ونقل أبو عمرو
الزاهد في شرح الفصيح عن المبرد انه
قال هو جمع واحدته تربة والنسبة الى
التراب ترابي. وذكر أبو جعفر النحاس
في كتابه صناعة الكتاب في التراب

﴿ تجر ﴾ التجارة تقلب المال
وتصرفه لطلب الثماء ويقال منها أئجر

إلى اليد لأن غالب الأكتساب والتصرفات تكون بها ثم ان العرب استعملت هذه اللفظة في كلامها غير مريدة معناها في الاصل ولا تقصد بها الدعاء بوقوع الفقر بل مرادهم ايقاظ المخاطب بذلك المذكور ليعتني به ولهذا نظائر كثيرة في كلامهم والله تعالى أعلم * هذا هو الصحيح الذي قاله المحققون وقال بعض العلماء معناه خبت وافترقت ان لم تفعل ما أرشدتك اليه. قال الزجاج يقال تربت الكتاب بالتخفيف وأتربته لغتان أي جمعت عليه التراب *

﴿ترجم﴾ الترجمة بفتح التاء والجيم وهي التعبير عن لغة بلغة أخرى يقال منه ترجم يترجم ترجمة فهو مترجم وهو الترجمان بضم التاء وفتحها لغتان والجيم مضمومة فيهما والتاء في هذه اللفظة أصلية ليست بزائدة والكلمة رباعية وغلطوا الجوهري رحمه الله في جملة التاء زائدة وذكره الكلمة في فصل رجم *

﴿تمس﴾ قال الزجاج يقال تمسه الله تعالى وأتمسه لغتان ^(١) * ﴿تمتع﴾ التمتع الحركة العنيفة وقد

خمس عشرة لغة قال يقال تراب وتورب يعني على مثال جعفر وتوزأب وتيرب بفتح أولهما والائلب والائلب الأول بكسر الهمزة واللام والثاني بفتحهما والتاء مثلثة فيهما ومنه قولهم يفيه الاثلب وهو الكسكث بفتح الكافين وبالتاء المثناة المكررة والكسكث بكسر الكافين والديقم بكسر الدال والعين والدقاء بفتح الدال والمد. والرغام بفتح الراء والعين المعجمة ومنه أرغم الله تعالى انفه أي الصقه بالرغام وهو البراء مقصور مفتوح الباء الموحدة كالمصا والكلمخ بكسر الكاف والهاء المعجمة واسكان اللام بينهما والكلمخ بكسر الكاف واللام واسكان الميم بينهما والهاء أيضاً معجمة. والعشير بكسر العين المهملة واسكان التاء المثناة وبعدها مشناة من تحت مفتوحة * قوله صلى الله عليه وسلم « عليك بذات الدين تربت يداك » مذكور في نكاح المذهب وقوله صلى الله عليه وسلم « فأين الشبه تربت يمينك » مذكور في الغسل من الوسيط معناه في الأوسل افتقرت يداك أي افتقرت وأضيفت

(١) تمس بكسر العين وقد تفتح اذا عسر وانكب لوجه وهو دعاء بالهلاك

تعمته والتعمقة ان يعنى بكلامه من حَصْر
وعى وقد تعتم في كلامه وتعمته العى وتعمته
الدابة ارتطامها في الرمل ونحوه *
﴿تقن﴾ قال أهل اللغة اتقان الأمر
احكامه وقد اتقن الرجل الشيء يتقنه
إتقاناً ورجل تقن بكسر التاء واسكان
القاف أى حازق وقوله في أحياء الموات
من المذهب وحريم النهر ملقى الطين وما
يخرج منه من التّقن هو بكسر التاء واسكان
القاف قال ابن فارس في المحمل التقن الطين
والحمأ *

﴿تمر﴾ قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث عبد الله بن سلام رضى الله
تعالى عنه وهو مذكور في باب السلام من
المذهب ولكن أبيعك تمرأ معلوماً فقوله تمرأ
هو بالتاء المثناة لا بالتاء المثناة وهذا
الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه بمعناه
قال الشيخ ابو محمد الجوينى في كتاب
الزكاة من كتابه الفروق كنت بالمدينة
فدخل على بعض أصدقائي فقال كئنا عند
الأمبرقنا كروا أنواع تمر المدينة فبلغت
أنواع الأسود ستين نوعاً ثم قالوا وأنواع
الأحمر فبلغت هذا المبلغ *

﴿تمم﴾ قولهم اللهم رب هذه
الدعوة التامة هي دعوة الأذان قال صاحب

المطالع معنى الدعوة التامة الكلمة الكاملة
وكألفا ان الأذان دعاء الى طاعة الله
تعالى وفلاح في الآخرة ونعيم دائم ونواب
كامل هذا كلامه وهذا لما اشتمل عليه
الأذان من التوحيد والأقرار بالنبوة
والأذكار وغيرها من الخيرات يقال تم
الشيء وتعمته وآنمته لغتان يقال تم الله عليك
نعمته وأنمها أى أسبغها قاله الزجاج *

﴿تنا﴾ قوله في التنبيه في النكاح
بنت تاجر وأتأَن هكذا هو في النسخ
بنون منونة وهو لحن بلا خلاف وصوابه
تأنى بالتاء والهمز . وهذا الاختلاف فيه
بين أهل اللغة قال أهل اللغة يقال تنأت
بالبد اذا قطنته قال ابن فارس والجوهري
ومنه التانى قال الجوهري وجمعه تَنَاءً بالضم
وتشديد النون والمد كفاجر وفجار والأسم
التَّناءة *

﴿نور﴾ قولهم فعل الشيء تارة
أخرى أي مرة أخرى قال الواحدى قال
الليث الألف في تارة ووجعها تير وتارات
قال والفعل أترت الشيء أي أعدته تارة
وتارتين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا
تاربجذف الهاء قال الراجز (بالويل تارا والتبور
تارا) قال ويقان أثارا اذا أعاد مرة بعد أخرى *
﴿نوز﴾ قوله في أوائل البيع من

الوسيط في مسائل بيع الغائب الفأرة من المسك كالمسح من التوزي وهو بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي وهي نسبة الى توز بلدة من بلاد فارس مما يلي الهند كذا قيدها السمعاني والحازمي ومن لا يحصى من العلماء ولا خلاف فيه قال السمعاني والحازمي وغيرها ويقال

فيها أيضاً توج بالجيم ﴿نبر﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب الجراح لو ألقاه في تيار البحر هو بفتح التاء وتشديد الياء قال أهل اللغة هو موج البحر ولو قال صاحب الكتاب ألقاه في البحر لكان أعم وأحسن *

فصل في أسماء الموضع

﴿تبوك﴾ مذكورة في باب المسح على الخفين من المذهب هي بفتح التاء وضم الباء وهي في طرف الشام صانه الله تعالى من جهة القبلة وبينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو أربعة عشر مرحلة وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك سنة تسع من الهجرة ومنها راسل عطاء الروم وجاء اليه صلى الله عليه وسلم من جاء وهي آخر غزواته بنفسه. قال الأزهري أقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشر يوماً والمشهور ترك صرف تبوك للتأنيث والعلمية ورويته في صحيح البخاري في حديث كعب في أواخر كتاب المغازي عن كعب ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي بلغ تبوكا هكذا هو في جميع النسخ تبوكا

بالالف تغليبا للموضع ﴿تستر﴾ مذكور في باب قتل المرتد من المذهب وهي بناءين مثنائين من فوق الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وهي مدينة مشهورة بخورستان *

﴿تكريت﴾ بفتح التاء مدينة معروفة بالعراق قال أبو الفتح الهمداني هي تفعليل من قولهم حول كريت أي تام كامل فسميت بذلك لتكامل الأشياء المطلوبة بها *

﴿التنعيم﴾ بفتح التاء هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلاثة أميال وقيل أربعة من مكة سمي بذلك لأن عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله جبلا يقال له ناعم والوادي نعيمان. وقوله في التنبيه الأفضل أن يحرم بالعمرة من

التنعيم مما أنكره عليه والصواب أن يقول يحرم من الجعرانة فإن لم يكن فن التنعيم وهكذا قاله في المذهب والأصحاب قالوا وبعد التنعيم الحديبية وإنما ذكرت التنعيم هنا وإن كانت التاء زائدة مراعاة للفظ كما قدمت الاعتذار عنه في الخطبة ونقل الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال الموضع الذي اعتمرت منه عائشة رضى الله تعالى عنها هو موضع المسجد وراء الأكمة *

﴿تهامة﴾ مذكورة في الكتب في بابي الحيض والزكاة وفي مواقيت الحج وكتاب الجزية من المذهب هي بكسر التاء وهي اسم لكل ما نزل عن نجد من

بلاد الحجاز ومكة من تهامة. قال ابن فارس في المجمل سميت تهامة من التَّهَمَّ بمعنى بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركود الريح وقال صاحب المطالع سميت بذلك لتغير هواؤها يقال تهم الدهر إذا تغير. وذكر الحافظ الحازمي في المؤلف أنه يقال في جمع أرض تهامة تهائم *

﴿تهاء﴾ بفتح التاء وبالمد. بلدة معروفة بين الشام والمدينة على نحو سبع أو ثمان مراحل من المدينة قال أبو الفتح الهمداني هي فعلى من التهم قال والتهم في العربية العبد ومنه قولهم تيم الله أي عبدا لله وقد تيمه الحب أي استعبده فمكان هذه الأرض قليل لها تيماء لأنها مدالة مُعَبَّدة *

حرف التاء

﴿ندى﴾ الندى بفتح التاء يذكرون ثنتان مشهورتان والتذكير أشهر ولم يذكر الفراء وتعلب غيره فمن ذكر اللغتين ابن فارس والجوهري وامتنع في التنبيه مؤنثاً في قوله وأن جنى على الندى شلّت فأثبت التاء في فشلت وجمعه أند كأيد وندي وندي بضم التاء وكسرها والدال مكسورة معها والياء فيهما بشدة قال الجوهري الندى للمرأة والرجل

قال ابن فارس الندى للمرأة ويقال لذلك من الرجل نندوة بفتح التاء بلا همز ونندوة بالضم والهمز فأشار إلى تخصيصه وقد ثبت في الحديث الصحيح أن رجلاً وضع ذباب سيفه بين ندييه *

﴿ثرى﴾ قال الزجاج ثرى القوم وأثر وأثرت أموالهم وثرى المكان وأثرى إذا ندى بعد يَبَسَ وكثر فيه الندى *

﴿ثغر﴾ قولهم أم المصالح سد

أنه ظاهر لأن بعض الناس توهم أن المراد ثلاث حلبات وهذا خطأ. وحديث المنصورة هذا ثابت متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم وسيأتي أن شاء الله تعالى الكلام على الباقي من الفاظه . ولا يقال لو كان المراد الايام لقال ثلاثة ولم يقل ثلاثاً كما توهم بعض الجهلة فإن لغة العرب أنهم اذا لم يذكروا الايام حذفوا الهاء وان كان المراد الايام يقولون صمنا عشرة وسرنا خمساً وسيأتي بيان هذا ان شاء الله في حرف السين من قوله « من صام رمضان فأتبعه بست من شوال » *

﴿ ثمر ﴾ في حديث سهل بن أبي خيصة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى عن بيع الثمر بالتمر الأول بالثاء الثلاثة والثاني بالثناة » *

﴿ ثمن ﴾ قال الازهرى قال الليث ثمن كل شيء قيمته قال قال الفراء اذا اشتريت ثوباً بكساء أيهما شئت تجعله ثمناً لصاحبه لأنه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا تدخل الباء في أيهما شئت فاذا جئت الي الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن لأن الدراهم ثمن ابدالوا الباء انما تدخل في الاثمان

انثغور وهو جمع ثغر بفتح الثاء واسكان العين وهو الطرف الملاصق من بلاد المسلمين بلاد الدكفار ومنه قولهم في باب الوقف وقف على ثغر طرسوس والمراد بسد الثغور الاتفاق على الأجناد ونحوهم من المقيمين لحفظها : قولهم قلع سن صبي لم يشغره بضم الياء واسكان الثاء المثناة وفتح العين يقال ثغر الصبي بضم الثاء وكسر العين يشغره فهو مشغور كضرب يضرب فهو مضروب اذا سقطت رواقعه فاذا نبتت قيل أنثرتاء مثناه فوق مشددة على مثال انثرت قلبت الثاء ناءً ثم ادغمت وقولهم لا تقلم سن البالغ الذي لم يشغره قال الرافعي المراد منه المشغور وغير المشغور وجرى ذكر الصبي والبالغ على العادة الغالبة في الحاليين *

﴿ ثلث ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم « لا تصروا النعم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ثلاثاً » الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً مثناه ثلاثة أيام وقد جاء في صحيح مسلم التصريح بذلك فقال « من ابتاع مصرة فهو بالخيار ثلاثة أيام » رواه كذلك من طريقين وفي رواية أبي يعلى الموصلي « من ابتاع محملة فهو بالخيار ثلاثة أيام » وانما نبت هذا مع

الفارسي الف ثمان للنسب وحكى ثعلب ثمان
في حال الرفع . قال الازهري قال أبو حاتم
عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثمانى نسوة
ولا يقال ثمان وقال هن ثمانى عشرة امرأة
مفتوحة الياء وهما اسمان جملا اسما واحداً
ففتحت أو اخرهما وكذلك رأيت ثمانى
عشرة امرأة ومررت بثمانى عشرة امرأة *
﴿ ثوب ﴾ قال الزجاج يقال ثاب الى
الرجل جسمه لثابة أى رجع بعد النحول
﴿ نوى ﴾ قال الزجاج قال أبو عبيدة
وأبو الخطاب يقال نوى الرجل بالمكان
وأثوى أى أقام به والله تعالى أعلم *

فاذا اشتريت أحد هذين يعنى الدنانير أو
الدراهم وأتيت بصاحبه أدخلت الباء في أيهما
شئت لأن كل واحد منهما في هذا الموضع
مبيع وثمن هذا ما ذكره الازهري عن الفراء .
قال الهروي أيضاً الثمن قيمة الشيء . وقال
صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشيء
قال والجمع أثمان وأثنى لا يتجاوز به أدنى
العدد وقد أثنى بسلعته وأثنى له . قال صاحب
المحكم الثمن والثمن والثمين من الأجزاء
معروف وهي الاثمان والثمانية من العدد
معروف أيضاً يقال ثمان على لفظ يمان
وليس بنسب . وقد جاء في الشعر غير
مصرف حكاه سيبويه . وقال أبو علي

فصل في أسماء المواضع

جبال أخرى يسمى كل واحد منها ثبير
قال أبو الفرج الهمداني كان محمد بن الحسن
يقول أن في العرب أربعة أجيال اسم كل
واحد منها ثبير وكلها حمجازية *
﴿ ثنية كدى ﴾ تأتي في الكاف ان
شاء الله تعالى

﴿ ثبير ﴾ المذكور في صفة الحج هو
بناء مثناة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة
ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو جبل
عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها الى
منى وعلى بين الذهاب من منى الى عرفات
فهذا هو المراد في مناسك الحج وللعرب

حرف الجيم

« الاسلام يجب ما قبله » صحيح وهو
حديث رواد مسلم في صحيحه من رواية

﴿ جَبَب ﴾ قوله في أول كتاب الحج
من المذهب لقوله صلى الله عليه وسلم

وأفعلت أنه يقال جبرت الرجل على الأمر
وأجبرته . أى أكرهته .

﴿ جدد ﴾ قوله في المذهب في اول
باب التنكير في حديث ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل بن
العباس الى قوله ويأخذ طريق الحدادين
وهذا الحديث أخرجه البيهقي في سننه
باسناد ضعيف وريناه في سنن البيهقي
الحدادين بالجيم والحدادين بالحاء المهملة
معاً وضبطناه في المذهب عل شيخنا كمال
الدين سلا ر رحمه الله تعالى بالحاء .
وذ كره ابن البرزى في كتابه في الفاظ
المذهب وغيره ممن صنف في ألفاظ
المذهب بالجيم وبالحاء جميعاً والله تعالى
أعلم قوله في الجناز من المذهب في حديث
فاطمة رضى الله تعالى عنها فلبست ثياباً
جُدداً هو بضم الدال جمع جديد كسرير
وسرر وشبهه هذه هي اللغة المشهورة . قال
جماعات من أهل اللغة لا يجوز أن يقال
جدد بفتح الدال وأنكر هذا المحققون من
أهل النحو والنصرين واللغة وقالوا يجوز
الفتح على التخفيف وكذلك بفتح الراء
من سرير وما أشبهه مما يكون الحرف الثاني
والثالث منه واحداً وقد ذكرت ذلك

عمرو بن العاصي في حديث طويل ولفظه
في مسلم « الاسلام يَهْدِم ما قبله » والذي
وقع في المذهب يَجِبُ بالجيم والباء الموحدة
ورويناه في كتاب الانساب للزبير بن بكار
يحت بالحاء والتاء المثناة وهو صحيح أيضاً
بمعنى الاول والله تعالى أعلم . وفي الحديث
الاخر « التوبة تجب ما قبلها » ذكره في آخر
باب قطع الطريق والجب في اللغة القطع
والمحبوب المقطوع ذكره وهو أقسام مقطوع
كله وبعضه وله تفاصيل وأحكام معروفة
في كتب المذهب والجهة من الثياب معروفة
جميعها إيجاب وفي حديث علي رضي الله
تعالى عنه في قصة حمزة والشرب خرج
الى الناقتين « فاجتبأ سئمتهما » وفي رواية
نجب وفي رواية للبخاري فأجب وهي غريبة
ويقال جب ذكره وأجبه .

﴿ خبر ﴾ وقد قال الشافعي رضى الله
تعالى عنه في باب الرضاع إذا بلغ الموقوف
جبر على الانتساب أى قهر وأكره وأنكر
هذا عليه جماعة قالوا إنما يقال أجبر وهذا
الأنكار غلط نقل البيهقي في كتابه رد
الانتقاد على ألفاظ الشافعي عن الفراء
والمبرد أنه يقال أجبرته وجبرته بمعنى
أكرهته . وقال الخليل في كتابه العين الجبر
الاكراه وذ كرا الزجاج في كتاب فعلات

وان كان في مرافعة أو كان جدالا بغير علم
 كان مذموماً قال الله تعالى (ما يجادل
 في آيات الله إلا الذين كفروا) وأصله
 الخصومة الشديدة وسمى جدلاً لأن كل
 واحد منهما يحكم خصومته وحجته إحكاماً
 بليغاً على قدر طاقته تشبهاً بمجادل الحبل
 وهو إحكام فتله يقال جادله يجادله بمجادلة
 وجدالا وعلى هذا التفصيل الذي ذكرته
 ينزل ما جاء في الجدل من الذم والاباحة
 والمدح وقد ذكر الخطيب في كتابه كتاب
 الفقيه والمتفقه جميع ما جاء في الجدل ونزله
 على هذا التفصيل وبين ذلك أحسن بيان
 وكذلك ذكره غيره وقد صار الجدل
 علماً مستقلاً وصنفت فيه كتب لا تحصى
 ومن صنف فيه الشيخان صاحبها هذه
 الكتب أبو اسحق والغزالي وكتاباهما
 معروفان. وأول من صنف فيه أبو علي
 الطبري ذكر في المذهب في باب الحقيقة
 ان في الحديث أنها تطبخ جُدُولاً وهو
 بضم الجيم والدال وهو الاعضاء وأحدها
 جَدَلٌ بفتح الجيم واسكان الدال فمعنى
 الحديث أنها تفصل أعضاؤها ولا تنكسر
 وذكر في باب الميأه في الوسيط الجدول
 وهو بفتح الجيم واسكان الدال وفتح الواو
 وهو النهر الصغير

أيضاً في حرف السين وتقلت أقوال أهل
 اللغة فيه وفي حديث أبي هريرة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال « ثلاث حدهن جيدٌ
 وهزلهن جِد النكاح والطلاق والعَتاق »
 هكذا وقع هذا الحديث في الوسيط وكذا
 وقع في بعض نسخ المذهب وفي بعضها
 والرجعة بدل العَتاق وهذا هو الصواب
 وهكذا رواه أئمة الحديث النكاح والطلاق
 والرجعة رواه أبوداود والترمذي وابن
 ماجه والبيهقي وغيرهم قال الترمذي هو
 حديث حسن. وقوله في دعاء الاستفتاح
 « وتعالى جَدُّكَ » مفتوح الجيم أي ارتفعت
 عظمتك وقيل المراد بالجد الغنى وكلاهما
 حسن ولم يذكر الخطابي إلا العظمة ومنه
 قوله تعالى اخباراً عن الجن (وأنه تعالى جد
 ربنا) أي عظمته وقوله « ولا ينفع ذا الجد
 منك الجد » هو بفتح الجيم فيهما على
 الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر
 وجماعة كسر الجيم أيضاً قال الزجاج يقال
 جَدَفِي الأمر وأجد إذا ترك الهو بني قال
 ومنه جاد مجد *

﴿ جدل ﴾ الجدل والجدال والمجادلة
 مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وباطل
 فان كان للوقوف على الحق كان محموداً
 قال الله تعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن)

الرامى جُرْئومة الجُرْئومة هنا بضم الجيم
والثاء المثناة هي شئ مجتمع من تراب أو
أحجار أو نحوها قال الجوهري يقال تجرئ
الشئ وأجرئتم اذا اجتمع

(جرد) قال أهل اللغة رجل أجرد بين
الجرّد بفتح الجيم والراء لاشعر عليه والجمع
جرد . وفرس أجرد أذ ارق شعره وأرض
جردة وفضاء أجرد لانبات فيه والجمع
أجادد قال الجوهري والعجريد الذى تجرد
عنه الخوص ولا يسمى جريدا مادام عليه
الخوص وإنما يسمى سحفا الواحدة جريدة
وكل شئ جردته عن شئ فقد جردته
عنه والمقشور المجرود وما قشر عنه جرادة
ورجل جارود أى مشؤوم وسنة جارود أى
شديدة المحل ويقال جريدة من خيل الجماعة
جردت عن باقى الجيش لوجه وعام جريد
أى تام قال الكسائى ما رأيت مذاجردان
أو مذ جريدان أى يومان أو شهران ويقال
فلان حسن العردة والمجسود والمتجرد
كقولك حسن العرية والمرى وهما بمعنى
والجردة بفتح البردة المتجردة الخلق
والتجريد التعرية من الثياب وتجريد
السيف انتضاؤه والتجرد التمرى وتجرد
للأمر أى جد فيه وانجرد بنا السير أى

﴿جدى﴾ الجدى بفتح الجيم قال
الازهرى فى باب العين والياء من تهذيب
اللغة. قال أبو عمرو المَبْعَبُ بالفتح الجدى
وقال ابن الاعرابى وهو المَبْعَبُ يعنى بضم
العينين والعطط والعريض والأمر والمهلح
والطلى واليعمور والبيعر والرعام والقوام
والدغال واللساد قال صاحب المحكم فى
باب العين والحاء واللام الخالع اسم للجدى
﴿جذم﴾ قوله فى باب الأذان من
المهذب جذم حائط هو بكسر واسكان
الذال المعجمة وهو أصل الحائط قال أهل
اللغة جذم الشئ أصله *

﴿جرب﴾ الجرب المذكور فى
باب خراج السواد هو بفتح الجيم وكسر
الراء قال الازهرى فى تهذيب اللغة الجرب
من الارض مقداره معلوم المساحة وهو عشرة
أقفزة كل قفزة منها عشرة أعشر فاقفزة
جزء من مائة جزء من الجرب . قال
قال الليث وجمع جرب الأرض جربان
والمدد أجربة *

﴿جرثم﴾ قوله فى الوسيط فى
كتاب الخراج فى مسائل الاكراه على
القتلى لو أكره انسانا على أن يرمى على
طال غرقة فرمى المكروه انسانا يظنه

الراء هو الموضع الذى يجفف فيه الثمار
قال الجوهري هو الجرين والجرن بضم
الجم وإسكان الراء وجرن الثوب جرونا
إنسحق ولان فهو جرن وكذلك الزرع
والجرن الأرض الغليظة . وقوله في المساقاة
من الوجيز ويلزم العامل تصريف الجرين
هكذا هو بالنون وقد سبق بيانه في
فصل جرد *

﴿ جرو ﴾ قال أهل اللغة الجرو
والجرو والجرو بكسر الجيم وضما وفتحها
ثلاث لغات هو ولد السكب والسباع
والجمع أجر وجر وأجمع الجرأ أجرية. قال
الجوهري والجرو والجروة يعنى بكسرهما
هو الصغير من القنأ وكذلك جرو المنزل
والرمان وكلمة مجرو ومجربة أى معها جرواؤها *

﴿ جزر ﴾ الجزر الذى يؤكل بفتح
الجم والزاي الواحدة جزرة بفتحها ويقال
جزر في الجمع وجزرة في الواحدة بكسر
الجم وفتح الزاي قاله في المحكم وغيره
وقال في المحكم قال ابن دريد لا أحسبها
عربية وقال أبو حنيفة (١) أصله فلاسى *

﴿ جزيرة العرب ﴾ قد ذكر في
المهذب حدها والاختلاف فيه قال صاحب
المحكم أنها سميت بذلك لأن بحر فارس

(١) هو الدينوري صاحب كتاب النبات

امتد وطال وأنجرد الثوب انسحق ولان
الجراد معروف الواحدة جرادة قال
الجوهري تقع الجرادة على الذكرو الانثى
والجراد اسم جنس كالبقرة والبقرة وجردت
الأرض فهي مجرودة أى أكل الجراد
نبتها . قولهم تصريف الجريد مذكور في
حرف الصاد وأما قوله في الوجيز في المساقاة
ويلزمه تصريف الجرين ورد الثمار اليه
فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وقد
أنكره عليه بعض الأئمة وقال إنما قال
الشافعي رحمه الله تعالى وتصريف الجريد
بالدال قال والصواب أن يقال وتصريف
الجريد وتسوية الجرين ورد الثمار اليه
وأجلب الرافي عنه قال قد علم أن التجفيف
قد يحوج الى تسوية الجرين وحل
التصريف على التسوية ليس ببعيد ولا
ضرورة الى تغليط صاحب الكتاب
وغايته أن يكون تصريف الجريد
مسكوتا عنه *

﴿ جرس ﴾ الجاوردس المذكور في
زكاة النبات هو بفتح الواو وأسكان الراء
وهو حب صغار شبيه بالذرة الا أنه أصغر
منها وأصله كالقصب أقصر ساقا من
الذرة وهو معرب *

﴿ جرن ﴾ الجرين بفتح الجيم وكسر

﴿جزي﴾ والجزية بكسر الجيم جمعها جزي بالكسر أيضا كقربة وقرب ونحوه وهي مشتقة من الجزاء كأنها جزاء إسكاننا أياه في دارنا وعصمتنا دمه وماله وبعياله وقيل هي مشتقة من جزي يجزي إذا قضى قال الله تعالى (واتقوا يوما لا تجزي نفس أى لا تقضى)

﴿جسق﴾ قوله في المذهب في باب حد السرقة وأن سرق من البيوت التي في غير العمران كالجواسق التي في البساتين هي جمع جوسق بفتح الجيم واسكان الواو وفتح السين المهملة وهو القصر كذا قاله الجوهري وغيره . قال ابن الجواليقي وغيره هو فارسي معرب قال أهل اللغة لم تجمع الجيم والقاف في كلمة من كلام العرب وإنما يجتمعان في المعرب قال الجوهري أوفى حكاية صوت *

﴿جسم﴾ قال الجوهري قال أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقال الأصمعي الجسم والجسمان الجسد والجثمان الشخص وقد جسم الشيء بالضم أى عظم فهو جسم وجسام . قال أبو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم أى اخترناه كأنك قصدت جسمه وتجسم من الجسم والأجسام الأعظم وأما الجسم الذي يطلقه

وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاطوا بها والجزيرة أرض ينجزر عنها الماء والجزور بفتح الجيم من الابل قال الجوهري يقع على الذكر والأنثى وهي تؤنث والجمع الجزر . قال صاحب المحكم الجزور الناقة الجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات . قال الجوهري جزرت الجزور أجزرها بالضم واجتزرتها إذا نحرتها وجلدها قال والمجزر بكسر الزاي موضع جزرها *

﴿جرف﴾ الجراف بيع الشيء واشتراؤه بلا كيل ولا وزن وهو يرجع الى المسألة قاله في المحكم قال وهو دخيل . وقال الجوهري هو فارسي معرب وذكره الجوهري بكسر الجيم وجدته كذا مضبوطا في نسخة معتمدة وكذلك نص عليه غير واحد من الأئمة منهم صاحب مطالع الأنوار وذكره صاحب المحكم بكسر الجيم وفتحها قال وهو الجزافة أيضا قال الجوهري أخذته مجازفة وجرافا ورأيت مضبوطا في نسخة معتمدة من تهذيب اللغة للأزهري عليها خط الازهرى قال يقال جراف وجراف ضبط الاول بالكسر والثاني بالضم فحصل ثلاث لغات كسر الجيم وفتحها وضمها والله تعالى أعلم *

قال الازهرى قال الاصمعي الجعرور ضرب
من الدقل يحمل شيئا صفارا الاخير فيه قال
ابن فارس قال أبو عبيدة الجعرور الدقل *
﴿جعل﴾ وأما قولهم باب الجمالة فهي
بكسر الجيم وأصلها في اللغة وفي اصطلاح
العلماء ما يجعل للإنسان على شيء يفعله
ومثلها الجمل والجميلة وصورتها أن يقول
من رد عبدي الآبق أو دأبني الضالة أو
نحوهما فله كذا وهو عقد صحيح للحاجة
وتعذر الاجارة في أكثره *

﴿جفر﴾ قولهم في جزاء الصيد في
اليربوع جفرة وفي الأرنب عناق الجفرة
بفتح الجيم وإسكان الفاء قال أهل اللغة هي
الأنثى من ولد المعز تظلم وتفصل عن
أماها فتأخذ في الرعي وذلك بعد أربعة أشهر
والذكر جفر وأما العناق فهي الأنثى من
ولد المعز من حين يولد الى أن يرعى قال
الرافعي هذا معناها في اللغة قال لكن يجب
أن يكون المراد بالجفرة هنا مادون العناق
فإن الأرنب خير من اليربوع وقال عياض
في حديث أم زرع قال ابن الأباري وابن
دريد الجفرة من أولاد الضأن وقال أبو
عبيدة وغيره من أولاد المعز: قوله في مختصر
المزني يقول في السلم في البعير غير مودن
نقى من العيوب سبط الخلق مجفر الجنين

المتكلمون فهو ما تركب من جزءين فصاعدا
والجوهر الفرد ما تميز والعرض ما قام به
الجسم أو بالجسم أو بالجوهر لا غنى به
عنه متحركا كان أو ساكنا وقد اختلفوا في
إثبات الجوهر الفرد قالوا وهذه الأقسام
الثلاثة هي جملة المخلوقات لا يخرج عنها
شيء منها والله سبحانه وتعالى منزه عن
جميعها وعن كل واحدة منها ويستحيل
ذلك عليه سبحانه وتعالى *

﴿جيس﴾ قوله في باب بيع الاصول
والثمار من المذهب أن كانت الشجرة مما يقطع
بسرا كالجيسوان هو بجيم مكسورة ثم
ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة
مفتوحة ثم واو ثم ألف ثم نون وهو جنس من
البسر أسود اللون نخلته غليظة الجذع
طويلة العنق أطول النخل عنقا طويلة
الجريد والخص كثر السعف قائمته دقيقة
الشوك مزدوجة الشوك طويلة العرجون
والشمر اخ وبسرتها تؤكل حمراء أو خضراء
فاذا رطبت فسدت وقيل إنها نخله مريم
عليها السلام *

﴿جعر﴾ قوله في باب السلم من الوسيط
ولو أسلم في الردي لم يجز الا في رداءة
النوع كالجعرور هو بضم الجيم والراء المهملة
وبينهما عين ساكنة مهملة وهو رديء النمر

لان الجفا قد يكون في فعلاته اذا لم يكن له ملق ولالبق قال الازهرى تقول جفوته أجفوه جفوة أى مرة واحدة وجفاء كثير مصدر علم والجفاء يكون في الخلقة والخلق يقال رجل جافى الخلقة وجافى الخلق اذا كان غليظ العشرة ويكون الجفافى سوء العشرة والخرق فى المعاملة والتعامل عند الغضب وسورته على المجلس هذا آخر ما نقلته عن الازهرى . وقال صاحب المحكم جفا الشئ جفاء وتجا فى لم يلزم مكانه واجتفئته أنزلته عن مكانه وجفا جنبه عن الفراش وتجا فى نباعنه ولم يطمئن عليه وجفا الشئ عليه ثقل والجفاء تقيض الصلة وهو من ذلك وقد جفاه جفوا وجفاه وجفاه ماله لم يلزمه ورجل فيه جفوة وجفوة فاذا كان هو المجفوف قيل به جفوة *

﴿ جلب ﴾ الجلباب بكسر الجيم هو الملعقة وجمعه جلابيبو الجلابان معروف وهو أكبر من الماش قال أهل اللغة وهو الخطن بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وله فى كتاب الصيام من المختصر والوسيط وأكره العلك لانه يجلب الغم ذكر الرويانى فى البحر أنه ضبط بالجيم وبالحاء المهملة فن قال بالجيم فعناه يجلب الريق ويجمعه فرجا ابتاعه وذلك مفطر فى أحد الوجهين

قال الراعى المودن ناقص الخلقة والسبب المديد القامة الوافر الاعضاء ومجهر الجنين عظيمهم ما وواسمها قال وانفق الاصحاب على أن ذكر هذه الامور تأكيدا وليس بشرط *
﴿ جفل ﴾ يقال جفل القوم وأجفلوا اذا انهزموا بمجايعهم

﴿ جفن ﴾ الجفنة بفتح الجيم واسكان الفاء قال الازهرى فى باب قعر قال ابن الاعرابى القعر والجفنة والمعجن والشيزى (١) والدسيعة بمعنى

(جفا) قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث يقال جفا الشئ يجفوف جفاء ممدودا كالسرج يجفوف عن الظهر اذا لم يلزم وكالجنب عن الفراش وتجا فى مثله والحجة فى أن جفا لازما بمعنى تجا فى قول المعجاج يصف الثور

* وشجر الهداب عنه فجفا * يقول رفع هدا ب الارطى بقرنه حتى تجا فى عنه ويقال جافيت جنبي عن الفراش فتجا فى وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا قال الليث والجفا يقصر ويمد تقيض الصلة قال الازهرى قلت الجفاء ممدود عند التحويين وما أعلم أحدا أجاز فيه القصر قال والجفوة ألزم فى ترك الصلة من الجفا (١) بالكسر مكسور خشب اسود تتخذ منه قصاع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سميت به لان آدم صلى الله عليه وسلم جمع فيها خلقه وقيل لان المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ منها في يوم الجمعة وجمع الجمعة جمع وجمعات ويقال جمع القوم بتشديد الميم يجمعون أى شهدوا الجمعة فصلوها وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية العروبة بالالف واللام قال الامام أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب لا يعرفه أهل اللغة إلا بالالف واللام الاشاذا قال ومعناه اليوم البين المعظم من أعرب اذا بين قال ولم يزل يوم الجمعة معظما عند أهل كل ملة قال ويقال له حربة أى مرتفع غال كالخربة قال وقيل من هذا اشتق الحراب ويقال جامع الرجل امرأته أي وطنها وقولهم في العيد والكسوف ينادي لها الصلاة جامعة هو بنصب الصلاة وجامعة الصلاة على الافراد وجامعة على الحال ويوم الجمعة قيل لم يسم بالجمعة الا في الاسلام وقيل سماه كعب بن لؤى وكانت قريش يجتمع اليه فيه فيخطبهم فيه ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرهم بالايمان به ومن ذكر الخلاف في الجمعة السهيلي ويقال جمعت الشئ المفرق واجمعه جمعا فاجتمع والرجل المجتمع بكسر الميم هو الذي بلغ أشده قال الجوهري وغيره

ومكروه في الآخر قال وقيل معنى يجلب الغم اي يطيب النكحة ويزيل الخلوف ومن قاله بالحاء فعناه يتنص الريق ويجهد الصائم فيورث العطش *

﴿جلو﴾ قال الزجاج وغيره يقال جلا القوم واجلوا عن ديارهم اذا رحلوا عنها *

﴿جر﴾ جمار الرمي في الحج معروفة وهي الحصا وصفتها معروفة في هذه الكتب وكذا كيفية الرمي واحكامه وروى أبو الوليد الأزرقي عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وصعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهم قالوا ما تقبل من الجمار رُفِعَ وما لم يتقبل ترك قال ابن عباس وكل بها ملك *

﴿جمع﴾ يوم الجمعة معروف ويقال بضم الميم واسكانها وفتحها فأما الضم والاسكان فمشهورتان وأما الفتح فغريبة حكاهما الواحدي عن الفراء ورحمهما الله تعالى قال الفراء الضم قراءة عامة القراء والاسكان قراءة الاعمش والفتح لغة بني عقيل كأنهم ذهبوا بها الى صفة اليوم لانه يجمع الناس كما يقال ضحكة للذي يكثر الضحك وسمى يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه هذا هو الاشهر في اللغة وجاء في الحديث

ولا يقال ذلك للنساء ويقال للجارية اذا شئت
قد جمعت الثياب أى لبست الدرع والخمار
والمحفة وقد تجمع القوم أى اجتمعوا ويقال
للموضع الذى يجتمعون فيه بجمع القوم بفتح
الميم وكسرهما مثل مطلع ومطلع ذكرها
الجوهري ويقال للزلفة جمع بفتح الجيم
واسكان الميم سميت به لاجتماع الناس
بها وقيل جمعهم بين الصلاتين بها وجمع
الكف بضم الجيم واسكان الميم هو حين
يقبض أصابعها ويقال فلانة من زوجها بجمع
وجمع بضم الميم وكسرهما أى لم يطأها وماتت
فلانة بجمع بضم الميم أى ماتت وولدها
في جوفها . والجامع المسجد الاعظم من
مساجد البلد جمعه الناس ويقال المسجد
الجامع ومسجد الجامع وهو على ظاهره من
الاضافة عند النحويين الكوفيين وعند
البصريين لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه
فيقولون معناهم مسجد المكان الجامع والجمعاء
من البهائم التى لم يذهب من نديها شيء
قال الكسائي وغيره يقال أجمعت الامر
وعلى الامر اذا عزمته عليه والامر بجمع
ويقال هذا الشيء مجموع أى جمع من هاهنا
وهاهنا ويقال استجمع السيل أى اجتمع
من كل مكان ويقال قبضت حتى أجمع
للتوكيد ويقال جاء القوم بأجمعهم بضم الميم

وفتحها لغتان فصيحتان مشهورتان الضم
أجودهما معناه كلهم ويقال جماع الامر كذا
أى الذى يجمعه وقوله في خطبة التنبيه اذا
قرأه المنتهى تذكر به جميع الحوادث وفى
خطبة الوجيز بنحوه هذا من العام الذى
يراد به الخصوص أى تذكر كثيرا منها
ويجوز ان يراد به الحقيقة لمن كان
متبحرا . وجامعه على امر كذا أى اجتمع معه
عليه كذا قاله الجوهري . وقال الحريري فى
درة الغواص لا يقال اجتمع فلان مع فلان
وانما يقال اجتمع فلان وفلان *

﴿جبل﴾ وقعة الجبل فى خلافة على
رضى الله عنه مشهورة كانت سنة ست
وثلاثين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين
وكانت وقعة الجبل فى جمادى الاولى سنة
ست وثلاثين وذكر ابن الاثير فى كتابه
معرفة الصحابة فى ترجمة يعلى بن امية أن
اسم الجبل الذى كانت عليه عائشة رضى
الله عنها يوم الجمل عسكر *

﴿جنب﴾ يقال أجنب الرجل وجنب
بضم الجيم وكسر النون من الجنابة والاول
افصح واشهر ورجل جنب وامرأة جنب
ورجلان ورجال ونساء جنب كله بلفظ
واحد هذا هو الفصيح وبه جاء القرآن
وفى لغة مشهورة يثنى ويجمع فيقال جنبان

وجنبون وأجناب *

﴿جنن﴾ قال الازهرى في باب عنن
قال عمر بن أبى عمرو عن ابيه يقال المجنون
معنونه ومصروع ومخفوع ومعنوه وممنود وممنه
إذا كان مجنوناً وزاد في باب العين والهاء
والراء وممسوس قال صاحب المحكم في باب
خلع الخلاع والخليع والخلوع كالخليل
والجنون يصيب الانسان وقيل هو
فرج يقي في الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواس
قال الامام أبو الحسن الواحدى في آخر سورة
الاحقاف من تفسيره اختلاف العلماء في حكم
مؤمن الجن فروي سفيان عن الليث أن نوابهم
انبحاروا من النار ثم يقال لهم كونوا تراباً
كالهائم قل وهذا مذهب جماعة من اهل
العلم قالوا لا ثواب لهم الا لانجاة من النار
وذهب آخرون انهم كما يعاقبون بالاساءة
يجازون بالاحسان وهو مذهب مالك
وابن ابي ليلى قال الضحاك والجن يدخلون
ويأكلون ويشربون قال الزجاج يقال جنه
الليل واجنه وجن عليه اذا ظلم وستره جنونا
وجننا وانا جننا وحننت الميت واجننته دفنته
وفي صحيح البخارى في باب ذكر الجن
في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابن هريرة رضى الله عنه انه كان
يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداة

لوضوئه وحاجته فيبينما هو يتبعه بها فقال من
هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغى احجاراً
استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأنتمه
بأحجار أحملها في طرف ثوبى حتى وضعتها
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت
فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام
الجن وأنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم
الجن فسالوني الزاد فدعوت الله تعالى
أن لا يروا بعظم ولا روثه ألا وجدوا عليها
طعاماً *

﴿جهبذ﴾ الجهبذ بكسر الجيم والباء
الموحدة وبالذال المعجمة هو الفائق في
تميز جيد الدراهم وروثها والجمع جهابذة
وهى عجمية وقد تطلق على البارع في العلم
استعارة وقيل الجهابذة السماسرة ذكره
شارح مقامات الحريرى في المقامة السادسة *

﴿جهد﴾ قال الرازى الاجتهاد في
عرف الفقهاء هو استفراغ الوسع في النظر
فيما لا يلحقه فيه لوم *

﴿جهر﴾ الجوهر معروف الواحدة
جوهرة قال الجوهرى وغيره هو معروف
وأما الجوهر الفرد الذى يستعمله المتكلمون
فهو ما نحيز وقد سبق ذكره في فصل جسم *

﴿جهل﴾ قال الامام أبو الحسن
الواحدى في كتابه البسيط في التفسير في

الحمر المفرط حتي يبطل الثمر وقال الازهري أيضا في كتاب شرح ألفاظ المختصر الجوائح جمع الجائحة وهي الآفة تصيب ثمر النخل من حر مفرط أو برد يعظم حجمه فينفض الثمر ويلقيه . قال الامام أبو سليمان الخطابي الجوائح هي الآفات التي تصيب الثمار فتهلكها يقال جاحهم الدهر يجوحهم واجتاحهم الزمان اذا أصابهم بمكره عظيم وفي الحديث «أمر بوضع الجوائح» معناه أن يسقط من الثمن ما يقابل الثمرة التي تلفت بالجائحة *

﴿جود﴾ الجواد من أسماء الله تعالى قال أبو جعفر النحاس في أسماء الله تعالى وصفاته الجواد في كلام العرب الذي يتفضل على شيء لا يستحق والذي يعطي من لا يسأل ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر من قوهم مطر جواد اذا كان كثيرا وفرس جواد اذا كان يمدو كثيرا *

﴿جون﴾ ذكر في باب العدد من الوسيط أن الجون مشترك بين الضوء والظلمة وهو بفتح الجيم واسكان الواو وقال أهل اللغة الجون يطلق على الاسود والأبيض قالوا والسُدُفَةُ (١) تعاقب على الظلمة والضوء فهذا الذي قاله الفراءى مخالف للغة *

(١) السدفة من الاضداد

قول الله تعالى (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) قال الجاهلية زمان الفترة قبل الاسلام قال الجوهري الجهل خلاف العلم وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل أرى من نفسه ذلك وليس به واستجهله عده جاهلا واستخفه أيضا والتجهيل أن تنسبه الى الجهل والجهلة الامر الذي بمملك على الجهل ومنه قولهم الولد مجهله وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء تؤكد للاول يشق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتدواتد وليلة ليلاء ويوم أيوم هذا كلام الجوهري قلت والجهل عند أهل الاصول اعتقاد الشيء جزما على خلاف ماهو به وقوله في الوسيط في باب الربا في مسألة مدعجوة والتقويم تخمين وجهل لا يفيد معرفة في الربا قال الامام الرافعي أراد بالجهل هنا عدم العلم والافحقيقة الجهل بمعناه المشهور هو الجزم بكون الشيء على خلاف ماهو وهو ضد التخمين والظن فلا يكون الشيء تخميناً وجهلاً بذلك المعنى *

﴿جوح﴾ قال الازهري قال الشافعي رضي الله عنه جماع الجوائح كل ما أذهب الثمرة أو بعضها من أمر سماوى بغير جنابة آدمى قال الازهري والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء وتسكون بالبرد المحرق أو

فصل في أسماء المواضع

المسافرين وعقد الذمة من المذهب هي بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهي بلدة على ساحل البحر بينها وبين مكة مرحلتان قال العلماء الجدة والجدة شاطئ البحر وبه سميت جدة المدينة المعروفة على ساحل البحر بقرب مكة شرفها الله تعالى *

* جزيرة العرب * مذكورة في كتاب الجزية وفي حديثها قولان مشهوران وقد حكاهما في المذهب *

* الجمرانة * بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابها عند امامنا الشافعي والاصمعي رضي الله عنهما وأهل اللغة ومحتقى الحديث وغيرهم منهم من يكسر العين ويشدد الراء وهو قول عبد الله بن وهب وأكثر الحديث قال صاحب مطالع الانوار أصحاب الحديث يشددونها وأهل الاقنات والادب بخطوئهم ويخففون وكلاهما صواب وحكى اسماعيل

* الجحفة ^(١) ميقات أهل الشام وعصر والمغرب بضم الجيم واسكان الجاء وهي قرية كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبعة مراحل من المدينة ونحو ثلاث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بينها وبينه نحو ستة أميال قال صاحب المطالع وغيره سميت جحفة لان السيل جحفها وحمل أهلها ويقال لها مهيعة بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الياء المثناة من تحت قال عياض في شرح مسلم يقال أيضا مهيعة كعميشة قال أبو الفتح الهمداني هي فعلة من قولهم جحف السيل واجتحف اذا اقتلع ما يجره من شجر وغيره وهذا الاسم من باب النرفة كما تقول غرفت غرفة بالفتح وما ينفه غرفة بالضم كذلك جحف السيل جحفة بالفتح والمجحوف جحفة بالضم *

* جدة * مذكورة في باب صلاة

(١) وهي بالقرب من رابغ بكسر الموحدة واديين الحرمين قرب البحر فن أحرم من رابغ وهو الموضع الذي يحرم الناس منه على يسار الذهاب الى مكة فقد أحرم قبلها أى قبل الجحفة لانها متأخرة عنه فيجوز التقدم عليها ومن الاحوط أى الموجب للوجوب أنه يحرم من رابغ أو قبله لعدم التيقن بمكان الجحفة

﴿جهنم﴾ اسم لنار الآخرة نسأل الله الكريم العافية منها ومن كل بلاء قال الامام ابو الحسن الواحدى قال يونس واكثر النحويين جهنم اسم للنار التى يعاقب الله تعالى بها فى الآخرة وهى عجيبة لا تنصرف للتعريف والعجمة قال وقال آخرون جهنم اسم عربي سميت نار الآخرة بها لبعدها قعرها ولم تنصرف للتعريف والتأنيث قال قطرب حكى لنا عن رؤية انه قال

﴿ركبة جهنم﴾ يريد بعيدة القعر هذا ما ذكره الواحدى في سورة البقرة وذكر في قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش) قال جهنم لا تنصرف للتعريف والتأنيث قال وقال بعض أهل اللغة واشتقاقها من الجهومة وهى الغلظ يقال جهم الوجه أى غليظه فسميت جهنم لغلظ أمرها في العذاب *

﴿الجولان﴾ بفتح الجيم واسكان الواو كورة معروفة وهواقليم مشتمل على نحو مائى قرية قاعدتها بليد تنانوى وهى طرفه الشرقى وبين نوى ودمشق دون مرحلتين وطول الجولان أكثر من مرحلة وعرضه نحو مرحلة وله ذكر كثير فى المغازى وأشعار العرب وهو الذى قال فيه النابغة

الناضى عن على بن المدينى قال أهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديبية وأهل العراق يخففونها ومذهب الأصمى تخفيف الجمرانة وسمع من العرب من يثقلها وبالتخفيف قيدها الخطايب وبه قرأنا على المتقنين وهى ما بين الطائف ومكة وهى الى مكة اقرب هذا كلام صاحب المطالع *

﴿جلولاء﴾ ذكرها فى باب الاستبراء من المذهب وهى بفتح الجيم وضم اللام وبالمد وهى بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه غنموا من الفرس مبابا وغيرهن بحمد الله تعالى وفضله قالوا وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح بلغت غنائها ثمانية آلاف الف *

﴿الجمرات﴾ التى فى الحج مواضع معروفة الاولى والوسطى من منى والثالثة جمره العقبة ليست من منى بل هى حد منى من الجانب الغربى جهة مكة والجمرة اسم لمجتمع الحصى ويقال جمره العقبة الجمرة الكبرى *

﴿جمع﴾ مذكور فى صفة الحج من المذهب هى بفتح الجيم واسكان الميم وهى المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها وقال الواحدى لجمعهم بين المغرب والعشاء *

نكي حارث الجولان من ققدر به

وحوران منه موحد متضائل

وهو الذي عنه حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه بقوله

قدعى جاسم الى بيت رأس

فالجوابى فحارث الجولان

قيل حارث جيل وقيل رجل بعينه قال

أبو الفتح الهمداني مثال الجولان فعلان

بفتح الاول واسكان الثانى وهو مشتق من

الجولان بفتحهما من جال يجول فالجولان

بفتح الواو المصدر وبالسكان الاسم

سعى بذلك لاتساعه هذا كلام أبى الفتح

وكذا ذكر الحازمى في المؤتلف ان الجولان

ساكن الواو وهذا لا خلاف فيه

﴿جابية﴾ وأما الجابية فقرية معروفة

بجنب نوى على ثلاثة أميال منها من

جانب الشمال وإلى هذه القرية ينسب

باب الجابية أحد أبواب دمشق قال أبو

الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجي فيه

الماء فان الجابية اسم للحوض فسميت

جابية لكثرة مياهها قال والجابية أيضا

جماعة القوم فيجوز أن تكون سميت بذلك

لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لسكونها

أرض خصب وخير

﴿جيحون﴾ بفتح الجيم واسكان

الياء وضم الحاء المهملة مذكور في الروضة

في أول كتاب الحج في فصل الاستطاعة

في ركوب البحر وهو النهر المعروف في

طرف خراسان عند بلخ . قال أبو الفتح

الهمداني يمكن أن يكون فعلونا وفيعلولا

فإن جعلته فعلونا كان من الاجتياح والنون

زائدة سميت بذلك لاختذه مياه الانهار

التي بقربه واجتذابه اياها الى نفسه يقال

من ذلك جاحه يجيحه ويجوحه لغتان فإن

جعلته فيعلولا فالنون أصل وهو من الجحن

بفتح الجيم والحاء يقال غلام لجحن اذا

كان سيء الغذاء فكأنه قيل له جيحون

لقلة أصله وصغر ينبوعه ولك في جيحون

أن كان عربيا الصرف على معنى التذكير

وترك الصرف على معنى التأنيث وان كان

عجميا فيترك الصرف لا غير ونهر آخر

يقال له جيحان ويكون فعلانا وفيعلالامن

ذلك هذا آخر كلام أبى الفتح . وقال الحافظ

أبو بكر الحازمى سيمحان نهر عند المصيصة

له ذكر في الآثار قال وهو غير سيمحون

وأما الجوهرى فقال فى الصحاح فى فصل

جحن جيحون نهر بلخ وهو فيقول قال

وجيحان نهر بالشام والصواب أن جيحان

نهر المصيصة من بلاد الأرمن وسيمحان

نهر آذنة وهما عظيمان جدا أكبرهما

جبحان هكذا أخبرت الثقة الذين شاهدوها | وغلط الجوهرى في قوله جببحان نهر بالشام

حرف الحاء

أو حجارة تبني في مجرى الماء لتحبس الماء
فيشرب منه القوم ويسقوا أمواهم والجمع
أحباس ويسمى مصنعة الماء حبسا *

﴿جبل﴾ في الصحيح عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال «نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع جبل الحبلية»
وهو بفتح الحاء والباء في جبل وفي الحبلية
قال القاضي عياض ورواه بعضهم بأسكان
الباء في الاول وهو قوله جبل وهذا غلط
والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلية هنا
جمع حابل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب
وكتبة قال الاخفش يقال حبلت المرأة
فهي حابل ونسوة حبلية قال ابن النباري
 وغيره الهاء في الحبلية للمبالغة واتفق أهل
 اللغة على أن الحبل مختص بالآدميات وأما
 يقال في غيرهن الحمل يقال حبلت المرأة
 ولدا وحبلت بولد وحبلت من زوجها وحملت
 الشاة والبقرة والناقة ونحوها ولا يقال
 حبلت . قال أبو عبيدة لا يقال لشئ من
 الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث
 واختلفوا في المراد بالتهى عن بيع حبل
 الحبلية فقل هو البيع بثمن مؤجل الى أن

﴿حبر﴾ الحبر الذي يكتب به
مكسور الحاء وأما العالم فيقال بفتح الحاء
وكسرها لفتان مشهورتان والحبرة وعاء
الحبر وفيها لفتان فتح الميم وكسرها ومن
ذكر اللفتين فيها شيخنا جمال الدين بن
مالك رضي الله تعالى عنهما في كتابه المثلث
قوله برد حبرة هو بكسر الحاء وفتح الباء
ككتبة وعنب وعنبات ويقال برد حبرة
على الوصف وبرد حبرة على الاضافة وهو
أكثر في استعمالهم ويقال برد حبير على
الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن
أو كتان مخطط بحبر أى مزين والتحجير
التزيين والتحسين *

﴿حبس﴾ قال الجوهرى الحبس ضد
التخلية وحبسته واحتبسته بمعنى واحتبس
أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى وتحبس
على كذا أى حبس نفسه على ذلك والحبسة
بالضم الاسم من الاحتباس ويقال للصب
حبسه واحتبست فرسا في سبيل الله تعالى
أى وقفت فهو محتبس وحبيس والحبس
بالضم ما وقف والحبس بالكسر خشب

الصلة من المذهب هو بفتح الحاء والدال
المهملتين والدال مخففة هكذا الرواية فيه
وجاء في صحيح مسلم وسنن أبي داود «فرماني»
وهذا ظاهر المعنى وأما رواية حدقي فرويناها
في مسند أبي عوانة الاسفراييني كما ذكرها
في المذهب وكذا رواه الخطيب البغدادي
في كتاب الفقيه والمتفقه وهي مشكلة ولم
يذكر أهل اللغة في هذه الكتب المشهورة

حدق بمعنى نظر وانما ذكر واحدق بالتشديد
إذا نظر نظرا شديدا لكنه لازم غير
متعدد يقال حدق اليه وذكر جماعة من
المتأخرين أن معنى حدقي رموني بأحداقهم
 والمعروف في نحو هذا حدقي أصاب

حدقي ولكن قد جوز هذا هنا شيخنا
جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه
وهو إمام أهل اللغة والأدب في هذه
الاعصار بلا مدافعة قال ومثله قولهم عنته
أصبته بالعين وركبه البعير أصابه بركبته
ونظائره وأما الحديقة فاختلف أهل اللغة
فيها فقال الليث الحديقة أرض ذات شجر
مشمر وقال أبو عبيدة معمر الحديقة الحائط
يعني البستان وقال الفراء إنما يقال حديقة
لكل بستان عليه حائط فإن لم يكن عليه
حائط لا يقال حديقة

﴿حدم﴾ قولهم في باب الحيض دم

تلد الناقة ويلد لها وهذا تفسير ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما ومالك والشافعي وغيرهم
ورحمهم الله تعالى. وقيل هو بيع ولد ولد الناقة
الحامل في الحال قاله أبو عبيدة وأبو عبيد
وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وهو
أقرب الى اللغة لكن الأول أقوى لانه
تفسير الراوى وهو أعرف بالبيع باطل على
التقديرين

﴿حنت﴾ في الحديث «حنته ثم
أقرضيه» قالوا الحنت هو الخك والقرض هو
تقطيعه وقامه بالظفر قال الأزهري في باب
العين والناء قرأ ابن مسعود (عني حين) في
موضع حتى

﴿حجن﴾ قوله في المذهب في الطواف
استلم الركن بمحجن هو بميم مكسورة وحاء
مبهلة ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم نون وهي
عصى معققة الرأس كالصولجان جمعه
محاجين

﴿حدق﴾ قال أهل اللغة الحديقة
مواد العين وجمعها حداق وحدق قال ابن
فارس يقال للحديقة الحديقة يعني بكسر
الحاء ونون بعدها ويقال حدق القوم بالرجل
وأحدقوا به أي أطافوا به واحاطوا قالوا
والتحديق والحداقة شدة النظر. وفي الحديث
«فحدقي القوم بأبصارهم» ذكره في باب ما يفسد

الحيض هو المحتدم القسائي المحتدم بالحاء
والدال المهملتين والدال مكسورة قال
أصحابنا هو اللذاع للبشرة بجذته قالوا هو
مأخوذ من احتدام النهار وهو اشتداد حره
وقال أهل اللغة هو الذي اشتدت حرته
حتى اسود والفعل منه احتدم *

﴿حذف﴾ قوله في باب صدقة التطوع
من المذهب أن رجلا جاء بمنل البيضة من
الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«هاهما مغضبا فحذفه بها حذفة لو أصابه
لاوجهه أو عقره» قوله حذفه هو بالحاء المهملة
والذال المعجمة هكذا ضبطناه في كتب
الحديث كسنن أبي داود وغيره وفي المذهب
وكذا هو في النسخ وكذا قيده كل من
تكلم على ألفاظ المذهب ومعناه رماه بها
قالوا وهو مجاز فإن الحذف يكون بالعصا
ونحوها والحذف يكون بالحصاة ونحوها
فالحذف هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا
جاء في الحديث بيانه *

هو بالحاء المهملة وكسر الذال المعجمة
والمهمزة في اوله همزة وصل يقال حذم
يحذم حذما قال الأصمعي وغيره الحذم
والحذر قطع التطويل . قال ابن فارس كل
شيء أشرعت فيه فقد حذمته هذا الذي
ذكرناه هو الصواب المشهور . وتقل بعض
الأئمة أنه رأى هذا بخط المصنف ورأيت
في كتاب الشيخ أبي القاسم بن البرزى
أنه قال روى فاجذم بالجيم قال وروى
بالحاء المعجمة قال والذي ذكره شيخنا
بالحاء المعجمة وهو من الحذم وهو السرعة
قلت وقد ذكره غيره بالأوجه الثلاثة الجيم
والحاء والحاء والذال المعجمة فيها كلها
مكسورة وفسروا رواية الجيم بالقطع أي
قطع التطويل وهذا الوجهان صحيحان
في اللغة ولكن المعروف ما قدمته وقد ذكره
أبو القاسم الرنخشي في الحاء المعجمة
وقال هو اختيار أبي عبيد *

﴿حرص﴾ قال صاحب المحكم
الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب
وقد حرص عليه يحرص ويحرص حرصا
وحرصا ورجل حريص من قوم حرصاء
وحرصا وامرأة حريصة في نسوة حرصا
وحرصا وحرص الثوب يحرصه حرصا
خرقه وقيل هو ان يدقه حتى يجعل فيه ثوبا

﴿حذم﴾ قوله في باب الاذان من
المذهب لما روى عن ابن الزبير . وذن بيت
المقدس قال قال لي عمر رضي الله تعالى
عنه «أذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحذم»
هذا الحديث روئناه في كتاب السنن
الكبير للبيهقي رحمه الله تعالى قوله «فاحذم»

لا تقول العرب انحسر الماء عن شيء وإنما
تقول حسر الماء عن كذا قاله الخليل في
كتاب العين قال وجوابه أن أبا العباس
كوشاذ الأديب قال يقال حسر الماء
وانحسر لغتان *

﴿حس﴾ قوله في المذهب في باب
الآنية ويقبل قول الأعمى يعني في تنجيس
الماء لأن له طريقا إلى العلم به بالحس
والخبر هكذا ضبطناه بالحاء وهو الصواب
وكذلك وجدناه في نسخ قولت أو قرئت
على المصنف رحمه الله تعالى وليس هو
بالجيم لأن الحس بالحاء أعم والله تعالى
أعلم *

﴿حسن﴾ قول الله تعالى (وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا)
ذكره في المذهب في أول باب نفقة الاقارب
قال المفسرون وأصحاب المعاني والاعراب
معناه وأوصى بالوالدين احسانا وبمضمم
يقول امر بالوالدين احسانا ومعناه أمر أن
تحسنوا إليهما بالبر لهما والعطف عليهما
قال الفراء تقول العرب أمرك به خيرا
وأوصيك به خيرا قال وكان معناه أوصيك
أن تفعل به خيرا ثم تحذف أن فتنصب
خيرا بالامر والوصية *

﴿حشر﴾ قال أهل اللغة الحشر

وشقوقا والحرسمة من الشجاج التي حرصت
من وراء الجلد ولم تخرقه والحارصة والحريصة
أول الشجاج وهي التي تحمص الجلد تشقه
قليلا وحرص القصار الثوب تشقه والحارصة
السحابة التي تحمص وجه الأرض أي تقشره
من شدة وقمها وقال الهروي في الغربيين
في الشجاج الحارصة وهي التي تحمص الجلد
أي تشقه وكذا قال القزاز في جامعته
حرصت رأسه أحرصه يعني بكسر الراء
حرصا اذا قشرت الجلد عن عظمه وكذا
ذكر حرصت رأسه أحرصه بكسر الراء في
المضارع غير واحد منهم صاحب المحكم
والهروي والقزاز في جامعته والجوهري في
صاحبه *

﴿حرم﴾ قوله في الوجيز في فصل
الطواف فرع لوطاف المحرم بالصبي الذي
أحرم عنه اجزا عن الصبي قال الامام
الرافعي الأولى أن يقرأ أحرم بضم الهمزة
وكسر الراء أذلا فرق بين أن يكون الحامل
وليه الذي احرم عنه او غيره *

﴿حصر﴾ قال الشافعي رضي الله
عنه في كتاب المزارعة وان تكارها
والماء قائم عليها وقد ينحسر يعني الماء قال
البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ
الشافعي رضي الله عنه قال المعترض

﴿حصر﴾ قولهم لو اختلط عدد محصور
بعدد محصور أو بغير محصور هذا اللفظ
مما تكرر في أبواب من هذه الكتب وقل
من بين حقيقة الفرق بينهما وقد قللت في
الروضة في أواخر باب الصيد والذبائح فيه
كلام الغزالي قال الامام الغزالي إن قلت
كل عدد فهو محصور في علم الله تعالى ولو
اراد أنسان حصر أهل بلد لنذر عليه أن
تمكن منهم فاعلم أن تحديد امثال هذه
الامور غير ممكن وإنما يضبط بالتقريب
فتقول كل عدد لو اجتمع في صعيد واحد
لعسر على الناظر عده بمجرد النظر كالالف
ونحوه فهو غير محصور وماسهل كالعشرة
والعشرين فهو محصور وبين الطرفين
أوساط متشابهة تلحق بأحد الطرفين بالظن
وما وقع الشك فيه استفتي فيه القلب هذا
كلام الغزالي *

﴿حصن﴾ الاحصان في الشرع
خسة أقسام أحدها الاحصان في الزنا
الذي يوجب الرجم على الزاني وهو الوطء
بنكاح والثاني الاحصان في المقدوف وهو
العفة وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين
جلدة والثالث الاحصان بمعنى الحرية والرابع
الاحصان بمعنى التزويج والخامس الاحصان
بمعنى الاسلام فأما الاحصان في الزنا فليس

وقال الاصمعي الحشمة الغضب والاستحياء
واحشمه واحتشمت منه بمعنى قال الكميت
ورأيت الشريف في أعين الناس وضيماء
وقل منه احتشامى * ورجل حشم أى محشم
وحشم الرجل خدمه ومن يغضب له سمووا
بذلك لانهم يغضبون له *

﴿حشو﴾ قوله في مختصر المزني إذا
لم يمكنه الرمل أحببت أن يصير في حاشية
الطواف قال الأزهري في تفسير هذا
اللفظ الحاشية الناحية وحاشية الثوب وكل
شئ ناحيته وحاشية كل شئ طرفه الاقصى
وكذا حشى كل شئ ناحيته ومنه قولهم
حاشى لله وكذا قولهم في الاستثناء حاشى
من الحشى وهو الناحية وإذا استثنى شيئاً
فقد نجاه عما حلف عليه قاله ابن الاعرابي
وابن الانباري. هذا كلام الأزهري *

﴿حصب﴾ الحصباء بفتح الحاء
وإسكان الصاد وبلد الحصى الصغار مذكور
في المذهب في الدفن والحصبة بفتح الحاء
وبفتح الصاد وكسرهما وأسمائها ثلاث
لغات الاسكان أفصح وأشهر ولم يذكر
كثيرون أو الاكثر من سواه ومن حكي
الثلاث صاحب نهاية الغريب والحصبة بئر
تخرج في الجسد تقول منه حصب جلده
بكسر الصاد يحصب *

عنهم والشعبي و ابراهيم والسدي رحمهم
الله تعالى فاما شرط المحسن الذي يرحم في
الزنا فهو البالغ العاقل الحر الواطيء في
نكاح صحيح في حال تكليفه وحرية
وأما المحسن الذي يجلد قاذفه ثمانين جلدة
فهو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف وأن
شئت قلت في الموضوعين المكلف بدلا
عن البالغ العاقل والاول أولى لثلا يخرج
السكران والنائم فانهما ليسا مكلفين. قال
الامام الواحدي الاحسان في اللذة أصله
المنع وكذلك الحصانة ومنه مدينة حصينة
ودرع حصينة أي تمنع صاحبها من الجرح.
والحصن الموضع الحصين لمنعه والحصان
بكسر الحاء الفرس لمنعه لصاحبه من الهلاك
والحصان بفتح الحاء المرأة العفيفة لمنعها
فرجها من الفساد وحصنت المرأة تحصن
حصنا فهي حصان مثل جينت تجبن جبنا
فهي جبان وقال سيبويه وقالوا أيضا حصنا
قال أبو عبيد والكسائي والزجاج حصانة
وقال شمر امرأة حصان وحصان هي العفيفة
فحصل من هذا أنه يقال امرأة حصان
وحاصن بنية الحصن فالحصن والحصانة
ثلاث مصادر قال الزجاج يقال امرأة حصان
بنية التحصين وفرس حصان بين التحصن
والتحصين وبناء حصين بين الحصانة ولو

له ذكر في القرآن العزيز لإلافي قوله تعالى
(محصنين غير مسافحين) قالوا معناه مصيدين
بالنكاح لا بالزنا وأما الأربعة الباقية فذكر
في الكتاب العزيز فاما الاحسان في المقنوف
فهو المراد بقول الله عز وجل (والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) وفي
قوله تعالى (ان الذين يرمون المحصنات)
وأما الاحسان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله
تعالى (والمحصنات المؤمنات والمحصنات
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) وفي
قوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا ان
ينكح المحصنات المؤمنات) وأما الاحسان
بمعنى التزويج فهو المراد بقوله تعالى (حرمت
عليكم أمهاتكم وبناتكم) إلى قوله (والمحصنات
من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) وأما
الاحسان بمعنى الاسلام فهو المراد بقوله
تعالى (فاذا أحصن فان أتين بفاحشة)
واختلف العلماء في المراد بأحصن هذا
فقليل أسلمن وقيل تزوجن وقد قرئ بفتح
الهمزة وضمها اقرأهتان في السبع قال الواحدي
من ضمها فمعناه أحصن بالازواج أي
تزوجن قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
ومعبد بن جبير ومجاهد وقتادة رحمهم
الله تعالى ومن فتحها فمعناه أسلمن كذا
قاله ابن عمر وابن مسعود رضى الله تعالى

وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقال
الجوهري التحفيل مثل التصرية وهو ألا
تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن في ضرعها
للبيع والشاة محفلة ومصراة وكذا قال
الازهرى وغيره المحفلة معناها المصرة وقال
غيره هي مأخوذة من الاحتفال وهو الاجتماع
قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله
تعالى في حديث المحفلة ليس إسناده بذلك
وكذا قال الامام البيهقي في معرفة السنن
والآثار هذه الرواية غير قوية يعنى حديث
ابن عمر في المحفلة *

﴿حقب﴾ قال الهروي الحاقب
الذي احتاج الى الخلا فلم يتبرز وحصر
غائظه شبه بالبعير الحقب الذي دنا الحقب
من نيله فذممه من أن يبول *

﴿حقد﴾ قولهم حقد المعدن أى
امتنع خروج النيل منه وأصل الحقد المنع
تقول العرب حقد المعدن منع نيله وحقدت
السماء منعت قطرها وحقد فلان على فلان
منعه برة ولطفه *

﴿حقوق﴾ قولهم يقول اذا رفع رأسه
من الركوع أهل الشناء والمجد حق ما قال
العبد كلنا لك عبد هكذا هو في كتب
الفقه والذي في صحيح مسلم وسنن أبى
داود وسائر كتب الحديث أحق ما قال

قيل في هذا كله الحصانة لجاز باجماع. قال
الواحدى وأما الاحصان فيقع على معان
ترجع إلى معنى واحدها الحرية والعفاف
وكون المرأة ذات زوج فالاحصان هو أن
يحمي الشيء ويمنع والحرية تحصن نفسها
وتحصن هي أيضا والعفة مانعة من الزنا
والعفيفة تمنع نفسها من الزنا والاسلام مانع
من الفواحش والحصنة المزدوجة لان الزوج
يمنعها قال الواحدى واختلف القراء في قوله
تعالى (والحصنات من النساء) فقرأوا بفتح الصاد
وكسرها في جميع القرآن الا الحرف الاول
في النساء (والحصنات من النساء) فأنهم أجمعوا
على فتحه قاله أبو عبيدة هذا آخر كلام
الواحدى *

﴿حفل﴾ في الحديث من ابتاع
محفلة مذكور في باب المصرة من المذهب
المحفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح
الفاء قال الهروي رحمه الله تعالى المحفلة الشاة
أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما
ليجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في ثمنها فاذا حلبها بعد
ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبها أيام
تحفيلها. وقال صاحب المحكم حفل اللبن
في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل
اجتمع وحفله هو وضرع حافل والجمع حفل

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
المحاكاة وفسره في الحديث في المذهب أن
يبيع الرجل الزرع بمائة فترق حنطة *
﴿حقن﴾ قال المروى الحاقن للبول
كالحاقب بالغائط قال شمر الحقن والحاقن
الذى حقن بوله *

﴿حكر﴾ الاحتكار بكسر التاء قال
الجوهري احتكار الطعام جمعه وجسه
يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بالضم
﴿حكك﴾ قوله في المذهب
في باب طهارة البدن لان الانسان لا يخلو
من بثرة وحكة والحكة بكسر الحاء وهي
الجرب قاله الجوهري *

﴿حكم﴾ قوله نجاسة حكيمية وعينية
فالحكيمية هي التي لا يحس لها طعم ولا لون
ولاريج والعينية تقيضها *

﴿حلب﴾ الحلب المذكور في زكاة
الخلطة هو بفتح الميم وهو موضع الحلب
وهذا يشترط الاتحاد فيه في ثبوت الخلطة
بلا خلاف وأما الحلب بكسر الميم فهو
الافاء الذي يحلب فيه وفي اشتراط الاتحاد
فيه لثبوت الخلطة وجهان أصحهما لا يشترط
وكذا الوجهان في اشتراط اتحاد الحالب
والأصح أنه لا يشترط أيضا وهذا الذي
ذكرته هنا من النقائص المغنمة *

العبد وكنا لك عبد باثبات ألف في أحق
وواو في وكنا وهذا هو الصواب وتقديره
أحق ما قال العبد لأماني لما أعطيت إلى
آخره واعترض بينهما قوله وكنا لك عبد
وهذا الاعتراض كثير في القرآن والسنة
وفي كلام العرب وقد جمعت جملة منه في
آخر صفة الوضوء من شرح المذهب ومنه
قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون) الآية اعترض قوله (وله الحمد
في السموات والارض) وأمناله كثيرة
وقولهم فلان أحق بكذا وكذا وصار
المتحجر أحق به وأشباهه وفي الحديث
« الايم أحق بنفسها » قال الازهرى في
شرح ألفاظ المختصر لفظ أحق في كلام
العرب له معنيان أحدهما استيعاب الحق
كله كقولك فلان أحق بماله أى لاحق
لاحد فيه غيره والثاني على ترجيح الحق
وإن كان الآخر فيه نصيب كقولك فلان
أحسن وجهان فلان لا تريد به نفي الحسن
عن الاول بل تريد الترجيح قال وهذا
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الايم
أحق بنفسها من وليها) أى لا يفتات عليها
فيزوجها بنير أذنهما ولم يرد أبطال حق
الولى فإنه هو الذي يعقد عليها وينظر لها *
﴿حقل﴾ في حديث جابر رضى

دينه. وقال بعض من شرح أحاديث المذهب في قول ابن مسعود معناه لا يؤمن بحلال الله تعالى وحرامه وقوله ذيلها جعل لها ذيلًا والشملة والخيلاء تأتي في بابها إن شاء الله تعالى. وأما تسمية الزوج حليلاً والمرأة حليلة فقليل لأن كل واحد منهما تحل مباشرة لصاحبه وقيل لأنهما يحلان بمكان واحد وقيل لأن كل واحد منهما يحل أزار صاحبه وقيل لأنه يحال صاحبه أي ينازله قوله في المذهب وإن أدخل في إحليله مسباراً الإحليل بكسر الهمزة واللام قال أهل اللغة هو النقب الذي في رأس الذكر يخرج منه البول وجمعه إحليل. الحلة ثوبان عند جمهور أهل اللغة لا تكون إلا نوبيين سميت به لأن أحدهما يحل فوق الآخر قليل ويقال للثوب الواحد الجديد قريب العهد حلة لأنه يحل من طيه حكاة عياض في شرح مسلم في مناقب سعد بن معاذ.

﴿حلو﴾ في حديث أبي مسعود البدرى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حُلُوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما وهو بضم الحاء وسكون اللام قال الامام ابو سليمان

﴿حلقم﴾ الحلقوم بضم الحاء والقاف قال الجوهري هو الحلق وقد أوضحه الشيخ أبو اسحق في المذهب فقال في باب الصيد والذبايح الحلقوم مجرى النفس والمرى مجرى الطعام وقد ذكرت في الروضة أن الحلقوم مجرى النفس خروجاً ودخولاً والمرى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم ويقال لهما مع الودجين الاوداج. ﴿حل﴾ قوله في باب ستر العورة من المذهب وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابياً عليه شملة قد ذيلها وهو يصلّي قال أن الذى يجزئ ثوبه من الخيلاء في الصلاة ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام هكذا ذكره المصنف موقوفاً على ابن مسعود من قوله. وذكر البزوى صاحب التهذيب في شرح السنة أن بعضهم وقفه على ابن مسعود وبعضهم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله «ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام» معناه أنه بعيد عن رضا الله عز وجل قال القلى معناه ليس من الله تعالى في شيء قال الواحدى الامام المفسر في قول الله سبحانه وتعالى (ليس من الله في شيء) أي ليس من دين الله في شيء فحذف الدين اكفاء بالمضاف اليه والمعنى انه قد بري من الله تعالى وفارق

الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن هو ما يأخذه المتكهن على كهانته وهو محرم وفعله باطل يقال حلوت الرجل شيئاً يعني رشوته قال وحلوان العراف حرام كذلك وذكر الفرق بين الكاهن والعراف وهو مذكور في حرف الكاف قال قال ابن الاعرابي ويقال للحلوان الكاهن الشيع والصهميم قال الهروي الحلوان ما يعطاه الكاهن على كهانته يقال حلوته أحياه حلوانا قال وقال بعضهم أحياه من الحلوة شبه بالشئ الخلو يقال حلوت فلاناً إذا أطعمته الحلوى كما يقال غسلته وتبرته قال أبو عبيد ويطلق الحلوان أيضاً على غير هذا وهو أن يأخذ الرجل مهر ابنته لنفسه وذلك عيب عند النساء قالت امرأة تمدح زوجها *

• لا يأخذ الحلوان عن بناتنا •

﴿ حمد ﴾ الحمد هو الثناء على المحمود بجميل صفاته وأفعاله والشكر الثناء عليه بانعامه على الشاكر وتقيض الحمد الذم وتقيض الشكر الكفر والحمد أعم ويقال حمده بكسر الميم بحمده بفتحها وفي الحديث الحسن في سنن أبي داود وابن ماجه ومسند أبي عوانة الخرج على شرط مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع» وفي رواية «كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم» وفي رواية «بسم الله الرحمن الرحيم» وقد أوضحت روايته وطرقه ومعناه في شرح المذهب ولهذا الحديث بدأ العلماء في أوائل كتبهم بالحمد لله ومعنى أقطع ناقص قليل البركة واجزم بمعناه وهو بالجيم وذال معجمة. قال الامام الواحدى الالف واللام في الحمد يحتمل كونها للجنس أى جميع المحامد لله تعالى لانه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وأفعاله الحميدة ويحتمل كونها للمبدأ أى الحمد لله الذى حمده نفسه وحمده أولياؤه واللام فى الله لام الإضافة ولها معنيان الملك والاختصاص قال ابن فارس سمى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمداً لكثرة خصاله المحمودة يعنى ألحم الله تعالى أهله تسميته بذلك لما علم من خصاله الحميدة. قال اهل اللغة رجل محمداً ومحمود أى كثر الخصال المحمودة. وانشد الجوهري وغيره *

إليك أبيت اللعن كان كلالها

الى الماحد القرم الجواد المحمد

القرم السيد *

﴿ حمد ﴾ فى الحديث المتفق على

ضعفه فى اول المذهب أن النبي صلى الله

أنت أحمق فقال ان كنت أحمق فأنت طالق واختلفت عبارة الاصحاب في ضبطه وذكروه في باب كفارة الظهار في المذهب والتهذيب انه من يفعل الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه وفي التتمة والبيان أنه من يفعل ما يضره مع علمه بقبحه. وفي الحاوي أنه الذي يضع كلامه في غير موضعه فيأتي بالحسن في موضع الفصح وعكسه. وقال أبو العباس الروياني من أصحابنا الاحق من نقصت مرتبة أموره وأحواله عن مراتب أمثاله نقصا بينا بلا مرض ولا سبب. وقال أبو عمر الزاهد في شرح الفصح مثل أبو العباس نعلب عن الاحق فقال هو الكاسد العقل لا ينتفع بعقله قال ابن الاعرابي انعمت النوق إذا كسدت قال الجوهري الحق والحق قلة العقل وقد حق الرجل بالضم حماقة فهو أحمق ويقال أيضا حق بالكسر يححق حمقا مثل غنم يغنم غنما فهو حق وامرأة حقاء وقوم ونسوة حق وحقي وحقاقي وحقمت النوق بالضم كسدت واحقمت المرأة جاءت بولد أحمق فهي محق ومحقة فان كان عاداتها أن تلد الحق في محق محاق ويقال أحمقت الرجل اذا وجدته أحمق وحقته نسبته الى الحق وحامقته ساعدته على حماقة واستحمته عدته أحمق

عليه وسلم قال لعائشة يا حيراء لا تفعل هذا فانه يورث البرص قال المتكلمون على هذا الحديث من الطوائف المراد بالحيراء هنا البيضاء قال أهل اللغة تقول العرب لشديد البياض أحر ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «بعثت الى الاسود والاحمر» والمراد بالاحمر العجم وهم بيض وقيل المراد بهم الجن. والتصغير في الحيراء هنا تصغير تحبيب كقولهم يا بني ويأخي قولهم حمار قبان هود ويبة تشبه الخنفساء تحمل العذرة ونحوها، قوله في الوسيط في استيفاء القصاص له القصاص في حارة القيقظ هو بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وتشديد الراء وهو شدة حره. قال الجوهري وربما خففت الراء في الشمر للضرورة قال والجمع حار *

﴿ححص﴾ الححص هو الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم اثنان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر *

﴿حق﴾ نص الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى على انه يجزئ عتق الاحق في كفارة الظهار وغيرها فيحتاج الى ضبطه وقد ذكرته في آخر باب تعليق الطلاق من الروضة فيما اذا قالت له زوجته

عباس رحمه الله انه قال حم اسم من اسماء
الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم «لا يبولن
أحدكم في مستحبه ثم يفتسل فيه فان عامة
الوسواس منه» ذكره في المذهب هو بضم
الميم وفتح الحاء أخرجه أبو داود في سننه
والترمذى في جامعه وغيرهما قال الترمذى
هو حديث غريب. قال الخطابى رحمه الله
تعالى المستحجم المغتسل سعى باسم الحميم
وهو الماء الحار الذي يفتسل به قال وأما
ينهى عن ذلك إذا لم يكن المكان جلدا
صلبا أو مبطا ولم يكن له مسلك ينزل فيه
البول ويسيل فيه الماء فيتوهم المغتسل انه
أصابه شئ من قطره ورشاشه فيورثه
الوسواس وقال أبو عيسى الترمذى قد ذكره
قوم من أهل العلم البول في المغتسل ورخص
فيه آخرون منهم ابن سيرين فقيل له انه
يقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله
لا نشرك به شيئا. وقال ابن المبارك وقد وسمعت
في البول في المغتسل إذا جرى فيه الماء.
والحمام بالتشديد معروف قال الأزهرى
قال الليث الحميم الماء الحار والحمام مشتق
من الحميم يذكروه العرب قال ويقال طاب
حميمك وحتك للذى يخرج من الحمام أى
طاب عرفك والحمى معروفة وحم الرجل
واحمه الله تعالى فهو محموم ذكره الأزهرى

وتحامق تكلف الحماقة وانحمتق الذوق
كسدت وانحمتق الثوب أخاق *

﴿ حم ﴾ قول الله عز وجل (حم)
جاء ذكره في المذهب فى سجود
التلاوة وقال الأزهرى قال بعضهم
معناه قضى ما هو كائن وذكر الماوردى فيه
خمس تأويلات أحدها أنه اسم من اسماء
الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس رضى
الله عنهما والثانى انه اسم من اسماء القرآن
قاله قتادة والثالث أنها حروف مقطعة من
اسماء الله تعالى الذى هو الرحمن الرحيم
الرابع هو محمد قاله جعفر بن محمد والخامس
هو فواتح السور قاله مجاهد والله أعلم. ذكر
فى باب العاقلة فى المذهب أبياتا من
الشعر فيها (يناشدنى حم) قيل معناه
القرآن أى يستجبر منى بالقرآن وفى الحديث
« شعاركم حم لا ينصرون » قال الأزهرى
سئل أبو العباس عن قوله حم لا ينصرون فقال
معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس
بدعاء رأيته فى فصل م ح وقال أبو سليمان
الخطابى فى معالم السنن فى كتاب الجهاد
عن أبى العباس احمد بن يحيى ثعلب قال
معناه الخبر ولو كان معناه الدعاء لكان
محزوما أى لا ينصروا وإنما هو اخبار كأنه
قال والله لا ينصرون وقد روى عن ابن

﴿والحمام﴾ الطير المعروف قال أهل اللغة الحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقمارى والقطا والوراشين وأشباهها قالوا والحمامة تقع على الذكر والانثى وجمع الحمامة حمام وحمامات وحماهم وقد ذكره في الوسيط مجموعاً في كتاب الوقف في قوله وان وقف على حمامات مكة والله أعلم *

﴿حنا﴾ الحناء الذي يخضب به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد النون وبالمدة وأصله الهمز يقال حنأت لحيته تخنثه وتحنياً إذا خضبته والحناء جمع الحناء كذا قاله ابن ولاد في المقصور والممدود له وقال الجوهري الحناء أخص من الحناء *

﴿حنت﴾ الحانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان وهو الدكان قال الجوهري الحانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان وأصله حانوه مثل ترقوه فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء وجمعها حوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذي جاوز أربعة أحرف الى الرابع في الجمع والتصغير إذا لم يكن الرابع منه حرف لين هذا كلام الجوهري وذكر هذا الحرف في فصل حين لانه أصله وانما ذكرته هنا أنا لان المتفقين واكثر من يطالع هذا الكتاب لا يعرفون له مظنة (م ١٥ - ج ١ تهذيب الاسماء واللغات)

وغيره والحمة المذكورة في باب الاستطابة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما قال الازهرى قال الليث اللحم الفحم البارد الواحدة حمة قوله في المذهب روى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ نهى عن الاستنجاء بالحمة هذا بعض حديث أخرجه أبو داود في سننه ولفظه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال « قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه أمتك أن يستنجوا بعظم أو روثه أو حمة فان الله تعالى جعل لنا فيها رزقا قل قهى النبي صلى الله عليه وسلم » فالحمة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى اللحم الفحم وما أحرق من الخشب والعظام ونحوهما والاستنجاء به منهي عنه لانه جعل رزقا للجن فلا يجوز افساده عليهم قال وفيه أيضاً انه إذا مس ذلك المكان وناله أدني غمز وضغط تفتت لرخاوته فعلق به شيء متلوثاً بما يلقاه من تلك النجاسة قال وفي معناه الاستنجاء بالتراب وفئات المدر ونحوهما وذكر البغوي رحمه الله تعالى في شرح السنة هذا الحديث ثم قال فقد قيل كلها طعام الجن والاستنجاء منهي عنه وقيل المراد منها العظم المحترق والله تعالى أعلم

المطالع التحنيك هو أن تمضغ النمرة وتجعلها في في الصبي ويحك بها حنكه بسبابة حتى تتحلل في حلقه والحنك أعلى داخل الفم والله تعالى أعلم. قال الهروي يقال حنكه وحنكه يعني بتخفيف النون وتشديدها *

﴿ حوذ ﴾ في الحديث « ما من ثلاثة في قرية أو بدولا تقام فيهم الجماعة الا قد استحوذ عليهم الشيطان » ذكره في باب صلاة الجماعة من المذهب ومعنى استحوذ استولى وغلب وتمكن منهم *

﴿ حول ﴾ قال صاحب المحكم الحول سنة بأسرها والجمع أحوال وحوئل وحال الحول حولان وأحاله الله علينا أنه وحال عليه الحول حولاً وحوئلاً وأحوال الشيء واحتمل أنى عليه حول كامل وأحوال الصبي أتى عليه حول من مواده وأحوال الحول بلغه والحول والحيل والحيلة والحويل والحالة والاحتيايل والتحول والتحليل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف ورجل حول وحولة وحوئل وحوالى وحوالى وحوول شديد الاحتيال وما أحوله وأحيله وهو أحول منك وأحيل ولا محالة من ذلك أى لا بد والحوال من الكلام ما عدل به عن وجهه وحوله جعله

غير هذا الفصل فأردت التسهيل عليهم كما سبق التزامه في الخطبة وقد نهت على أصله فحصل الجمع بين الغرضين وأما قوله في الوجيز في أول الباب الثالث من كتاب الاجارة استأجر دكاناً أو حانوتاً فهو ما أنكر عليه وصوابه حذف أحدهما فإن الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهري وغيره وصيأتي بيانه في حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق انكاره للإمام الرافعي *

﴿ حنط ﴾ الحنوط المذكور في طيب الميت هو بفتح الحاء وضم النون ويقال الحنط بكسر الحاء قل الازهرى يدخل في الحنوط الكافور وذريعة القصب والصندل الاحمر والابيض قال غيره الحنوط كل شيء خلط من الطيب للميت خاصة وقد حنط الميت تحنيطاً ونحط الرجل بالحنوط إذا استعمله متأهباً للموت وكان هذا عادة لجماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم في الغزوات والحنطة بكسر الحاء البر والقمح قال الجوهري جمعها حنط *

﴿ حنك ﴾ قوله في المذهب في العقيدة يستحب أن يحنك المولود بالتمر وأمنتد بحديث أنس رضى الله تعالى عنه في ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب

ابن الاثير رحمه الله تعالى في شرح مسند الشافعي رضى الله تعالى عنه على الاول تكون الحاء من الحول والقاف من القوة واللام من الله تعالى وعلى الثانى الحاء والواو واللام من الحول والقاف (١) قال والاول أولى ومثل الحوالة الخيلة والحمدلة والبسلة والهيلة والهيلة وسياى بيان ذلك فى فصل الخيلة ان شاء الله تعالى . والخيلة بكسر الحاء الاسم من الاحتيال قال الجوهري وكذلك الحول والحيل يقال لا حيل ولا قوة لغفة فى حول قال الفراء يقال هو أحيل منك وأحول أى أكثر حيلة وما أحيله لنة فى ما أحوله قال أبو زيد يقال ماله حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد وقولهم لا محالة أى لا بد يقال الموت آت لا محالة والحوالة بفتح الحاء يقال احتال عليه بالدين حوالة واحتال من الخيلة وحوله عن القبلة أى أداره عنها فتحول قال الجوهري وحول أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى قوله فى باب الاذان عقب قول النبي ﷺ الأئمة ضمنا والمؤذنون أمناه والأئمة أحسن حالا من الضمين فسرهم المحاملي فى التجريد فقال لان الامين متطوع بما يفعله والضامن يفعل

(١) هنا سقط ولعل سوابه من القوة ووجد

السقط فى النسخة الازهرية

محالا وأحال أى بمحال ورجل محوال كثير الكلام وكلام مستحيل محال وحاول الشيء محاولة وحاولا رامة وكما حجز بين شيئين فقد حال بينهما حولاً واسم ذلك الشيء الحوال وتحول عن الشيء زال عنه الى غيره وحوله اليه ازاله والاسم الحول والحويل وفى التنزيل (لا يبعون عنها حولاً) وحال الشيء محولاً وحزولاً يحول قوله لا حول ولا قوة الا بالله قال المروى قال أبو الهيثم الحول الحركة يقال أحال الشخص اذا تحرك ويقال استحل هذا الشخص أى أنظر هل يتحرك أم لا وكأن القائل يقول لا حرك ولا استطاعة الا بمشيئة الله عز وجل وكذا قاله أبو عمر فى الشرح عن أبى العباس قال معناه لا حول فى دفع شر ولا قوة فى درك خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله تعالى الا بمصيته ولا قوة على طاعة الله الا بعونه ويحكى هذا عن عبد الله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ويقال فى التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة الا بالله الحوالة بفتح الحاء واسكان الواو وبمدها قاف ثم لام كذا قالها الازهرى فى التهذيب والأكثر من العلماء وقال الجوهري فى صحاحه هى الحوالة بتقديم اللام على القاف والمعروف المشهور هو الاول . قال

ما يجب عليه. قوله في أول كتاب الرهن من المذهب لان الحاجة تدعو الى شرط الرهن بعد ثبوت الدين وحال ثبوته فقوله حال منصوب على الظرف *

﴿ حيض ﴾ قال أهل اللغة يقال حاضت المرأة نحيض حيضاً ومحيضاً فهي حائض بغير هاء لان هذه صفة لا تكون للمذكر فلم يحتاج الى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة وقائمة وحكى الجوهري عن الفراء أنه يقال أيضاً حائضة بالهاء وأنشد * كحائضة يزني بها غير طاهر * قال أهل اللغة عركت بفتح العين والراء تعرك عروكا كقعدت تقعد قعوداً أى حاضت قال الهروي في الفريدين يقال حاضت المرأة ونحيضت ودرست وعركت وطمنت نحيض حيضاً ومحيضاً ومحاضاً اذا سال دمها في أوانه فاذا سال في غير أوقاته المعلومة فهي المستحاضة. قال أهل اللغة ويقال نساء حيض وحوائض والحيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحيضة بكسر الحاء اسم للحالة والهيئة وفي الحديث « خذى ثياب حيضتك » هذا بالكسر وفي الحديث الآخر « اذا أقبلت الحيضة » قال الخطابي المحدثون يقولونها بالفتح وهو خطأ والصواب الكسر

لان المراد الحالة ورد القاضي عياض وغيره قول الخطابي وقالوا الاظهر الفتح لان المراد اذا أقبل الحيض وفي الحديث « نحيضي في علم الله تعالى » أى التزني أحكام الحيض وافعل فعلهم وكل هذه الاحاديث صحيحة وفي الحديث الآخر « لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار » المراد بالحائض البالغة هنا كما في الحديث الآخر « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » أى بالغ وليس للتقييد بالحائض هنا مفهوم يعمل عليه فيكون دليلاً على أن غير البالغة من المميزات تقبل صلاتها بغير خمار بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه النائب كما في قوله تعالى (ورائبكم اللاتي في حجوركم) وقوله تعالى (ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق) وقوله (فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) وقوله تعالى (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم الذين كفروا) وقوله تعالى (ولا تكثرها فتياتكم على البغاء ان أردن تحصناً) ومن زعم أن هذه الآية ليست مما نحن فيه فهو جاهل أولم يشكر والله تعالى أعلم * قال أهل اللغة والحيضة بالكسر أيضاً اسم للخرفة التي تستنفر بها المرأة

قال الجوهري ومنه قول عائشة رضى الله تعالى عنها ليتني كنت حيضة ملقاة . قال وكذلك الحيضة وجمعها محائض هذا ما يتعلق بتصرف الكلمة . وأما أصلها فقال الامام أبو منصور الازهرى في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني رحمهما الله تعالى الحيض دم يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات معتادة وأصله من حاض السيل وقاض اذا سال يسمى حيضاً لسيلان الدم في الاوقات المعتادة قال والاستحاضة أن يسيل الدم في غير أوقاته المعتادة قال ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ويكون أسود محتملاً أى حاراً كأنه محترق وأما دم الاستحاضة فيسيل من العاذل وهو عرق فمه الذى يسيل منه في أدنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم هذا كلام الازهرى وقوله العاذل هو بالعين المهملة وكسر الدال المهملة وباللام وقال الهروي قال ابن عرفة الحيض والحيض اجتماع الدم الى ذلك المكان وبه سمي الخوض لاجتماع الماء فيه ثم ذكر أن الحيض هو سيلان الدم في أوقاته المعتادة فقد اتفق الهروي وشيخه الازهرى على أن الاستحاضة عبارة عن جريان الدم في غير أوقاته وقد اختلف أصحابنا في حقيقة

الاستحاضة فذهب جماعة الى أن الاستحاضة لانكون الادماً متصلاً بالحيض ليس بحيض أن ترى الدم في زمن الحيض ويجاوز خمسة عشر يوماً متصلاً فأما اذا رأت الدم قبل تسع سنين أو رأت بعد تسع دماً غير متصل بالحيض فإن رأت دون أقل الحيض فليس هذا باستحاضة بل يسمى دم فساد وذهب جماعة من أصحابنا الى أن الجميع يسمى استحاضة فممن قال بالاول صاحب الحاوى فقال قال الشافعي رضى الله عنه لو رأت الدم قبل استكمال تسع سنين فهو دم فساد لا يقال له حيض ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون على أثر حيض ثم قال بعد هذا بأسطر النساء أضرب طاهر وحائض ومستحاضة وذات فساد فالطاهر ذات النقاء والحائض من ترى الدم في أوانه والمستحاضة من ترى الدم على أثر الحيض على صفة لا يكون حيضاً وذات الفساد من يتبدى بهادم لا يكون حيضاً هذا آخر كلام صاحب الحاوى وقد أشار كثير من أصحابنا أو أكثرهم الى معنى ما قال وهو أن الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فإن لم يتصل فدم فساد وصرح أبو عبد الله الزبيري في كتابه الكافي والقاضي حسين وصاحبه صاحب

النتمة وصاحب العدة وغيرهم بخلاف هذا فقالوا دم الاستحاضة ضربان متصل بدم الحيض وغير متصل فالمتصل ان ترى البالغة الدم وتجاوز خمسة عشر وغير المتصل التي لها دون تسع سنين اذا رأت الدم والكبيرة اذا رأتها وانقطع لدون يوم وليلة وهذا الذي قاله هؤلاء صحيح ملىح موافق لما قدمته عن امامي الائمة الازهرى والهروي وقد استعمل في المذهب والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى فقال في المذهب في فصل النفاس فان أدر الدم قبل الولادة خمسة أيام فمن أصحابنا من قال هو استحاضة وقال في التنبيه وفي الدم الذي تراه الحامل قولان أصحابهما أنه حيض والثاني انه استحاضة والله تعالى أعلم. وذكر أصحابنا اختلاف العلماء في الحيض المذكور في القرآن العزيز قالوا مذهبنا أن الحيض والحيض بمعنى الحيض كما قدمناه . وقال بعض العلماء هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض هو نفس الفرج وقد أوضحت هذا كله بأدلته في شرح المذهب قال صاحب الخاوي وللحيض خمسة أسماء أخر الطمث ويقال امرأة طامت والعراك ويقال امرأة عارك ونسوة عوارك والضجك وامرأة ضاحك ونسوة ضواحك

والاكبار والمرأة مكبر والاعصار والمرأة المعصر وأشد في كل هذا أيماناً أوضحتها في شرح المذهب. قال قال الجاحظ في كتاب الحيوان والذي يحيض من الحيوان أربع المرأة والارنب والخفاش والضبع وروينا في سنن الامام البيهقي رحمه الله تعالى أنه قيل لعائشة رضی الله عنها ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قالوا نعم قالت سموه كما سماه الله عز وجل ونبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحيض «هذا شيء كتبته الله تعالى على بنات آدم» فظاهره أنه لم يزل فيهن وحكى ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رضى الله عنه في صحيحه عن بعض العلماء أنه قال كان أول ما أرسل الحيض على بني اسرائيل قال البخاري وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر يعني أنه عام في جميع بنات آدم وحكى صاحب الخاوي وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما في سبب ابتداء الحيض ان الله عز وجل قال يا آدم ما حملك على أكل الشجرة قال زينته لى حواء قال أنى عاقبتها لا تحمل الا كرهاً ولا تضع الا كرهاً ودميتها والله تعالى أعلم واعلم أن بلب الحيض من الابواب العويصة وقد اعتنى أصحابنا رحمهم الله تعالى بإيضاحه فيمنوه أحسن بيان وبسطوه

وهلموا اليها واقبلوا ومثله فى الحديث
 « اذا ذكر الصالحون فى هلا بمر »
 معناه أقبلوا على ذكره وقيل أسرعوا الى
 ذكره ومثل الحيلة عبارة عن حى على
 كذا قولهم الحمد لله وبسم الله ولا اله الا الله
 إشارة الى الحمد لله وبسم الله ولا اله الا الله
 وسبحان الله ومثله قولهم ولا حول ولا
 قوة الا بالله الحوقلة والحرفة كما قدمناه
 فى فصلها *

﴿ حين ﴾ قال البخارى فى
 صحيحه فى أول تفسير سورة الاعراف
 الحين عند العرب من ساعة الى ما لا
 يحصى عدده *

﴿ حي ﴾ الحياء ممدود وهو
 خصلة من خصال الايمان كما صح عن
 النبي ﷺ أنه قال « الحياء من الايمان »
 وصح عنه ﷺ أنه قال « الحياء خير كلمة »
 قال الواحدي قال أهل اللغة أصل الاستحياء
 من الحياة واستحيى الرجل من قوة الحياة
 فيه أشدة علمه بمواقع العيب فالحياء من
 قوة الحس ولطفه وقوة الحياة وقال
 مجد الدين ابن الاثير فى باب ما ينقض
 الوضوء من مسند الشافعى رضى الله عنه الحياء
 غير وانكسار يعرض للانسان من تخوف
 ما يعاب به ويندم عليه واشتقاقه من الحياة

أوضح بسط وقد جمع فيه امام الحرمين
 نحو نصف مجلدة فى النهاية وجمع غيره
 نحوه ولم يكن فيه أعظم تصنيفاً من كتاب
 أبى الفرج الدارمى من أصحابنا العراقيين
 فى طبقة القاضى أبى الطيب الطبري
 فجمع مجلدة ضخمة فى مسألة المستخاضة
 المتحيرة وحدها لم يخلط معها غيرها وقد
 جمعت أنا فيه فى شرح المذهب جملة
 مستكثرة نحو مجلدة مع أنى حرصت
 على ترك الاطالة ونسأل الله تعالى التوفيق *

﴿ حيميل ﴾ قوله فى باب الاذان
 يقول بعد الحيلة هى بفتح الحاء
 واسكان الياء وفتح العين قال الامام
 أبو منصور الأزهرى فى أول كتابه
 تهذيب اللغة بعد أن فرغ من مقدمة الكتاب
 وشرع فى الابواب. قال الليث قال الخليل
 ابن احمد رحمه الله تعالى العين والحاء لا
 يلتقيان فى كلمة واحدة أصلية الحروف
 لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من
 جمع بين كلمتين مثل حى على فيقال منه
 حيميل قال الأزهرى وهو كما قال الخليل
 رحمه الله تعالى وأنشد غيره

ألا رب طيف منك بات معانق
 الى أن دعى داعي الصلاة بحيملا
 ومعنى حى على الصلاة أسرعوا اليها

فكان الحى جعل متنكس القوة منتقض الحياة لما يعتريه من الانكسار والتغير يقال استحييت منه واستحييته بمعنى ويقال استحييت بياه واحدة أمطوا البياه الاولى والقوا حركتها على الحاء والاصل اثبات البياهين وهى اة أهل الحجاز وحذف الاولى لغة تميم والله تعالى أعلم وقولهم فى باب النسل فى حديث أم سليم رضى الله عنها ان الله لا يستحي من الحق معناه لا يستحي أن يبين ما هو الحق *

فصل فى اسماء المواضع

﴿الحجاز﴾ مذكور فى كتاب الجزية قال فى المذهب قال الشافعى رضى الله عنه هى مكة والمدينة واليمامة ومخاليقها وهكذا فسرهم أصحابنا كما فسرهم الامام الشافعى رضى الله عنه قال فى المذهب قال الاصمعى سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد وهذا الذى نقله عن الأصمعى قاله أيضاً ابن الكلبي وغيره وقيل فيه غير هذا فى حده واشتقاقه ﴿الحجر﴾ حجر الكعبة زادها الله تعالى شرفاً هو بكسر الحاء وإسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذى قاله العلماء من أصحاب الفنون ورأيت بعض الفضلاء المصنفين فى الفاظ المذهب انه يقال أيضاً حجر بفتح الحاء كحجر الانسان سمي حجراً لاستدارته والحجر عرصة ملصقة بالكعبة منقوشة على صورة نصف دائرة وعليه جدار وارتفاع الجدار من الارض نحو ستة أزرع وعرضه نحو خمسة أشبار وقيل خمسة وثلاث وللجدار طرفان ينتهى أحدهما الى ركن البيت العراقى والآخر الى الركن الشامى وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر وتدوير الحجر تسع وثلاثون ذراعا وشبر وطول الحجر من الشاذوران الملتصق بالكعبة الى الجدار المقابل له من الحجر أربع وثلاثون قدماً أو نصف قدم وما بين الفتحين أربعون قدماً الا نصف قدم وميزاب البيت يضرب فى الحجر وقد اختلفت الروايات وأقوال أصحابنا فى أن الحجر كله من البيت أو ست أزرع لحسب أم سبيع وهذا الموضع لا يحتمل بسطها فأشرت الى أصلها وقد أوضحت فى كتاب الايضاح فى المناسك الذى جمعه *

﴿الحجر الأسود﴾ زاده الله تعالى شرفاً

وهو في ركن الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود ويقال له وللركن اليماني الركنان اليمانيان وارتفاع الحجر الاسود من الارض ذراعان وثلاث ذراع قاله الأزرقى قال وذرع ما بين الركن الاسود والمقام ثمانية وعشرون ذراعاً وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وروى الأزرقى في فضله وما يتعلق به أشياء كثيرة منها عن ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قالوا الركن والمقام من الجنة قالوا ولولا ما مسه من أهل الشرك مامسه ذوعاهة الا شفى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل الله الركن والمقام مع آدم ليلة نزل *

﴿ الحجون ﴾ بفتح الحاء بعدها جيم مضمومة وهو من حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وهو الجبل المشرف على مسجد جبل الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

﴿ الحديثة ﴾ بضم الحاء وفتح

الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعى رضى الله عنه وأهل اللغة وبعض أهل الحديث وقال أكثر المحدثين بتشديد الياء وهما وجهان مشهوران وقد تقدم في حرف الجيم عند ذكر الجرانة فيها زيادة قال صاحب مطالع الانوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقنين وأما عامة الفقهاء والمحدثين فيشدونها قال وهى قرية ليست بالكبيرة سميت بئر هناك عند مسجد الشجرة قال وهى على نحو مرحلة من مكة وكان الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة وهى شجرة سمرة بيعة الرضوان يوم الحديبية الفأ وأربعمائة وقيل الفأ وخسمائة وقيل الفأ وثلاثمائة وقد روى البخارى ومسلم في صحيحهما هذه الروايات الثلاث في باب غزوة الحديبية والأشهر ألف وأربعمائة وفى البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية « أنتم خير أهل الارض » وكنا ألفاً وأربعمائة وكذا قال البيهقى وأكثر الروايات أن أهل الحديبية كانوا ألفاً وأربعمائة رضى الله تعالى عنهم *

﴿ الحديثة الموصلة ﴾ المذكورة فى حد سواد العراق هى بفتح الحاء وكسر الدال بعدها ياء مشناة من تحت ساكنة

ثم ثاء مثلثة ثم هاء *

﴿الحرة﴾ المذكورة في المذهب في حديث رجم ما عزر رضى الله تعالى عنه الحرة التي خارج المدينة والمدينة حرنان وهما لا يتأها وقد تقدم تفسيرهما *

﴿الحرم﴾ حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وفضلاً وهو ما أحاط بمكة من جوانبها وأطاف بها جعل الله عز وجل حكمه حكمها في الحرمة تشريفاً لها واعلم أن معرفة حدود الحرم من أهم ما ينبغي أن يعتنى به فإنه يتعلق به أحكام كثيرة وقد اعتنيت بتحقيق حدوده وأوضحته في كتاب الايضاح في المناسك غاية الايضاح فحد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون وهو على ثلاثة أميال وحده من طريق اليمن طرف أضاه ابن بكسر اللام واسكان الباء الموحدة على سبعة أميال ومن طريق العراق على ثنية جبل المقطع على سبعة أميال أيضاً قال الأزرقى سمي جبل المقطع لأنهم قطعوا منه أحجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل إنما سمي المقطع لأنهم كانوا في الجاهلية إذا خرجوا من الحرم طلقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر الحرم وإن كان رجلاً علق في رقبتنه

فأمّنوا به حيث توجهوا وقالوا هؤلاء وفد الله تعالى إعظماً للحرم وإذا رجعوا دخلوا الحرم قطعوا ذلك هنالك فسمي المقطع ومن طريق الجمرانة في شعب آل عبد الله ابن خالد على تسعة أميال عشرة الا واحداً ومن طريق الطائف على عرفات من بطن نمرة على سبعة أميال عشرة الا ثلاثة ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال هكذا ذكر هذه الحدود أبو الوليد الأزرقى في كتاب تاريخ مكة وأصحابنا في كتب الفقه منهم الشيخ أبو اسحق في المذهب في باب عقد الذمة وكذا صاحب الحاوى في الاحكام السلطانية الا أنهم لم يذكر احد من طريق اليمن وذكره الأزرقى والجاهير وانفرد الأزرقى فقال حده من طريق الطائف أحد عشر ميلاً وقال الجمهور سبعة فقط كما قدمناه وهي سبعة عشرة الا ثلاثة فاعتمد ما اخصته من حد الحرم الكريم فما أظنك تجده أوضح من هذا قال الأزرقى في انصاب الحرم على رأس الثنية ما كان من وجوها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل قال وبعض الأعشاش في الحل وبعضها في الحرم ذكره في آخر الكتاب * أما حرم المدينة فقد ثبت بيانه في الصحيح ففيه

لقوله صلى الله عليه وسلم « أن مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس » رواه البخارى في صحيحه من رواية أبى شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة « فإن هذا بلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال لاحد قبلى وانه لم يحل الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة » رواه البخارى في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية ابن عباس رضى الله عنهما والقول الثانى أن تحريمها كان بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكانت قبله حالاً لقوله صلى الله عليه وسلم « أن ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة » رواه البخارى ومسلم في صحيحهما من رواية أبى هريرة رضى الله عنه قال الماوردى والذي يختص به حرم مكة من الاحكام التى تخالف سائر البلاد خمسة احكام. أحدها أن لا يدخلها أحد الا باحرام حج أو عمرة والثانى ألا يحارب أهلها فإن بنوا على أهل العدل فقد ذهب بعض الى تحريم قتالهم ويضيق عليهم حتى يرجعوا عن البغى ويدخلوا في أحكام أهل العدل والذي عليه أكثر الفقهاء انهم يقاتلون على بغيرهم

أكل مقنع وأبلغ كفاية دويننا فى صحيحى البخارى ومسلم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المدينة حرم ما بين غير الى ثور » هـ كذا هو فى الصحيح وغيرهما غير الى ثور وغير بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت. قال أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره من العلماء غير جبل بالمدينة وأما ثور فجبل لا يعرف أهل المدينة بها جبلاً يقال له ثور قالوا فترى أن أصل الحديث ما بين غير الى أحد وقال الحازمى الرواية الصحيحة ما بين غير الى أحد وقيل إلى ثور وليس بشيء. وثبت فى الصحيحين من روايات جماعة من الصحابة رفعوا « ما بين لا يتيها حرام » وفى مسلم « ما بين ما أزمها » واللاية والمأزم معروفاً مذكوران فى هذا الكتاب فى موضعهما. قتل الماوردى واختلف الناس فى مكة وما حولها هل صارت حرماً وأما بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم أم كانت قبله كذلك على قولين أحدهما لم تزل حرماً آمناً من الجبابرة ومن الخسوف والزلازل وأما سأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى أن يجعله آمناً من الجذب والقيح وأن يرزق أهله من كل الثمرات

اذا لم يمكن ردهم عن البغى الا بالقتال لان قتال أهل البغى من حقوق الله تعالى التي لا تجوز اضعافها ولان يكون محفوظا في حرم الله تعالى أولى من أن يكون مضيعاً فيه. والحكم الثالث تحريم صيده على الحلين والمحرمين من أهل الحرم ومن طرأ عليه. الحكم الرابع تحريم قطع شجره. الحكم الخامس انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقيماً كان أو ماراً هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه واكثر الفقهاء وجوزه أبو حنيفة اذا لم يستوطنوه هذا آخر كلام الماوردي وترك من الاحكام التي يتميز بها الحرم اللقطة فان لقطة الحرم لا تحل الا لمنشد لا التملك على المذهب الصحيح بخلاف غيره وترك أيضاً تحريم اخراج أحجاره وترا به منه الى غيره وهو حرام وبيانه مشهور في كتب المذهب وترك أيضاً ادخال الاحجار والتراب من غيره اليه فانه مكروه وترك اختصاص نحر الهدايا ودماء الحج به وترك وجوب قصده بالنذر بخلاف غيره كمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس أحد القولين فيهما وترك أيضاً تنليط الدية بالقتل فيه وترك أيضاً تحريم دفن المشرک فيه وانه إن دفن ينش ان لم ينقطع وانه

لا يجوز الاذن له في الدخول اليه على حال وانه لا دم على المتمتع والقارن اذا كانا من أهله وأنه لا يجوز احرام المقيم به بالحج خارجه وانه لا يكره فيه صلاة النافلة التي لا سبب لها في أوقات الكراهة تشريفاً لها وأنه يحرم استقبال الكعبة واستدبارها بالبول والناائط في الصحراء وهذا الذي ذكره الماوردي من أن البغاة اذا امتنعوا في الحرم يقتالون عند أكثر الفقهاء هو الصحيح وقد نص عليه الشافعي في كتابه اختلاف الحديث من كتب الام وقال القفال المروزي في أول كتاب النكاح في ذكر خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار بمكة لا يجوز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله فاسد مردود نهبت عليه لئلا يغتر به. وأما الحديث الصحيح بالنهي عن القتال فيها فمعناه لا يجوز نصب القتال وقتالهم بما يعم اذا أمكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحرز كفار في بلد آخر * وأما حرم المدينة فحده ما بين جبلها طولاً وما بين لا بتيها عرضاً في الصحيحين عن علي رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه ما ذكرناه قبل هذا وفي المناسك وفي صحيح البخاري في كتاب

الحديث فقيل البلدة وقيل القبيلة وهو الأظهر *

﴿ الحطيم ﴾ زاده الله تعالى فضلاً وشرفاً وهذا الموضع المشهور بالمسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة روى الأزرقى فى كتاب مكة عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجرسمى حطيماً لان الناس يزدهجون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضاً والدعاء فيه مستجاب قال وقل من حلف هناك آمناً الا عجلت عقوبته وروى أشياء كثيرة فى ناس كثيرين عجلت عقوباتهم باليمن الكاذبة فيه وبالدعاء عليهم اظلمهم *

﴿ حفراًبى موسى ﴾ مذكور فى حد جزيرة العرب فى باب عقد الذمة من المذهب هو بفتح الحاء والفاء وبالراء هو منسوب الى أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه وهو من البصرة على ست مراحل سمي حفراًبى موسى لان أباموسى الاشعرى رضى الله عنه لما أقبل الى البصرة أخذ على فلج حتى نزل بالحفر فعطش الناس فأمر ببئر حفرت فأنبسطت عذبة فقيل حفراًبى موسى وهو بمعنى المحفور كما قال خيط أى مخطوط وهدم بمعنى مهدم ويسمى التراب أيضاً حفراً بمعنى محفور كما ذكرناه *

اندعاء فى باب التعوذ من غلبة الرجال عن عمرو بن أبى عمر ومولى المطلب عن أنس قال « أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة فقال اللهم أنى أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة » ورواه مسلم فى آخر الحج ويشترك الحرمان فى أمور ويختلفان فى أمور *

﴿ حضرموت ﴾ مذكورة فى باب صفة القضاء من المذهب فى قوله أن رجلاً من حضرموت ورجلاً من كندة تحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الحاء والسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال صاحب مطالع الانوار وهذيل بضم الميم منها وهذا غريب قال أهل اللغة يجوز فيه بناء الاسمين على الفتح ففتح التاء والراء ويجوز بناء الاول باعراب الثانى كاعراب مالا ينصرف فيقال هذا حضرموت برفع التاء ويجوز اعراب الاول والثانى فيقال هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء وتنوينها والنسبة اليه حضرمى وجماعة حضارمة والتصغير حضيرموت ويصغر الاول قال أهل اللغة حضرموت اسم لبلد باليمن وهو أيضاً اسم لقبيلة واختلف المتكلمون على الحديث والفاظ المذهب فى المراد بحضرموت فى هذا

وهي من المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف
أنها مدن الجنة وكانت في أول الأمر
أشهر بالفضل من دمشق وذكر الثعلبي في
العرائس في فضل الشام أنه نزل حص
تسمائة رجل من الصحابة *

﴿حنين﴾ تكرر ذكره في كتاب السير من
المذهب وهو واد بين مكة والطائف وراء
عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً
وهو مصروف كما نطق به القرآن العظيم *

﴿الحيرة﴾ مذكورة في استطاعة المرأة في
كتاب الحج من المذهب حديثها في
صحيح البخاري رحمه الله وهي بكسر
الخاء واسكان الياء المشناة من تحت بعدها
راء ثم هاء وهي مدينة معروفة عند الكوفة
وهي مدينة النعمان فهذه هي المذكورة
في الحديث في كتب المذهب وليست
بالحيرة المحلة المعروفة بنيسابور والله تعالى
أعلم *

﴿الحفاء﴾ مذكورة في باب المسابقة من
المذهب وهي بحاء مهمل مفتوحة ثم فاء ساكنة
ثم ياء مشناة من تحت ثم الف ممدود وهذا
هو الأشهر ويقال بالقصر قال صاحب المطالع
الحفاء مد وتقر قال وضبطه بعضهم بضم الخاء
وهو خطأ قلت وذكر الامام الحافظ أبو بكر
الحازمي في كتابه المختلف والمؤتلف
في أسماء الاماكن أنه يقال فيها أيضاً
الحيفا بتقديم الياء على الفاء ذكره في حرف
الخاء قال والأشهر تقديم الفاء والله تعالى أعلم

﴿حلوان﴾ مذكور في حدسواد العراق
هو بضم الخاء واسكان اللام قال الامام
الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان البلد
المعروف وهو آخر حد السواد مما يلي
المشرق نسب الى حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة لانه بناء *

﴿حصص﴾ مدينة معروفة من مشارق الشام لا
ينصرف للمعجمة والعلمية والتأنيث كما وجوز

حرف الخاء

وأما قول الامام أبي سليمان الخطابي أن
المحدثين يروونه باسكان الباء وانه خطأ منهم
فليس بصواب منه لان اسكان الباء في هذا
الباب وهو باب فعل بضمين جائز بلا
خلاف بين أهل اللغة والتصريف والنحو

﴿خبث﴾ قوله عند دخول الخلاء اللهم اني
أعوذ بك من الخبث والخبائث حديثه في
الصحيحين من رواية أنس وهو بضم الباء
ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظائره ككتب
ورسل وعنق واذن ونحوها هذا هو الصواب

قال ويقال تخبروا خبراً اذا اشتروا شاة
فدبحوها واقتسموها وقال ابن الاعرابي
هي مشتقة من خير لأن أول هذه المعاملة
كان فيها من النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف أصحابنا فيهما هل هما بمعنى أم
لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى
صاحب البيان أن هذا قول أكثر أصحابنا
وليس كما قال بل الصحيح الذي ذهب
إليه جمهورهم ونص عليه الشافعي رضي الله
عنه ونقله صاحب الشامل والمحققون عن
الجمهور أنهما مختلفان. والمخبرة هي المعاملة
على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون
البذر من العامل. والمزاعة مثلها إلا أن
البذر من مالك الأرض قال الرافعي وقد
يقال المخبرة أكثراء الأرض ببعض
ما يخرج منها والمزاعة أكثراء العامل
ليزرع الأرض ببعض ما يخرج منها ولا
يختلف المعنى بهذا الاختلاف * واعلم أن
المشهور من مذهبننا أبطال المخبرة والمزاعة
جميعاً وهو نص الشافعي والأصحاب رضي
الله عنهم وذهب جماعة من محقق أصحابنا إلى
صحته ما هو قول ابن سريج وابن خزيمة
واختاره أيضاً الخطابي وقد أوضحته في
الروضة والله الحمد وعن قال من أهل اللغة أن
المخبرة والمزاعة بمعنى واحد صاحب

وهو أجل من أن ينكر هذا ولعله أراد
الانكار على من يقول أصله الاسكان
وأما الاسكان على سبيل التخفيف فلا
يمنعه أحد ومع هذا فعبارته مشككة. وأما
معناه فقال الخطابي الخبث جمع خبيث
والمراد ذكر الشياطين والخبائث جمع
خبيثة والمراد أن الشياطين وقول غيره
الخبث بالاسكان الشر وقيل الكفر وقيل
الشیطان والخبائث المعاصي قال أهل اللغة
أصل الخبث في كلام العرب المندوم
والمكروه والتبجح من قول أوفعل أو مال
أو طعام أو شراب أو شخص أو حال وقال أبو
عمر الزاهد قال ابن الاعرابي الخبث في كلام
العرب المكروه فإن كان من الكلام فهو الشتم
وان كان من المثل فهو الكفر وان كان من
الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب
فهو الضار *

﴿ خبر ﴾ وأما المخبرة فقال أبو عبيد
والأكثر من أهل اللغة والفقهاء هي
مأخوذة من الخبير وهو الأكار بتشديد
الكاف وهو الفلاح الحراث وقال آخرون
من الخبار وهي الأرض اللينة والمزاعة
قريب من المخبرة وقيل من الخبر بضم
الخاء وهو النصيب قال الجوهري قال
أبو عبيد هو النصيب من سمك أو لحم

الصحيح وقاله أيضاً الإمام أبو سليمان
الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن
قال الخطابي الخبر النصيب *

﴿ خبل ﴾ قوله في المذهب في أول
صفة الصلاة وإن كان بلسانه خبل هو بفتح
الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة وهو
فساد فيه. قال ابن السكيت الخبل فساد قال
الجوهري الخبل بالتسكين الفساد وجمعه
خبول وقل المروى الخبل فساد الاعضاء
ورجل خبل ومخبل قال قال شعر الخبال
والخبل الفساد *

﴿ ختم ﴾ الخاتم والخاتم بفتح التاء
وكسرهما والخيتام والخاتام كله بمعنى
والجمع خواتيم هذه اللغات الأربع مشهورة *

﴿ خدع ﴾ قال الإمام أبو منصور
الأزهري قال أبو عبيد قال أبو زيد
يقال خدعته خدعا وخدعة وأجاز غيره
خدعا بالفتح ويقال رجل خداع وخدوع
وخدعة إذا كان خداعا والخدعة ما خدع
به. وقال أبو عبيد سمعت الكسائي يقول
الحرب خدعة يعني بضم الخاء وفتح
الدال. قال وقال أبو زيد مثله ورجل
خدعة إذا كان يخدع وروي في الحديث
الحرب خدعة أي ينقض أمرها بخدعة
واحدة وقيل الحرب خدعة ثلاث لغات

وأجودها ما قال الكسائي وأبو زيد
خدعة قال الإمام الواحدى في البسيط من
التفسير اختلف أهل اللغة في أصل الخداع
فقال قوم أصله من اخفاء الشيء قال الليث
أخدعت الشيء أى أخفيت به وقال آخرون
أصل اخداع والخدع الفساد قال ابن
الاعرابي الخداع الفاسد من الطعام وغيره
قوله في الوسيط في كتاب شرب الخمر ويتق
يعنى الجلاد المقاتل كالقرط والاختدع
فالاخدع بفتح الهمزة على وزن الأحر
قال الإمام الأزهري الاختدان عرقان في
صفحتي العنق قد خفيا وبطانا والاختداع الجمع
ورجل مخدوع قد أصيب أخدعه. وقال
صاحب المحكم وقيل الاختدان الودجان
قال وخدعه يخدعه خدعا قطع أخدعه قوله
في الوسيط والله تعالى لا يخدع في العزائم
ذكره في كتاب السير في مسألة الهزيمة
معناد والله أعلم لا يخفى عليه شيء كما تقدم
في معنى الخداع. قال الواحدى قال اللحياني
وأبو عبيدة خادعت الرجل بمعنى خدعته
قال الأزهري والمخدع والمخدع الخزانة
قال وأخدعت الشيء أخفيت به وقال صاحب
المحكم الخدع اظهار خلاف ما يخفيه خدعه
يخدعه خدعا وخدعا وخدعة وخدعا وخدعا
وخدعه واخدعه وقيل الخداع والخدعة

والشراب الذي لا يسكر في العرس عن سهل
ابن سعد ان امرأة أبي سعد كانت
خادمتهم في عرسهم هكذا هو في معظم
الاصول خادمتهم بالتاء *

﴿ خرج ﴾ وأما قول الغزالي رحمه
الله تعالى وغيره من الاصحاب رحمهم
الله تعالى في المسألة قولان بالنقل والتخريج
فقال الامام أبو القاسم الرافي في كتاب
التييم معناه أنه اذا ورد نصان عن صاحب
المذهب مختلفان في صورتين متشابهتين
ولم يظهر بينهما ما يصلح فارقا فالاصحاب
يخرجون نفيه في الصورة الأخرى
لاشتراكهما في المعنى فيجعل في كل
واحدة من الصورتين قولان منصوص
ومخرج المنصوص في هذه هو المخرج في
تلك والمنصوص في تلك هو المخرج في
هذه فيقولون فيهما قولان بالنقل والتخريج
أي نقل المنصوص من هذه الصورة الى
تلك الصورة وخرج منها وكذلك بالعكس
ويجوز أن يراد بالنقل الرواية ويكون
المعنى في كل واحدة من الصورتين قول
منقول أي مروى عنه وآخر مخرج نم
الغالب في مثل هذا عدم إطباق الاصحاب
على هذا التصرف بل ينقسمون غالباً

المصدر والخدع والخداع الاسم وتخدع
القوم خدع بعضهم بعضاً وتخدع أرى
أنه قد خدع والتخدع ما يخدع به
ورجل خدعة يخدع كثيراً وخدعة يخدع
الناس كثيراً ورجل خداع وخدع وخيدع
وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بنير
هاء وخادعت فلان أرمت خدعه وخدعته
ظفرت به وقال الحرب خدعة وخدعة
وخدعة فن قال خدعة فمعناه من خدع
فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس
لها اقالة ومن قال خدعة أراد أنها تخدع
كما يقال رجل لعنة يلعن كثيراً واذا
خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب قائما
خدعت هي ومن قل خدعة أراد أنها تخدع
أهلها ورجل مخدع خدع في الحرب مرة بعد
مرة والخيدع الذي لا يوثق بمودته والخيدع
الشراب لذلك وطريق خيدع وخادع
جائر مخالف للقصد لا يظن به وخدعت
الشيء واخدعته كتمته واخفيته والتخدع
الخنزارة قال سيبويه لم يأت مفعلاً اسماً الا
المخدع وما سواه صفة والمخدع والمخدع لغة
في المخدع *

﴿ خدم ﴾ وروينا في صحيح
البخاري في كتاب النكاح في باب النقيع

وكسفت وخسفت بمعنى واحد *

﴿ خشع ﴾ قال الامام الأزهرى
التخشع لله تعالى الأخبات والتذلل وقال
الليث خشع الرجل يخشع خشوعا اذا رمى
ببصره إلى الأرض والخشوع قريب من
الخشوع إلا أن الخشوع في البدن وهو
الاقرار بالاستخذاء والخشوع في البدن
والصوت والبصر هذا كلام الأزهرى
وقال صاحب المحكم خشع واخشع وتخشع
رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته
وقوم خشع متخشعون وقال الواحدى
الخشوع فى اللغة السكون قال وعلى هذا
يدور كلام المفسرين فى تفسير الخشوع
فى الصلاة قال الأزهرى هو سكون المرء فى
صلاته وقال السدى خاشعون متواضعون
وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار
هو السكون وحسن الهيئة *

﴿ خصر ﴾ قولهم فى التنبيه هذا
كتاب مختصر اختلفت عبارات العلماء
فى معنى المختصر فقال الشيخ أبو حامد
الأسفرائى شيخ أصحابنا العراقيين
فى تعليقه حقيقة الاختصار ضم بعض
الشيء إلى بعض قال ومعناه عند الفقهاء
رد الكثير إلى القليل وفى القليل معنى
الكثير قال وقيل هو ايجاز اللفظ مع

فريقين منهم من يقول ومنهم من يتمتع
ويستخرج فارقا بين الصورتين يستند
إليه اقتراح النصين هذا كلام الرافعى.
وقد اختلف أصحابنا فى القول المخرج
هل ينسب إلى الشافعى رضى الله تعالى
عنه فمنهم من قال ينسب والصحيح الذى
قاله المحققون لا ينسب لانه لم يقله ولعله لو
روجع ذكر فارقا ظاهرا قوله فى المذهب فى
باب الكفن ويجعل الخنوط على خراج
نافذ إذا كان. الخراج بضم الخاء المعجمة
وتخفيف الراء وهو القرحة فى الجسد *
﴿ خرع ﴾ قولهم اخترع الدليل أو
الحكم وما أشبهه فمعناه ارجله وابتكره
ولم يسبق إليه قال الأزهرى اخترعه أى
اخترقه قل وانخرع الشق يقال خرعته
فانخرع أى شققته فانشق وانخرعت القناة
إذا انشقت قال صاحب المحكم اخترع الشيء
ارجله والاسم الخرعة *

﴿ خسف ﴾ يقال خسف القمر وخسفت
الشمس وكسفت وكسفت وانخسف وانخسفت
وانكسف وانكسفت وخسفا وكسفا كلها
لغات صحيحة وصحت وثبتت كلها فى
صحيح البخارى ومسلم من لفظ النبى
ﷺ قال الأزهرى فى باب العين والحاء
والشين قال أبو زيد يقال خسفت الشمس

استيفاء المعنى ولم يذكر صاحب الشامل غير هذا الثاني وذكرهما جميعاً انهما على في المجموع وقال صاحب الحاوى قال الخليل بن احمد هو ما دل قليله على كثيره سمى اختصاراً لاجتماعه كما سميت المحصرة مخصرة لاجتماع السيور ومخصر الانسان لاجتماعه ودقته *

﴿خضر﴾ قوله في المذهب في باب السير . رر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كنيته فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم إلا الحدق قال الأصمعي الخضراء اسم من أسماء الكتيبة والكتيبة الخليل المجتمة وقيل سميت خضراء الكثرة الحديد فيها والعرب تسمى شديد السواد أخضر قال الجوهري يقال ككتيبة خضراء لثي يعاوها سواد الحديد *

﴿خضع﴾ قال الازهرى خضع في كلام العرب يكون لازماً ومتعدياً تقول خضعت فخره فخضعت وخضع الرجل رقبته فاختضعت وقال صاحب المحكم خضع يخضع خضماً وخضوعاً واختضع ذل ورجل خيضع واخضع وخضيع الان كلامه للمرأة وخضعه الكبر بخضعه خضماً وخضوعاً وأخضعه خناه وخضع هو واخضع انحنى *

*(خطاً) قال الجوهري رحمه الله

تعالى انما تقبض الصواب وتميد وقرى بهما في قول الله تعالى (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ) تقول منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله والخطأ الذنب من قول الله تعالى (ان قتلهم كان خطئاً كبيراً) أى إنمّا تقول منه خطيء بخطأ خطأ وخطئة على فعلة والاسم الخطيئة على فعيلة ولك أن تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للدلالة للاحق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو او بعد الياء ياء وتندغم فتقول في مقروء مقرو وفي خبي مخبي بتشديد الواو والياء قال أبو عبيدة خطيء وأخطأ بمعنى واحد لغتان قال وفي المثل مع الخواطيء سهم صائب يضرب للذى يكثر منه الخطأ ويأتى في الاحيان بانصواب قال الاموى الخطيء من أراد شيئاً فصار الى غيره والخطاىء من تعمدا لا ينبغى وتقول خطاؤه تخطئة وتخطيئاً اذا قلت له أخطأت وتخطأت له في المسألة أى أخطأت وجمع الخطيئة خطايا وكان الأصل خطاىء على وزن فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استغقت والجمع تقيل وهو معتل مع

ذلك فقلبت الياء الفاء ثم قلبت الهمزة الأولى ياء لخفائها ما بين الألفين هذا آخر كلام الجوهري وفي مسند أبي عوانة وأبي يعلى الموصلي عن سعيد بن جبير قال خرجت مع ابن عمر فمررنا بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم ورويناه بهذه الحروف في صحيح البخاري ومسلم وفي حديث أبي ذر أحد قواعد الاسلام «يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي يا عبادي انكم تخطؤون بالليل والنهار» ولم يقل تخطؤون •

﴿ خطب ﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث الخطب سبب الامر نقول ما خطبك أي ما أمرك وتقول هذا خطب جميل وخطب يسير وجمعه خطوب والخطبة مصدر الخطيب وهو يخطب المرأة ويخطبها خطبة وخطبني وقال الفراء في قول الله تعالى (من خطبة النساء) الخطبة مصدر الخطب وهو بمنزلة قولك انه لحسن القعدة والجلسة قال والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر قال الازهرى والذي قال الليث ان الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز الاعلى وجه وهو أن الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع

موضع المصدر والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها وقال الليث الخطب مراجعة الكلام وخطب الخطيب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقال الزجاج أيضا في معاني القرآن الخطبة بالضم ماله أول وآخر نحو الرسالة وجمع الخطيب خطباء وجمع الخطيب خطباء هذا ما ذكره الازهرى وقال صاحب المحكم الخطب الشأن أو الأمر صغر أو كبر وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة الأولى عن اللحياني واختطبها وخطبها عليه وهي خطبة والجمع أخطاب وكذلك خطبة وخطبة الضم عن كراع وخطبا وخطيبة وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبة واختطب القوم فلاناً دعوه الى تزويج صاحبته والخطاب والخطابة مراجعة الكلام وخطب الخطيب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقال ثعلب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدراً ولا أدري كيف ذلك الا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب أبو اسحق الى أن الخطبة عند العرب الكلام المنشور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبة قال الجوهري

قال الماوردي في الاحكام السلطانية في باب ولاية الحج جميع الخطب مشروعة بعد الصلاة الا خطبتى الجمعة والتي بعرفت. الخطابية الطائفة المبتدعة من الرافضة نسبوا الى ابي الخطاب الكوفي حكاه ابن الصباغ *

﴿خطر﴾ قال الامام أبو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخطر ارتفاع المكانة والمنزلة والمال والثرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال ابن السكيت الخطر والسبق والندب واحد وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق أخذه ويقال فيه كل فعلٌ مشدداً اذا أخذه قال الليث والاشراف على شفا هلكة هو الخطر والاسنان يخاطر بنفسه اذا أشفى بها على خطر مُلكٍ أو نيل ملكٍ ويقول خطر بيالى وعلى بالى كذا وكذا يخاطر خطوراً اذا وقع ذلك فى بالك وهلك قال الفراء يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر فى حسن فعله وشرفه وسوء فعله واؤمه والخاطر ما يخاطر فى القلب من تدبير أو أمر هذا ما نقلته من كتاب الازهري وقال صاحب المحكم الخاطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر بهالة وعليه يخطر ويخطر الاخيرة

خطب على المنبر خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة بالكسر واختطبت فيهما والخطيب الخطاب والخطيبي الخطيبة والخطابية من الرافضة ينسبون الى ابي الخطاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيباً وقال أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي الفقيه الشافعي صاحب الحاوي من أصحابنا فى كتابه التفسير الخطبة بكسر الخاء هى طلب النكاح والخطبة بالضم تأليف كلام يتضمن وعظاً وإبلاغاً وهذا الذى قاله حسن مفصح عن معنى اللفظة والله تعالى أعلم . واعلم أن الخطب المشهورة ثلاث عشرة خطبة خطبتان الجمعة وخطبتان للعيد وخطبتان للكسوف وخطبتان للاستسقاء وخمس خطب فى الحج وواحدة فى اليوم السابع من ذى الحجة بمكة عند الكعبة بعد صلاة الظهر وثلثان بعرفت فى مسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وخطبة بعد صلاة الظهر بمضى يوم النحر وخطبة بمضى فى اليوم الثالث من أيام التشريق وكل هذه الخطب التى فى الحج بعد الصلاة افراد الا التى عند عرفت قائما خطبتان وقبل صلاة الظهر

عن ابن جنى خطوراً اذا ذكره بعد نسيان *

﴿خطط﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى رحمه الله تعالى قال الليث الخط الكتابة ونحوه مما يخط والخطه الارض التى يخطها الرجل لم تكن له قال وانما كسرت الخاء لانها اخرجت على مصدر افعّل وقال فى موضع آخر من الفصل اخط فلان خطه اذا تمجر موضعاً وخط عليه بمجدار وجمعها الخطط قال صاحب الحكم خط الشيء يخطه خطا كتبه بقلم أو غيره والتخطيط التسطير والمائى يخط برجله الارض على التشبيه بذلك وثوب مخطط فيه خطوط وكذلك تمر مخطط وخط وجهه واخطت صارت فيه خطوط والخطه كالخط كأنها اسم للطريقة والخط والخطه الارض تترك من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها لنفسه خطا واخطها وكلما خطته فقد خطت عليه قال الجوهري الخطه بالاكسر الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليبنيها اذا أراد ومنه خطط الكوفة والبصرة والخطه بالضم القصة والامر وفى رأسه خطه اذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها

والعامه تقول خطية وقولهم خطه نائية أى مقصد بعيد وقولهم خذ خطه أى خذ خطه الانتصاف ومعناه انتصف والخطه من الخطط كالنقطة من النقط واخطت الغلام نبت عذاره والله تعالى أعلم وقول الغزالي فى كتاب الجملة خطه البلد وفى باب الوقف خطه الاسلام وأشبه هذا كله بكسر الخاء على ما تقدم قوله فى الجنين ان بدا فيه التخطيط وجبت فيه الفرة وانقضت العدة قال الرافى فى باب دية الجنين التخطيط قد يفسر بصورة الاعضاء من اليد والاصابع وغيرها وقد يفسر بالشكل والتقطيع الكلى قبل تعيين آحاد أعضائه وهيئاتها وهى الاكسر قال أبو الفتح الهمدانى فى كتاب الاشتقاق الخط قرية ينسب اليها الرماح يقال رماح خطية بفتح الخاء قال ومنهم من يكسرها و قيل لها ذلك لانها على ساحل البحر والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلام أبى الفتح واقتصر الجمهور على أن الريح الخطى بفتح الخاء وقل من ذكر الكسر *

﴿خطف﴾ قال الأزهرى يقال خطفت الشيء واخطفته اذا اجتذبت به بسرعة والخطاف طائر معروف وجمعه خطافيف قال الأصمى الخطاف هو

الذى يجرى في البكرة اذا كان من حديد
فان كان من خشب فهو القمو قال أبو الخطاب
خطفت السفينة وخطفت أى سارت وقال
صاحب المحكم الخطف الأخذ بسرعة
واستلاب خطفه وخطفه يخطفه واختطفه
وتخطفه قال سيدييه خطفه واختطفه كما
قالوا نزع وانتزعه ورجل خيطف خاطف
وسيف مخطف يخطف البصر بلمعه وخطف
البرق البصر وخطفه يخطف ذهب به
وخطف الشيطان السمع واختطفه امترقه
والخطاف المصفور الأسود وهو الذى
تدعوه العامة مصفور الجنة هذا كلام
صاحب المحكم والخطاف المذكور في
كتاب الأطعمة قال أصحابنا لا يجل أكله
هذا هو الذى ذكره الأزهرى وصاحب
المحكم وهو هذا الذى يأوى الى البيوت
عند ارتفاع البرد واقبال الربيع وهو بضم
الخاء وتشديد الطاء *

﴿خفش﴾ قال أهل اللغة الخفاش
طائر معروف يطير بالليل وجمعه خفافيش
وأما الرجل الأخفش المذكور في الديات
وذكره في الروضة في عيوب البيع فهو
نوعان ذكرهما الجوهري وغيره أحدهما
أن يكون ضعيف البصر من أصل الخلقة
والثاني يكون لعله وهو الذى يبصر بالليل
دون النهار وفي النيم دون الصحو *

﴿خفر﴾ قوله أن تجد طريقاً آمناً من
غير خفارة يقال بضم الخاء وفتحها وكسرهما
ثلاث لغات كماها صاحب المحكم قال
وهي جعل الخفير قال وقد خفر الرجل
وخفر به وعليه يخفوه خفراً أجاره ومنعه
وأمنه وكذلك يخفر به فلان خفيري أى
الذى أجبره والخفير المجبر وكل واحد

﴿خلب﴾ في الحديث نهى عن
كل ذى مخلب من الطير هو بكسر الميم
واسكان الخاء المعجمة وفتح اللام قال

أهل اللغة والفقه وغيرهم المخلب للطير كالظفر للآدمي وفي الحديث «قل لا خلافة» هي بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهي الخديعة يقال منه خلبه يخلبه بضم اللام واختلبه مثله *

﴿خلع﴾ قال الإمام أبو منصور الأزهرى يقال خلع الرجل ثوبه وخلع امرأته وخلعها إذا اقتدت منه بما لها فطقتها وأبانتها من نفسه قال وسى ذلك الفراق خلعا لأن الله عز وجل جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) وهي ضحيته وضحيته فإذا اقتدت منه بما له تعطيه لبيئتها منه فأجابها الى ذلك فقد بانته منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه قال والاسم من ذلك الخلع والمصدر الخلم وقد اختلعت المرأة منه اختلاعا إذا اقتدت بما لها فهذا معنى الخلع عند الفقهاء قال وخلعة المال وخلعته خياره يعنى بضم الخاء وكسرها قال وقال أبو سعيد سعى خيار المال خلعة لانه لم يخلع قلب الناظر اليه قال والخلعة يعنى بالكسر من الثياب ما خلعته فطرحت على آخر أو لم تطرحه قال والخلع كالنزع الا أن فيه مهلة قال وأصابه فى بعض أعضائه خلع وهو زوال

المفاصل من غير ينوثة ويقال للشاطر من الفتيان خليع لانه خلع رسنه وتخلع الرجل فى الشراب شربه بالليل والنهار والخلع الذى خلعه أهله وتبرؤا منه وخلع من الدين والحياء وقوم خلعاء مبيتوا الخلاعة هذا آخر كلام الأزهرى رحمه الله تعالى وفى كتاب المثلث لشيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله عنه الخلعة بالضم لغة فى الخلع وهو مصدر خلع المرأة قوله فى دعاء القنوت من المذهب ونخلع من يفجر ك أى ترك ونهجر من يصيبك قوله فى آخر باب الخلع من المذهب وان قال أحدهما خالعتي على الف درهم وقال الآخر بل الف مطلق تخالعا قوله خالعتي هو بفتح التاء خطاب للمذكر ومراده قال أحد الزوجين أو أحد الشخصين أو أحد الانسانين فيكونان مذكرين قال الجوهري خلع الوالى عزل وخلعت المرأة بعلها فهي خالعة والاسم الخلعة وقال صاحب المحكم خلع الشيء يخلعه خلعا واختلعه كنزعه الا أن فى الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع الرقيقة من عنقه نقض عهده وتخلع القوم نقضوا العهد وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعا أطلقها من قيدها وخلع عذاره القاه عن نفسه فعدا بشر

أهل الخبرة أنها خلفه إذا تبيننا أنه لم يكن في بطنها ولد. والخامس ذكره الرافعي أنه قيل إن الخلفة تطلق أيضا على التي ولدت وولدها يتبعها *

﴿ خالق ﴾ قولهم في السجود تبارك الله أحسن الخالقين معناه أحسن المصورين والمقدرين *

﴿ خلل ﴾ تكرر في الأحاديث في المذهب ذكر الخليل في حديث « هذا وضوئي ووضوء خليلي إبراهيم » وقوله « أوصاني خليلي بثلاث » قال الامام أبو الحسن الواحدى فى قول الله عز وجل (واتخذ الله إبراهيم خليلا) قال أبو بكر ابن الأبارى الخليل معناه المحب الكامل المحبة والمحبوب الموفى بمحققة المحبة اللذان ليس فى حبهما نقص ولا خلل قال فتاويل قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) اتخذ الله إبراهيم محبا له خالص الحب ومحجوبا له وشرفه بلزوم هذا الاسم له الذى لا يستحق مثله الا أنبياءه ومن شرفه الله تعالى ورفع قدره قال ابن الأبارى وقال بعض أهل العلم معناه واتخذ الله إبراهيم قتيلا اليه لا يجعل قدره وفاقته الى غيره ولا ينزل حوائجيه بسواه فالخليل

وهو على المثل وخلم امرأته خلما وخلعا فاختلعت أزالتها عن نفسه وطلقها أنشد ابن الاعرابى :

مولعات بهات هات وأن شة

رمال أردن منك انخلعا
شفرمال قل. وخلعه عن النسب أزاله وخلع الرجل خلاعة فهو خليع تباعد والخليع الشاطر منه والائى خايعة بالهاء وتخلع فى مشيته هز منكبيه وأشار بيديه والخلع والخلع زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصالها أزالتها وثوب خليع خليق هذا آخر كلام صاحب الحكم *

﴿ خلف ﴾ وفى الحديث أربعون خلفة فى بطونها أولادها هذا مما يسألون عنه فيقال الخلفة التى فى بطنها ولدها فى حكمة قوله فى بطونها أولادها وجوابه من خمسة أوجه أحدها أنه تأكيد وإيضاح والثانى أنه تفسير لها لا قيد والثالث أنه نفى لوم متوهم يتوهم أنه يكفى فى الخلفة أن تكون حملت فى وقت ما ولا يشترط حملها حالة دفعها فى الدية والرابع أنه إيضاح لحكمها وأن يشترط فى نفس الأمر أن تكون حاملا ولا يكفى قول

على هذا القول فيعمل من الخلعة بمعنى
الفقير ونحو هذا قال الزجاج الخليل الحب
الذي ليس في محبته خلل فجاز أن يكون
ابراهيم سمي خليلاً لأنه الذي أحبه الله
تعالى محبة تامة وأحب الله هو محبة تامة
قال وقيل الخليل الفقير قال الواحدى
فهذان القولان ذكرهما جميع أهل المعاني
والاختيار هو الأول لأن الله عز وجل
خليل ابراهيم وابراهيم خليل الله عز وجل
ولا يجوز أن يقال الله تعالى خليل
ابراهيم من الخلعة التي هي الحاجة هذا
آخر كلام الواحدى. وقال القاضى عياض
رحمه الله تعالى أصل الخلعة الاختصاص
والاستصفاء. وقيل أصلها الاقطاع الى
من خالته. وقيل الخلعة صفاء المودة وقيل
هي الحبة والألطف *

﴿ خلو ﴾ قوله اذا أراد دخول الخلاء
أى موضع التغوط يقال له الخلاء والمذهب
والمرق والمراحض وأصله الخلو لانه شئ
يستخلى به قوله في الوجيز في باب الصيد
والذبايح لورمي سهماً في خلوة ولا يرجو
صيداً حرم قال الامام الرافعى ذكر
الخلوة لا معنى له في هذا المعنى الا أن
يريد في موضع خال عن الصيد *

﴿ خمر ﴾ الخمر هي الشراب المعروف

وهي مؤنثة في اللغة الفصيحة المشهورة
وذكر ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
والمؤث في موضعين منه أن قوما فصحاء
يذكرونها قال سمعت ذلك ممن ائق به
منهم وذكرها أيضاً ابن قتيبة في أدب
الكتاب فيما جاء فيه لغتان التذكير
والتأنيث ولا يقال خمره بالهاء في اللغة
الفصيحة وقد تسكر استعمالها بالهاء في
الوسيط وهي لغة ولا انكار عليه
وقد رويت في الجعديات الكتاب
المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال « الشيطان يحب الخمرة » هكذا
هو في الرواية بالهاء وكذا ذكر هذه اللغة
الجوهري وغيره قال الجوهري خمره
وخمر وخمر كتمر وتمر وتمور وذكر
أبو حاتم أنه يقال خمره كما قالوا دقية
وسريقة وذبة وعسلة. قال شيخنا جمال
الدين ابن مالك في كتابه المثلث الخمر
هي الخمر. قال الامام أبو الحسن الواحدى
الخمر عند أهل اللغة سميت خمرًا لسترها
العقل قال الليث اختار الخمر ادراكها
وغلباتها وخمرها متخذها وخمرت الدابة
أخمرها سقيتها الخمر. قال الكسائي يقال
اختمرت خمرًا ولا يقال أخمرتها وأصل
هذا الحرف التفضية وقيل سميت خمرًا

لأنها تغطي حتى تدرك . وقال ابن الأنباري
سميت خمرًا لأنها تخامر العقل أي تخالطه
هذا كلام أهل اللغة في هذا الحرف . وأما
حدها فقد اختلف العلماء فيه فقال سفيان
الثوري وأبو حنيفة وأهل الرأي الخمر
ما اعتصر من العنب والنخلة فيغلي بطبعه
دون عمل النار وما سوى ذلك ليس بخمر
وقال مالك والشافعي وأحمد وأهل الأثر
رضي الله عنهم أن الخمر كل شراب مسكر
فسواء كان عصيراً أو نقيماً مطبوخاً كان
أو ندياً واللغة تشهد لهذا قال الزجاج
القياس لي ما عمل عمل الخمر يقال له خمر
وان يكون في التحريم بمنزلة هذا آخر
كلام الواحدى *

* (خمس) قوله في المختصر في باب
السكر يقال في العبد أنه خماسي أو سداسي وأنه
يصف منه قال الرافي واختلفوا في تفسيره
فقبل المراد بالخماسي والسداسي التعرض
للقدر يعني خمسة أشبار أو ستة وقيل المراد
السن يعني ابن خمس أو ست ومن قال بالأول
حمل قوله يصف سنه على المعنى الثاني
ومن قال بالثاني حمل قوله يصف سنه على
الأسنان المعروفة وأنه يذكر أنه مفلج
الأسنان أو غيره وذلك من طريق الأولى
دون الاشتراط . وحكي المسعودي أن

الخماسي والسداسي صنفان من عبادة النوبة
معروفان عنده قلت قال البيهقي في كتابه
رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي رضي الله
عنهما قد اعترض الشافعي رضي الله عنه
في هذا قليل أن أهل اللغة يقولون عبد
خماسي ولا يقولون عبد سداسي ولا
سباعي قال وجوابه أن الأزهري قال
الخماسي الذي يكون خمسة أشبار وإنما يقال
خماسي ورباعي فيمن يزداد طولاً ويقال
في الثوب سباعي قال الأزهري والسداسي
في الرقيق والوصائف أيضاً جائز أيضاً
عندي قال البيهقي وقال أبو منصور
الحشادي في كتابه اختلفت العرب في
السداسي فمنهم من يفكره ومنهم من
يجوزه كالخماسي قال البيهقي وبلغني أن ذلك
لغة هذيل ثم روى البيهقي في ذلك حديثاً
من حديث عبد الله بن عتبة بن مسعود
ابن أخي عبد الله بن مسعود قال أذكر
أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذني وأنا
خماسي أو سداسي فأجاسني في حجره
ومسح رأسي ودعالي وأدركتني البركة *

* (خم) قال صاحب المحكم خمت
الضبع تخمم خمًا وخموعًا وخماعة رجت
وكذلك كل ذي عرج وبنو خماعة بطن *

* (خث) المخث بكسر النون

وقتها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذى خلقه خلق النساء في حركاته وهيئته وكلامه ونحو ذلك وهو ضربان أحدهما من يكون ذلك خلقه له لا يتكلفه ولا صنع له فيه فهذا لا إثم عليه ولا ذم ولا عيب اذ لا فعل له ولا كسب والثانى من يتكلف ذلك فليس ذلك هو بخلقة فيه فهذا هو المذموم الآثم الذى جاءت الأحاديث بلعنه . قوله صلى الله عليه وسلم « لعن الله الخنثين ولعن المتشبهين بالنساء من الرجال » سمي خنثاً لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشيء اذا عطفته . اما الخنثى فضربان أشهرهما من له فرج النساء وذكور الرجال والثانى من ليس له واحد منهما وانما له خرق يخرج منه البول وغيره لا يشبه واحداً منهما وهذا الثانى ذكره البغوى والماوردي وغيرهما وقد وقع هذا الخنثى في البقر فجاءني جماعة أئق بهم يوم عرفة سنة أربع وسبعين وسماثة قالوا أن عندهم بقرة هي خنثى ليس له فرج الأئق ولا ذكر الثور وانما لها خرق عند ضرعها يخرج منه البول وسألوا عن جواز التضحية بها فقلت لهم تجزى لأنها ذكر أو أنثى وكلاهما مجزى وليس فيه ما ينقص اللحم واستثبتهم فيه فقال صاحب

الجنة في أول كتاب الزكاة يقال ليس في شيء من الحيوانات خنثى الا في الأدمى والابل قلت وتكون في البقرة حكيمته * (خنثى) * الخنثى معروف مفتوح الحاء والبدال ذكره ابن قتيبة في باب ما يتكلم به العرب من الكلام الاعجمي * (خنزير) * الخنزير هو بكسر الحاء وهو معروف . قال ابو البقاء العكبرى في كتاب اعراب القرآن في سورة البقرة النون في الخنزير أصل وهو علي مبال عزيزب قال وقيل هي زائدة مأخوذة من الخزر *

* (خوف) * في أبيات المرأة التي أنشدت الشعر في باب الایلاء من المهذب مخافة ربي يجوز في مخافة الرفع والنصب والرفع أجود *

* (خير) * الخير ضد الشر تقول منه خرت يارجل فأنت خائر . وخار الله تعالى لك والخيار . خلاف الاشرار والخيار الاسم من الاختيار والخيار القناء وليس بعربي قال هذه الجملة الجوهري قال والاستخارة طلب الخير وخيرته بين الشينين أي فوضت اليه الخيار وفلافة خير الناس ولا تقل خيرة الناس وفلان خير الناس ولا تقل أخير . لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى

واين أخبرنا كذا هو في الأصول أخبرنا
بالألف فيهما •

• (خيل) • الخيل والخيلاء تكرر
ذكرهما قال الامام الواحدى فى أول
سورة آل عمران الخيل جمع لا واحد له
من لفظه كالقوم والرهط والنساء قال سميت
خيلاً لا خفيهاها فى مشيتها بطول أذناها
والاختيال مأخوذ من التخيل وهو التشبه
بالشئ فالخيل يتخيل فى صورة من هو أعظم
منه كبراً والخيال صورة الشئ والأخيل
الشقراق لأنه يتخيل مرة أحر ومرة
أخضر هذا آخر كلام الواحدى وكذا
قال جمهور الأئمة أن الخيل لا واحد له
من لفظه . وقال أبو البقاء فى اعرابه مثل
ما قال الجمهور قال وقيل واحده خائل
مثل طائر وطير وواحد الخيل عند الجمهور
فرس والفرس اسم المذكر والأنثى قال أبو
حاتم السجستاني فى كتابه المذكر والمؤنث
الخيال مؤنثة وتجمع على خيول وتصغير
الخيال خييل قال وقولهم يا خيل الله اركبى
معناه يا أصحاب الله خيل الله اركبوا •

• (خيم) • قوله فى المذهب فى باب
قسم الصدقات وان كان من الخيم هو
بفتح الخاء واسكان الياء ويجوز كسر
الخاء وفتح الياء يقال فى الواحدة خيمة

أفضل ورجل خير وخير مشدد ومخفف
وكذلك امرأة خيرة وخيرة هذا كلام
الجوهري . وقال الفراء رحمه الله تعالى
يقال امرأة خيرة وخيرة وخيرة ثلاثة
أوجه وكذلك الجمع قال المبرد والخيرة
المتقدمة والفاضلة قوله فى الحديث «لم أجد
الاجل خياراً» ذكره فى باب القرض
من المذهب هو بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف الياء أى جيداً مختاراً يقال جل
خيار وأبل خيار وناق خيار بلفظ واحد
ذكره صاحب مطالع الانوار قوله فى المذهب
فى آخر الخلع قال طلقتهك بهوض فقالت
طلقتنى بعد مضى الخيار بانته باقراره
والقول فى العوض قولها . معنى قولها بعد
مضى الخيار انى التست منك الطلاق
على العوض فلم تطلقنى عقيب سؤالى بحيث
يصلح أن يكون جواباً بل طلقتنى بعد
ذلك طلاقاً مستأنفاً والله تعالى أعلم . وقولهم
وصلاته على محمد خير خلقه هو صلى الله
عليه وسلم خير الخلق ودلائله واضحة
وتبت فى صحيح البخارى فى باب قول الله
عز وجل (واذ قال ربك للملائكة) عن أنس
رضي الله تعالى عنه قال «قالت اليهودى عبد
الله بن سلام أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا

والجماعة خيم كتمرة وتمر وجمع الخيم
خيام ككباب وكلاب ذكره الواحدى
فى تفسير قوله تعالى (حور مقصورات فى
الخيام) وقال الجوهري جمع الخيمة خيمات
وخيم مثل بدرة وبدرات وبدر والخيم
مثل الخيمة وجمعه خيام كفرخ وفراخ
قال الأزهرى قال ابن الاعرابى الخيمة
لا تكون الا من أربعة أعواد ثم تسقف
بالتأم ولا تكون من ثياب قال الأزهرى
وقال غيره المظلة تكون من ثياب والخباء
بيت صغير من صوف أو شعر فإذا كان

بيتاً من شعر فهو دوح يعنى بالخاء المهملة
فان كان من ادم فهو من طرف يعنى
بالفاء وقال ابن السكيت الخيام أعواد
تنصب يجعل عليها عوارض ويلقى عليها
التمام وسعف النخل يسكن القيط وهى
أبرد من الأنبيسة قال الأزهرى بعد
حكايته هذا كله الخيام تكون للعبيد
والأماء سويت للزوايا وربما يظال بها .
والنواطير يسوونها يتظالون بها ويراعون
الثمار من اخصاصها هذا آخر كلام الأزهرى
فى شرح المختصر *

فصل فى اساء الموضع

*(خانقين) * قوله فى كتاب الصيام
من المذهب أنانا كتاب عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه ونحن بخانقين ان
الأهله بعضها أكبر من بعض هى بنحاء
معجمة ثم ألف ثم نون ثم قاف مكسورتين
ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهى
بليدة بالعراق بينها وبين بغداد نحو ثلاث
راحل فى جهة الجبال *

أبو الفتح الهمداني ويقال له أيضاً خرسان
بحذف الألف واسكان الراء *
*(الحنديق) * المذكور فى قولهم يوم
الحنديق تكرر ذكره فى هذه الكتب هو
حنديق مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رضى الله تعالى عنهم لما تحزبت
عليهم الأحزاب فى يوم الحنديق هو يوم
الأحزاب وكان فى سنة أربع من الهجرة
وقيل سنة خمس وكانت مدة حصارهم
خمس عشرة يوماً ثم أرسل الله تعالى على

*(خرسان) * الاقليم العظيم
المعروف موطن الكثير أو الأكثر من
علماء المسلمين رضى الله تعالى عنهم قال

الكفار ربحاً وجنوداً لم يرها المسلمون
فهم بها في صحيح البخارى في أول
باب غزوة الخندق قال قال موسى بن عقبة
كانت غزوة الخندق في سنة أربع .
وحديث ابن عمر عرضت يوم أحد ويوم
الخندق *

*(خير) * البلدة المعروفة على نحو

أربع مراحل من المدينة الى جهة الشام ذات
نخيل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أوائل سنة سبع من الهجرة
أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حصارهم بضع عشرة ليلة. وذكر الحازمي
في المؤتلف أن أراضى خيبر يقال لها
خباير بفتح الخاء *

حرف الدال

﴿ دبر ﴾ الدبر يضم الباء واسكانها
دبر الحيوان وهو الآخر من كل شيء
وتدبير الممالك معروف. والمقابلة التي قطع
من مقدم أذنها فلفة وتدلّت في مقابلة
الأذن ولم تنفصل. والمدبرة التي قطع من
مؤخر أذنها فلفة وتدلّت منه ولم تنفصل
واللفة الأولى تسمى الاقبالة والأخرى
تسمى الادبارة هذا هو المشهور في كتب
اللغة والحديث والفقه. وقال أبو عبيدة
معمر بن المنثري في كتابه غريب الحديث
المقابلة من الشاء الموسومة بالنار في باطن
أذنهما والمدبرة في ظاهر أذنهما وفي الحديث
رجل يأتي الصلاة دبراً أي بعد فواتها
وهو بكسر الدال. وحكم الوطء في الدبر
حكم الوطء في القبل الا في أحكام التحليل

والتحصين والخروج من التعنبن والخروج
من الايلاء وتنبير اذن البكر في النكاح
وأن الأمة لا يلحق السيد ولدها بوطئه
في الدبر بخلاف القبل وفي مسألي البكر
والأمة وجه ضعيف قال الراجعي التدبير
تعليق العتق بدبر الحياة سعى تدبيراً من
لفظ الدبر وقيل لانه دبر أمر دنياه باستخدامه
واسترقاقه وأمر آخرته باعتاقه وهذا عائد
الى الأول لأن التدبير في الأمر مأخوذ
من لفظ الدبر أيضاً لأنه نظرى عواقب
الأمر وادبارها *

﴿ دبس ﴾ دبس معروف قوله في
المهذب في الصيد والذبائح وأنزى الصيد
بالبنديق والدبوس هو بفتح الدال وهو

معروف وجمعه دبايس أشد فيه للعرب
ثم قال أراه معرباً *

﴿ دحو ﴾ قال أهل اللغة الدحو
البسط قال الله تعالى (والأرض بعد ذلك
دحاها) أي بسطها يقال دحوت الشيء
أدحوه دحواً ويقال للاعب بالجوز ابعده المدى
وأدحه أي أرمه قوله في المسابقة من المهنذب
ولا تجوز المسابقة على مداحاة الأحجار
هو بضم الميم قيل هو السبق بالأحجار
والرمي بها وقيل هو أن تحفر حفرة ثم ترمي
الأحجار إليها فن وقع حجره فيها فقد
سبق وقيل هو إشالة الأحجار باليد وقيل
هو أن يضرب بعضهم إلى بعض كفعل
الصبيان وكل هذا لا تجوز المسابقة فيه
على عوض *

﴿ دخن ﴾ قال الجوهري دخان النار
معروف والجمع دواخن كما قالوا عثان
وعوائن على غير قياس والدخن أيضاً
الدخان ومنه هدية على دخن أي سكون
لعله لا للصلح *

﴿ درج ﴾ قوله في باب الأذان
يرتل الأذان ويدرج الاقامة فقوله يدرج
يجوز فيه وجهان أحدهما يدرج بضم الياء
وكسر الراء والثاني بفتح الياء وفتح الراء
ومعناه يدخل بعض كلماتها في بعض ولا

يترسل فيها ويقطع بعضها عن بعض
بخلاف الأذان. قال الأزهرى في شرح
بعض ألفاظ المختصر ادراج الاقامة هو أن
يصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها ترسله
في الأذان قال وأصل الادراج الطي يقال
أدرجت الكتاب والثوب ودرجتهم
إدراجاً ودرجاً إذا طويتهما على وجوههما
وذكر في باب الاقطة من المهنذب الدراج
وهو نوع من الطير معروف قال أهل
اللغة الدراج بضم الدال وتشديد الراء
وبعدها ألف الواحدة درجة كذلك الا
أنها بغير ألف وهي طائر باطن جناحيه
أسود وظاهرهما أغير على خلقة القطا لا
أنها ألطف *

﴿ درر ﴾ قوله ضربه عمر رضى الله
تعالى عنه بالدره هي بكسر الدال وتشديد
الراء وهي معروفة ويقال لها العرقة بفتح
العين والراء وبالقفاف ذكره صاحب المحكم *

﴿ درك ﴾ وأما ضمان الدرك فهو بفتح
الدال وفتح الراء وإسكانها لغتان حكاهما
الجوهري وقال الجوهري الدرك التبعة قال
أبو سعيد المتولى في كتاب التتمة سمي
ضمان الدرك لالتزامه الغرامة عند ادراك
المستحق عين ماله ، قوله في مختصر المزني
أشهر الحج شوال وذو القعدة وتسع من

ذي الحجة وهو يوم عرفة فمن لم يدركه من قبل الفجر يوم النحر فقد فاتته الحج هذائمه. قال الرافي قال المسعودي قوله هو يوم عرفة معناه التاسع يوم عرفة وفيه معظم الحج. وقوله فمن لم يدركه قال الا كثرون معناه من لم يدرك الاحرام بالحج وقال المسعودي أى من لم يدرك الوقوف بعرفة *

﴿ درهم ﴾ في الدرهم ثلاث لغات حكاهن أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح عن شيخه واستاذة ثعلب عن سلمة عن الفراء قال أفصح اللغات درهم والثانية درهم والثالثة درهام يعني الأولى بفتح الهاء والثانية بكسرها والدال مكسورة فيهن واحتج بعضهم الدرهم بقول الشاعر :
لو أن عندي مائتي درهم

لجاز في آفاقها خاتمي

﴿ دفن ﴾ قال صاحب البحر في باب الاعتكاف . اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم في البصاق في المسجد خطيئته وكفارتها دفنها فقال بعضهم المراد دفنها في المسجد وقال بعضهم المراد اخرجها من المسجد *

﴿ دقع ﴾ في الحديث « لا تحل المسألة الا من فقر مدقع » ذكره في المذهب في باب بيع النجش وهو بضم الميم وسكون الدال وكسر القاف قال الهروي قال أبو عبيد الدقع الخضوع في طلب الحاجة مأخوذ من الدقواء وهو التراب ومنه الحديث « لا تحل المسألة الا من فقر مدقع » أى شديد يقضى بصاحبه الى الدقواء وقال ابن الاعرابي الدقع سوء احتمال الفقر . قال الجوهري فقر مدقع أى ملصق بالدقواء والدقواء التراب يقال دقع الرجل بالكسر أى لصق بالتراب ذلاً قال صاحب المحكم دقع الرجل دقعاً وأدقع لصق بالدقواء وغيره من أي شيء كان ودقع وأدقع افتقر وذكر الازهرى مثل قول الهروي وقال قال شمر أدقع فلان فهو مدقع اذا لثق بالارض فقراً ويقال دقع أيضاً قال ابن شميل الدقواء والأدقع والدقاخ التراب ورأيت القوم صقعي دقعي أى لاصقين بالارض من الجوع والديقوع الشديد قال صاحب المحكم والدقعم يعني بكسرتين الدقواء الميم زائدة والدقع بفتحيتين سوء احتمال الفقر والدقواء الذرة *

﴿ دكك ﴾ الدكة بفتح الدال كذا

رضى الله عنه ودلا رجله في البئر ثم جاء
عمر رضى الله عنه ودلا رجله في البئر
هكذا هو في النسخ *

﴿ دم ﴾ قوله في أول النكاح من
المهذب عن عمر رضى الله عنه لا تزوجوا
بناتكم من الرجل الديميم هو بالدال المهملة
المفتوحة ومن قلها بالمعجمة قد صحف
بلا خلاف بين أهل اللغة قال الجوهري
الديميم القبيح وقد دمت يارجل تدم وتدم
دمامة أى صرت دميما. وروينا في حلية
الاولياء في آخر ترجمة سفيان الثوري عن
هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن
العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « يعمد أحدكم الى
ابنته فيزوجها القبيح الديميم إنهن يردن
ما تريبن » *

﴿ دور ﴾ قوله في المهذب في باب
الأذان ولا يستدير لما روى أبو جحيفة
قال رأيت بلالا خرج الى الأبطح الى
قوله لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدير
هكذا ضبطنا اللفظ في المهذب ولا يستدير
بكسر الدال وبعدها ياء مثناة من تحت
وكذا ضبطنا الحديث لم يستدير لا أنه
لم يستدير بالباء الموحدة وضبطنا قوله في
التنبيه يستدير بالباء الموحدة وحديث

ضبطه أهل اللغة قالوا وهى المكان المرتفع
الذي يقعد عليه *

﴿ دكن ﴾ الدكان بضم الدال المهملة
معروف وهو مذكر. قال الجوهري الدكان
واحد الدكاكين وهى الحوانيت فارسى
معرب. وقوله في الوجيز في أول الباب
الثالث من الاجارة استأجر دكانا أو حانوتا
مما أنكر عليه لانهما بمعنى كما ترى وقد
ذكرناه في حرف الحاء *

﴿ دلب ﴾ الدولاب المذكور في باب
الزكاة وباب المساقاة وهو الذى يستقى عليه
معروف. قال الجوهري وغيره هو فارسى
معرب وذكره الشيخ تقي الدين بن
الصلاح رحمه الله تعالى وغيره قبله ممن
اعتنى بألفاظ المهذب بفتح الدال والذى
رأيناه أنافى صحاح الجوهري مضبوطا بضمها
وجمعها واليب قوله في باب المساقاة من الروضة
لا تجوز المساقاة على الدأب هو بضم الدال
واسكان اللام وهو شجر معروف لا ثمر له
الواحدة دلبة وأرض مدلبة ذات دلب *

﴿ دلو ﴾ فى الصحيحين من حديث
أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه فى حديثه
الطويل المشتمل على معجزات قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم بئر أريس وكشف
عن ساقيه ودلاهما فى البئر قال ثم جاء أبو بكر

أبي جعيفة رضى الله عنه هذا أخرجه أبو داود هكذا في سننه واختلف ضبط الرواة فيه في يستديرو يستدبره ورواه الترمذى وقال فيه «رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا» وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من غير لفظ يستدير لفظ رواية البخارى رأيت بلالا يؤذن فجعلت أتبع فاه ههنا وههنا بالأذان ومسلم يقول يميناً وشمالاً ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح *

﴿دون﴾ قال الجوهري دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفاً والدون الحفير الخسيس ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول دان منه يدون دوناً وأدين ادانة ويقال هذا دون ذاك أى أقرب منه ويقال فى الاغراء بالشىء دونكه وأما الديوان فبكسر الدال على المشهور وفى لغة بفتحها وهو فارسى معرب قال الجوهري أصله دو ان فعوض من احدى الواوين ياء لأنه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين ويقال دونت الديوان قال أقضي التضاة الماوردى فى الاحكام السلطانية الديوان موضوع لحفظ الحقوق من الاموال والاعمال ومن

يقوم بها من الجيوش والعمال قال وفى سبب تسميته ديواناً وجهان أحدهما أن كسرى اطلع يوماً على كتاب ديوانه فأمر بحسبون مع أنفسهم فقال دوانة أي مجانين ثم حذف الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفاً والثانى أن الديوان بالفارسية اسم للشياطين فسمى الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور ووقوفهم على الجلى والخفى وجمعهم لما شذ وتفرق وسمى مكانهم باسمهم. وأول من وضع الديوان فى الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى سببه أقوال وذكر الماوردى فى أحكام الديوان وشروطه وأحكامه وما يتعلق به أكثر من كراسة مشتملة على نفائس نقات منها الى الروضة جلا فى باب قسم النى والله تعالى أعلم *

﴿ديت﴾ قوله فى المهنه فى فصل الغناء من كتاب الشهادات إن اتخذ جارية ليجمع الناس لغنائها ردت شهادته لأنه ديانة هى بكسر الدال وتخفيف الياء وهى فعل الديوث وهو الذى يقر السوء على أهله كذا قاله جماعات. وقال الزبيدى هو الذى يدخل الرجل على امرأته وقال الجوهري هو الذى لا غيره له وكل هذا متقارب *

﴿دير﴾ قول الشافى رضى الله عنه فى الجزية وأصحاب الديارات قد أنكره

جماعة وقالوا ان أرادوا جمع دير فصوابه
ديور كمين وعيون. قال البيهقي قال أبو
منصور الخشادي هي لغة صحيحة تستعمل
في نواحي الشام وبلاد الروم وهي جمع
الجمع يقال دار وديار وديارات كجمل

وجالات. وروى البيهقي باسناده أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال « انما هلك
من كان قبلكم بشديدهم على أنفسهم
وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات »

فصل في أسماء المواضع

﴿ داريا ﴾ القرية المعروفة بجنب
دمشق علي دون ثلاثة أميال وهي بفتح
الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان
فضلاء السلف يسكنونها ومن سكنها من
الصحابة رضى الله عنهم بلال المؤذن وبها
قبران مشهوران يقصدان الزيارة لسيدي
جليلين أبي مسلم الخولاني وأبي سليمان
الداراني رضى الله عنهما قال أبو الفتح الهمداني
داريا وزنها فعليان الدار والالف للتأنيث
انما زيدت فيها هذه الزوائد دلالة على
التكثير لانها كانت مجعماً للور آل جفنة
الفسانيين ومنازلهم ومثلها من الكلام
مرحيا وبرديا حكاها سيديويه *

﴿ دجلة ﴾ النهر المشهور بالعراق
وهو بكسر الدال ولا يدخلها الالف
واللام. قال أبو الفتح الهمداني يجوز أن
تكون مشتقة من قولهم بعير مدجل أي

مطل بالقطران طلياً كثيراً قدعم جسده
وجرى عنه وبذلك سمي الدجال لانه
مطل بالكفر والعناد ولانه يطل أصحابه
بذلك وسميت دجلة لنعظمتها بما فيها ما يمر
عليه وغلبتها عليه قال ويجوز أن تكون
مشتقة من معنى الكثرة ومنها اشتقاق
الدجال لكثرة جموعه فسميت دجلة لكثرة
مائها قال ويجوز أن تكون من معنى
السرعة والدوام من قولهم للابل التي تحمل
الانقال دجالة فسميت دجلة لدوام جريها
وسرعته *

﴿ دومة الجندل ﴾ مذكورة في باب
الجزية من المذهب يقال بضم الدال وفتحها
وجهان مشهوران والواو ساكنة فيهما
وأشار الحازمي وغيره من المحدثين الى
ترجيح الضم قال الجوهرى في صحاحه
أصحاب اللغة يقولونه بضم الدال وأهل

الحديث يفتحونهم ما قال ابن دريد الصواب
الضم قال وأخطأ المحدثون في الفتح. قال
صاحب المطالع ويقال فيها دوما حكاه عن
الواقدي قال صاحب المطالع وهي بقرب
تبوك. وقال الحازمي هي أرض بالشام
بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها
وبين المدينة خمس عشرة ليلة
وهذان القولان ليسا بجيدين والصواب
ما نقله الامام الحافظ أبو القاسم بن عساكر
في تاريخ دمشق عن الواقدي قال كانت
غزوة دومة الجندل أول غزوات الشام
وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة
ومن الكوفة على عشر مراحل ومن دمشق
على عشر مراحل في بيرة وهي أرض

نخل وزرع يسقون على النواضح وحولها
عيون قليلة وزرعهم الشعير وهي مدينة
عليها سور ولها حصن عادي مشهور في
العرب هذا آخر حكاية الحافظ ولم ينكر
منها شيئاً ومحل من الاتقان والمعرفة بأرفع
الغايات ويقاربه ما قاله الامام أبو الفتح
الهمداني في كتاب الاشتقاق قال دومة
الجندل قرية على عشر مراحل من الكوفة
وثمان من دمشق وثنى عشرة من مصر
وعشر من المدينة وفيها اجتمع الحكمان
قال والدومة مجتمع الشيء ومستداره
فكأنما سميت دومة لان مكانها مستدار
الجندل *

حرف الذال المعجمة

(ذنب) الذباب معروف واحدته
ذبابة وجمعه في القلة أذبة وفي الكثرة
ذبان بكسر الذال وتشديد الباء كذراب
وأغربة وغربان وقراد وأقردة وقردان.
قال الجوهري قال أبو عبيد يقال أرض
مذبذبة يعني بفتح الميم والذال أي ذات
ذباب. وقال الفراء أرض مذبوبة كما
يقال أرض موحوشة أي ذات وحش قال

الواحدي قال الزجاجي سمي هذا الطائر
ذباباً لكثرة حركته واضطرابه وقال غير
الواحدي سمي بذلك لانه يذب أي يدفع
والذب المنع والدفع *

(ذرع)* الذراع ذراع اليد فيه
لغتان التذكير والتأنيث والذراع الذي
ينزع به يقال منه ذرعت الثوب وغيره
أذرع ذراعاً وجمع الذراع أذرع وذراعان

الاول جمع قلة والثاني كثرة وقد ذرعه
القيء أى غلبه وصبغه وضاق بالامر ذرعاً
إذا لم يطقه ولم يقو عليه . قال الامام أبو
منصور الازهرى الذرع يوضع موضع
الطاقة قال والاصل فيه أن يذرع البعير
بيديه فى سيره ذرعاً على قدر سعة خطوته
فاذا حمل عليه أكثر من طاقته ضاق ذرعه
عن ذلك فضعف ومد عنقه فجعل ضيق
الذرع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة
فيقال مالى ذرع ولا ذراع أى مالى طاقة
والدليل على صحة هذا أنهم يجعلون الذراع
موضع الذرع فيقولون ضقت به ذرعاً قال
الواحدى لم أجد أحداً ذكر فى أصل الذرع
أحسن مما ذكره الأزهرى قال وذكر ابن
الأنبارى فيه قولين أحدهما أن أصله من
ذرع فلاناً القيء اذا غلبه وصبغه فغنى
ضاق ذرعه أى ضاق عن حبس المكروه
فى نفسه والثانى قريب من معنى قول
الأزهرى وقول الازهرى أبين وأحسن
والذريعة بفتح الذال الوسيلة وتذرع بذريعة
أى توسل بوسيلة وجمعها ذرائع والقفل
الذريع السريع وأذرعات بفتح الهمزة
وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح
وهى بلدة معروفة بالشام حماها الله تعالى
بينها وبين دمشق مرحلتان والى بصرى

دون مرحلة والى القدس نحو أربع مراحل
والنسبة اليها أذرعى بفتح الراء . قال أبو
الفتح الهمدانى فى اشتقاق البلدان أذرعات
جمع أذرعة وأذرعة جمع ذراع فى لغة من
ذكر قال وكأنها سميت بذلك لأنها كانت
صغيرة متقاربة الاقطار متدانية البيوت
ثم أدنى بعضها شيئاً فشيئاً ليصح خروجهم
من الواحد الى الجمع ثم جمع الجمع . قوله فى
المهذب فى باب المسابقة قال الشاعر :

أن المذرع لا تغنى خؤولته

كالبغل يعجز عن شوط المحاضر
المذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح
الراء هو الذى أمه أشرف من أبيه كذا
قاله الجمهور . وقال ابن فارس فى المجمل
المذرع من الرجال هو الذى أمه عربية
وأبوه خسيس غير عربى قال ابن فارس
وغيره سعى بذلك للرقمتين اللتين فى
ذراع البغل لانهما أتيا من ناحية الحمار
ومعنى هذا البيت أن الشاعر هجأ آل
ذى الجدين حيث زوجوا سليماً مولى زياد
بعض بناتهم لانه ليس كفؤاً وشبهه بانيان
الحمار الفرس فقوله لا تغنى خؤولته أى
لا تكفى فضيلة نسب أمه وكرم أخواله
وكونهم عرباً والمحاضر الخيل الجياد
الشديدة العدو مأخوذ من الحضار وهو

ابن اللبون لا يكون الا ذكراً قليل هو
 تأكيد ونفي لئلا يطرق الى ذلك فان
 اسنان الزكاة كلها مؤنثة وهذا وحده
 مذكر فحسن تأكيد به ذكر الذكر وقيل
 هو تنبيه على العلة كأن المعنى لا تستكثره
 أيها الدافع اكبر سنه فانه ناقص لكونه
 ذكراً ولا تستقله أيها الاحد فانه وان
 كان ذكراً أسن من بنت الخاض قال
 الجوهري الذكر خلاف الانثى والجمع
 ذكور وذكوران وذكارة كحجر وحجارة
 والذكر المعروف والجمع مذاكبر على غير
 قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو
 الفحل وبين الذكر الذي هو المصوف في
 الجمع . قال الاخفش هو من الجمع الذي
 لا واحد له والذكر والذكر بالكسر
 خلاف النسيان وكذا التذكرة . وقولهم
 اجعله منك على ذكر وذكرك بمعنى والذكر
 الصيت والغناء وذكركت الشيء بعد
 النسيان وذكركته بلساني وبقلبي وتذكركته
 وأذكركته غيري وذكركته بمعنى والتذكرة
 ما تستندكر به الحاجة واذكرت المرأة
 ولدت ذكراً والمذكارة التي عادت لها تلد
 الذكور *

﴿ ذكي ﴾ في الحديث « ذكاة الجنين
 ذكاة أمه » وهو حديث حسن رواه أبو

العدو فعناه المدرع ناقص ولا يرفعه
 شرف خاله كما أن البغل لا يرفعه شرف
 خاله وهو الفرس ولهذا تراه يعجز عن
 شوط الفرس *

﴿ ذرق ﴾ ذرق الطائر معروف وهو
 منه كلوث من الفرس والجار وهو بفتح
 الذال المعجمة واسكان الراء وفعله ذرق
 يذرق ويذرق بضم الراء وكسرها في
 المضارع حكاها الجوهري *

﴿ ذكر ﴾ قد تكرر في الكتب
 قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام
 أبو الحسن الواحدي أصل الذكرك في اللغة
 التنبيه على الشيء ومن ذكرك شيئاً فقد
 نبهك عليه واذا ذكرته فقد نبهته عليه
 قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس
 ثم يكون تارة بالفعل وتارة بالقول وليس
 بشرط أن يكون بعد نسيان هذا كلام
 الواحدي وقد اتفق العلماء على أن الذكر
 على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان
 قالوا وذكر اللسان يتوصل به الى اقامة
 ذكر القلب قالوا وذكر القلب أفضل من
 ذكر اللسان واذا ذكر بالقلب واللسان
 معاً فهو الذكر الكامل . وفي حديث الزكاة

ابن لبون ذكراً اختلف العلماء في الحكمة
 في قوله صلى الله عليه وسلم ذكراً مع أن

داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة أمه
يرفع ذكاة وبعض الناس ينصبها ويجعلها
بالنصب دليلاً لأصحاب أبي حنيفة وحمه
الله تعالى في أنه لا يحل الأبدكاة ويقولون
تقديره كذكاة أمه حذفت الكاف
فانصب وهذا ليس بشيء لأن الرواية
المعروفة بالرفع وكذا نقله الامام أبو
سليمان الخطابي وغيره وتقديره على الرفع
يحتمل أوجه أحسنها أن ذكاة الجنين
خبر مقدم وذكاة أمه مبتدأ والتقدير
ذكاة أم الجنين ذكاة له كقول الشاعر :
* بنونا بنو آبائنا *

ونظائره وذلك لأن الخبر ما حصلت به
الفائدة ولا تحصل إلا بما ذكرناه وأما
رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها
ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة أمه
وأما قولهم تقديره كذكاة أمه فلا يصح
عند النحويين بل هو لحن وإنما جاء
النصب بأسقاط الحرف في مواضع معروفة
عند الكوفيين بشرط ليس بوجودها
والله تعالى أعلم *

* ذم * قولهم ثبت المال في ذمته
وتعلق بذمته وبرئت ذمته واشتغلت
ذمته مرادهم بالذمة الذات . والذمة في اللغة
تكون للعهد وتكون للامانة ومنه قول النبي

صلى الله عليه وسلم «يسعى بذمتهم أدناهم»
ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل *
ولهم ذمة الله ورسوله فاصطلاح الفقهاء على
استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس
فقولهم وجب في ذمته أى في ذاته ونفسه
لأن الذمة العهد والامانة محلها النفس
والذات فسمى محلها باسمها *

* ذنب * قوله في باب السلم من
المذهب إذا أسلم في الرطب لا يلزمه قبول
المذنب . المذنب بضم الميم وفتح الدال
المعجمة وكسر النون المشددة وهو البسر
الذي بدأ فيه الأرتاب من قبل ذنبه
فحسب . قال الجوهري وقد ذنبت البسرة
فهى مذنبه *

* ذوق * يقال ذقت الشيء أدوقه
ذوقاً وذواقاً ومذاقاً ومذاقة وما ذقت
ذواقاً أى شيئاً وذقت ما عند فلان أى
خبرته وذقت القوس أى جذبت وترها
لأنظر ما شذتها وأذاقه الله وبال أمره
وتذوقته أى ذقته شيئاً بعد شيء وأمر
مستدق أى مجرب معلوم والذواق الملول
قوله في باب الديات من المذهب وإن جني
على لسانه فذهب ذوقه ولم يحس بشيء
من المذاق وهى الخمسة الحلاوة والمرارة
والحموضة والملوحة والمذوبة . المذاق بفتح

بينكم) قال أبو العباس أحمد بن يحيى تعلب
معنى ذات بينكم أي الحالة التي بينكم
فالتأنيث عنده للحالة وهو قول الكوفيين
قل وقال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة
وصالح والبين الوصل. قال الواحدى فذات
عنده بمعنى النفس كما يقال ذات الشيء
ونفسه. قال الواحدى وقال صاحب النظم
ذات كناية عن الخصومة والمنازعة ههنا
وهى الواقعة بينهم وفى الحديث فى صلاة
العبد أمرنا بأن نخرج ذوات الخدور. أى
صواحب الخدور وهى بكسر التاء منصوب
يقال بكسر التاء فى حال النصب والجور
وترفع فى الرفع. وأما ذات المفردة فتلحقها
الحركات الثلاث *

الميم وتخفيف الذال والقاف *
﴿ ذوى ﴾ قولهم ذوكذا معناه صاحبه
هذا معناه فى اللغة وأما قولهم فى باب
الايان وان حلف بصفة من صفات الذات
وقول صاحب المذهب فى كتاب الطلاق
اللون السواد والبياض أعراض تحمل
الذات فرادهم بالذات الحقيقة وهذا
اصطلاح للمتكلمين وقد أنكره بعض
الادباء عليهم وقال لا يعرف ذات فى لغة
العرب بمعنى حقيقة وإنما ذات بمعنى صاحبة
وهذا الإنكار منكر بل الذى قاله الفقهاء
والمتكلمون صحيح. وقد قال الامام أبو
الحسن الواحدى فى أول سورة الانفال
فى قول الله تعالى (فاتقوا الله وأصلحوا ذات

فصل فى أسماء المواضع

بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع .
وقد ثبت فى الصحيحين عن أبى موسى
الأشعرى قال تنقبت أقدامنا فكنا نلف
على أقدامنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع كما كنا نمصب أرجلنا من الخرق .
قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله
تعالى يجمع بين هذا وبين قول جابر بأن

﴿ ذات الرقاع ﴾ بكسر الراء مذكورة
فى باب صلاة الخوف قال صاحب المطالع
قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به
وقيل لأن أقدامهم تقبت فلفوا عليها
الخرق وبهذا فسرهما مسلم فى كتابه وقيل
سميت برقاع كانت فى ألبتيم والأصح
أنه موضع لقوله فى خبر جابر حتى إذا كنا

يقال سميت البقعة ذات الرقاع لما ذكره أبو موسى . قلت معناه أن جابر أقال حتى إذا كنا بالبقعة التي صار اسمها ذات الرقاع فالصواب ما قاله أبو موسى لأنه صحابي شاهد الأمر وفهم نفسه براً موافقاً للواقع ولغة ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه *

﴿ ذات السلاسل ﴾ بسنين مهملتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة واللام مخففة موضع معروف بناحية الشام في أرض بني عذرة . قال ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سار عمرو بن العاصي رضي الله عنه حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وقال وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل وكانت غزوة ذات السلاسل في جمادي الآخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت غزوة مؤتة قبلها في جمادي الأولى . وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتابه تاريخ دمشق كانت غزوة ذات السلاسل بعد مؤتة فيما ذكره أهل المغازي سوى ابن اسحق فإنه قال هي قبل مؤتة والمشهور في ذات السلاسل فتح السين الأولى وذكر ابن الاثير في كتابه نهاية الغريب أنها بالضم وهو اسم ماء يقال له سلاسل بمعنى سلسال

وهو السهل وأظن ابن الأثير استنبطه من صحاح الجوهري من غير نقل عنده فيه ولا دلالة في كلامه *

﴿ ذات عرق ﴾ ميقات أهل العراق هو بكسر العين المهملة واسكان الراء بعدها قاف وهو على مرحلتين من مكة . قال الخازمي وهي الحد بين أهل نجد ونهامة *

﴿ ذو الحليفة ﴾ ميقات أهل المدينة زادها الله شرفاً بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء المثناة من تحت وبالقاء وهو على نحو ستة أميال من المدينة وقيل سبعة وقيل أربعة . وفي شرح مسلم لمياض ذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا بالحليفة على لفظ الميقات وهي موضع بين حاذة وذات عرق من نهامة أو بحليفة بفتح الحاء وكسر اللام وبالقاف وهي منزل على اثني عشر ميلاً من المدينة بينها وبين ديار بني سليم . أو اشتبه بحليفة مثل الذي قبله إلا أنه بالقاء وهو جبل بمكة يشرف على أجيال ذكرهن عن الخازمي وقد نظم بعض الشعراء المواقيت الخمس في بيتين فقال :

عرق العراق يعلم الدين
وبذي الحليفة يحرم الدين

والشام جحفة ان مررت بها

ولأهل نجد قرن فاستبين

* (ذو طوى) * مذكور في باب دخول

مكة من الروضة وغيرها هو بفتح الطاء على

الأفصح ويجوز ضمها وكسرهما وفتح

الواو المخففة ويصرف ولا يصرف لغتان

قرئ بهما في السبع موضع عند باب مكة

بأسفل مكة في صوب طريق العمرة

المعتادة ومستجاب عائشة ويعرف اليوم

بأبواب الزاهر يستحب لمن دخل مكة أن

ينسل به بنية غسل دخول مكة أي داخل

كان ممن يصح إحرامه بجمع أو عمرة حتي

الحائض والنفساء والصبي هذا ان مر به

والا اغتسل في غيره *

* (ذو مرخ) * بميم ثمراء مفتوحتين

ثم خاء معجمة المذكور في شعر الخطيئة في

كتاب الأقضية من المذهب وصياني بيانه

في حرف الميم ان شاء الله تعالى *

حرف الراء

* (رب) * قول الله تبارك وتعالى

(وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم

اللاتي دخلتم بهن) قال الامام أبو اسحق بن

ابرهيم السري الزجاج في كتابه معاني القرآن

قال أبو العباس محمد بن يزيد اللاتي دخلتم

بهن نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب

لا غير. قال أبو العباس والدليل على ذلك

أن إجماع الناس أن الريبة تحمل اذا لم

يدخل بأما وأن من أجاز أن يكون قوله

من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لا أمهات

نسائكم يكون معناه وأمهات نسائكم من

نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيخرج أن

يكون اللاتي دخلتم بهن الربائب قال

الزجاج والدليل على أن ما قاله أبو العباس

هو الصحيح أن الجزء من الخبرين اذا

اختلفا لم يكن نعتها واحداً لا يجوز

النحويون مررت بنسائك وهربت من

نساء زيد الظريفات على أن تكون

الظريفات نعتاً لهؤلاء النساء ولهؤلاء النساء

قال والذين جعلوا أمهات نسائكم بمنزلة

قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما

يجوز لهم أن يكون منصوباً علي أعني

فيكون المعنى اللاتي دخلتم بهن قال وأن

يكون وأمهات نسائكم من تمام تلك

التحريمات المبهمة في أول الآية وتكون

الربائب هن اللاتي يحملن اذا لم يدخل

القلب قال الجوهري كأنه يربط نفسه
عن الفرار وقول الغزالي في مواضع من
الوسيط والوجيز في الرابطة قيود مراده
بالرابطة الضابط الذي ذكره النحويون
وله ما أخذ مما حكاه أهل اللغة عن العرب
قالوا جيش رابطة ورابطة من الخيل أي
جماعة *

* (ربيع) الربيع من المعدم معروف وهو
جزء من أربعة يقال ربع وربع باسكان
الباء وضمها وربيع بفتح الراء وكسر الباء
وبعدها ياء ثلاث لغات ذكرها في المحكم
قال ويترد ذلك في هذه الكسور عند
بعضهم قال والجمع أرباع وربوع ويوم
الأرباع معروف وفيه ثلاث لغات
ذكرها صاحب المحكم ~~أرباعاً وأرباعاً~~
بكسر الباء وفتحها وضمها والأشهر
والأجود الكسر قال صاحب المحكم هذا
اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام
عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم
الاثنين ثم الثلاثاء ثم الأربعاء قال ولكنهم
اختصوه بهذا البناء يعني اختصوا أيام
الأسبوع كما اختصوا الدبران والسمك
لما ذهبوا إليه من الفرق. قال اللحياني كان
أبو زياد يقول مضى الأرباع بما فيه
فيفرده ويذكره وكان أبو إسحق الزجاج

بأمهاتن فقط ودون أمهات نسائكم هو
الجيد البالغ فأما الريبة فهي بنت امرأة
الرجل من غيره ومعناها مربوبة لأن
الرجل هو يربها قال ويجوز أن تسمى
ريبة لأنه تولى تربيتها وكانت في حجره
أولم تكن تربت في حجره لأن الرجل
إذا تزوج بأمهاسى ربيبها والعرب تسمى

الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه
فيقال هذا مقتول أي قد وقع به القتل
وهذا قاتل أي قد قتل هذا آخر كلام
الزجاج رحمه الله تعالى * وقال غيره الدليل
على أنه لا يجوز عود قوله تعالى (الأنبياء
دخلتم بهن) إلى أمهات النساء بل يختص
بأمهات الرائب أن النساء في الموضعين
يختلف موجب إعرابهما وجرحهما ولا يجوز
وصفهما بلفظ واحد *

* (ربط) قال أهل اللغة يقال ربط
الشيء أي شده يربطه ويربطه بكسر الباء
في المضارع وضمها ومن حكاهما الأخفش
والجوهري والموضع مرتبط ومربط بفتح
الباء وكسرهما والرباط المربطة بالثغر
وأيضاً واحد الرباطات وهي الأبنية
المعروفة ورباط الخيل مربطتها والرباط
ما تشد به القربة والدابة وغيرها وفلان
رابط الجأش وربط الجأش أي شديد

المربع أيضاً وهي عصى يأخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الحمل ويضمعه على ظهر البعير . ويقال منه ربعت البعير . والربوع بفتح الياء وضم الباء حيوان معروف أكبر من كبار الفار قريب الشبه منه والياء زائدة وجمعه يرايع *

﴿ ربو ﴾ الربا مقصور وأصله الزيادة قال الامام الثعلبي رحمه الله تعالى الربا زيادة على أصل المال من غير بيع يقال ربا الشيء اذا زاد ويقال الربا والربما . وقال عمر رضى الله تعالى عنه اني أخاف عليكم الربا يعني الربا قال وقياس كتابته بالياء لكسر أوله وقد كتبوه في القرآن بالواو قال الفراء انما كتبوه كذلك لان أهل الحجاز تعلموا الكتابة من الحيرة واقتسم الربو فعملوهم صورة الحرف على لغتهم وكذلك قرأها أبو سهاك العدوي بالواو . وقرأ حمزة والكسائي بالامالة لكان لكسرة بالراء وقرأ الباقون بالتفخيم بفتح الباء فأما اليوم فأنت فيه بالخيار ان شئت كتبت بالياء أو على ما في المصاحف أو بالالف هذا ما ذكره الثعلبي . وقال الجوهري ربا الشيء يربو ربواً أى زاد قال والربا في السبع وثنى ربوان وربيان وقد أربا الرجل والريبة مخففة لغة في الربا قال والرماء

يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرج مخرج العدد . وحكي عن ثعلب في جمعه أربع ولست من هذا على ثقة وحكى أيضاً عنه عن ابن الاعرابي لا شك أربعاً أى ممن يصوم الاربعاء وحده هذا ما ذكره في المحكم ويسمى يوم الاربعاء دباراً بضم الدال وتخفيف الياء الموحدة ويجمع أربعاءات قولهم في كتاب الزكاة في المائتين هي أربع خمسينات وخمس أربعينات هذا قد أنكره بعض أهل العربية قال ولا يجوز جمع الخمسين والأربعين ونحوهما وهذا الانكار ضعيف والصواب جوازه وقد حكاه ابن برى وغيره عن سيبويه قال كل مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالالف والتاء قياساً كحمام وحمامات فيجوز أربعينات ونحوها . وفي الحديث «لم أجد إلا جملاً رباعياً» ذكره في باب القرض من المذهب هو بفتح الراء وكسر العين وتخفيف الياء وهو الفتي من الابل يقال هذا جل رباع ومررت برباع ورأيت رباعياً مثل قاض سواء والرباعية من الأسنان بتخفيف الياء . قوله في الزكاة من المذهب ابن الشظاظان وابن المربعة هي بكسر الميم واسكان الراء ويقال فيها

بالمد الربا وأرما فلان أي أربا. قال الامام
الواحدى الربا فى اللغة الزيادة يقال ربا
الشيء يربو ربواً وأربا الرجل اذا عمل فى
الربا قال والربا فى الشرع اسم لازية
على أصل المال من غير بيع . وقال أبو
البقاء العكبرى لام الربا واو لانه من ربا
يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف
وأجاز السكوفيون كتبه وتثنيته بالياء قالوا
لاجل الكسرة التى فى أوله قال وهو خطأ
عندنا وذكر فى المذهب قول الله تعالى
(الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما
يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس)
قال الواحدى معنى يأكلون الربا يعاملون
وخص الاكل معظم الامر كما قال الله
تعالى (الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً)
وكما لا يجوز أكل مال اليتيم لا يجوز
إتلافه ولكنه نبه بالاكل على ما سواه
وقوله تعالى (لا يقومون) يعنى يوم القيامة
من قبورهم وقوله تعالى (الا كما يقوم الذى
يتخبطه الشيطان من المس) التخبط معناه
الضرب على غير استواء وخبط البعير
الارض باخفافه . ويقال للرجل الذى
يتصرف فى أمر ولا يهتدى فيه تخبط
خبط عشواء وتخبطه اذا مسه بخبل أو
جنون لانه كالضرب على غير استواء

فى الادهاش وتسمى إصابة الشيطان
بالجنون أو الخبل خبطة ويقال به خبطة
من جنون والمس الجنون يقال مس
الرجل وبه مسيس وأصله من المس باليد
كأن الشيطان بمس الانسان فيجنه ثم
سمى الجنون مساً كما أن الشيطان يتخبطه
ويطأه برجله فيخبله فيسمى الجنون خبطة
فالتخبط بالرجل والمس باليد فأما التفسير
فقال قتادة أن آكل الربا يبعث يوم
القيامة مجنوناً وذلك علم لأكلة الربا
يعرفهم بهم أهل الموقف يعلم أنهم أكلة
الربا فى الدنيا . قال الزجاج لا يقومون فى
الآخرة إلا كما يقوم المجنون من حال
جنونه فعلى هذا معنى الآية يقومون مجانين
كمن أصابه الشيطان بجنون قال ابن قتيبة
يريد أنه اذا بعث الناس من قبورهم
خرجوا مسرعين لقوله تعالى (يخرجون
من الأجداث سراغاً) إلا أكلة الربا فانهم
يقومون ويسقطون كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان ويسقط لانهم أكلوا الربا فى
الدنيا فأرباه الله تعالى فى بطونهم يوم
القيامة حتى أقفاهم فهم ينهضون ويسقطون
ويريدون الاسراع فلا يقدرّون قال وهذا
المعنى غير الاول يريد أن أكلة الربا
لا يمكنهم الاسراع فى المشى كالذى خبله

﴿رجل﴾ قول الله تبارك وتعالى (فان خفتم فرجالاً أو ركبانا) قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى أراد فان خفتم عدواً فحذف المفعول لاحاطة العلم به قال والرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار وصاحب وصحاب والراجل هو الكائن على رجله ماشياً كان أو واقفاً ويقال في جمع راجل مثل راحل رجل ورجالة ورجالة ورجال ورجال . والركبان جمع راكب مثل فارس وفارس . ومعنى الآية فان لم يمكنكم أن تصلوا قائمين موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على أرجلكم وركباناً على ظهور دوابكم فان ذلكم يمجزيكم قال المفسرون هذا في حال المسابقة والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة ان أمكنه وان لم يمكنه يكبر غير مستقبل القبلة ثم يقرأ ويومئ للركوع والسجود قال ابن عمر في تفسير هذه الآية مستقبل القبلة وغير مستقبلها هذا ما ذكره الواحدي . وقد ذكر في المذهب قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عقب الآية وكان بعض شيوخنا يذهب الى أنه تفسير كما قال الواحدي وبعضهم يقول ليس بتفسير بل هو بيان حكم من أحكام صلاة الخوف وجاء عن نافع مولى ابن عمر رضي الله

الشیطان فأصابه بخبل في أعضائه من عرج أو زمانة فهو يقوم ويسقط وهذا ليس من الجنون في شيء والاول قول أهل التفسير . ويؤكد هذا الثاني ما روي في قصة الاسراء أن النبي صلى الله عليه وسلم «انطلق به جبريل الى رجال كثير كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم أحدهم فتميل به بطنه فيصرع قال قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» هذا ما ذكره الواحدي . وقال الماوردي قوله تعالى (يأكلون الربا) يعني يأخذون الربا فعبر عن الأخذ بالأكل لأن الأخذ إنما يراد بالأكل *

﴿رنت﴾ الأرت المذكور في صفة الأثمة وهو بفتح الراء وتشديد التاء المثناة من فوق قال صاحب البيان قال أصحابنا هو الذي يدغم حرفاً في حرف يعني على خلاف الادغام الجائز في العربية وأما أهل اللغة فقالوا الأرت الذي في كلامه عجمة وهي الرثة بضم الراء *

﴿رجف﴾ قولهم في كتاب الجهاد لا يأذن الامام لرجف قال الواحدي في سورة الأحزاب الارجاف إشاعة الباطل للاغنام به *

تعالى عنهم أنه قال لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم بالصواب *

* (رحب) * الأبل الأرحبية مذكرة في زكاة الوسيط والروضة بفتح الهمزة والحاء منسوبة إلى أرحب بطن من همدان القبيلة المعروفة *

* (ردب) * الأردب بكسر الهمزة واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكيل لأهل مصر معروف. قال الروياني في البحر الأردب أربعة وعشرون صاعاً وهو أربعة وستون منا *

* (رسغ) * قال الأزهرى في كتاب الجنائيات من شرح المختصر الرسغ مفصل ما بين الكف والساعد وقال صاحب الصحاح الرسغ من الدواب الموضع المستعق الذي بين الحافر وموصل للوظيف من اليد والرجل يقال رسغ ورسغ مثل عشر وعشر. قال ابن دريد في الجهرة الرسغ موضع الكف في الزراع وموصل القدم في الساق ومن ذوات الحافر وموصل وظيفي اليدين والرجلين في الحافر ومن الأبل موصل الأوظفة في الأخفاف قال وجمع الرسغ أرساغ ويقال رسغ بالصاد

وفيه حديث في كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وذكرته في آخر باب الجوع من الرياض وفيه حديث في صفة الصلاة فوضع يده اليمنى على كف اليسرى والرسغ والساعد هكذا هو في سنن أبي داود والبيهقي وغيرهما من رواية وائل ابن حجر وهو حديث صحيح *

* (رسل) * الرسول واحد رسل الله سبحانه وتعالى صلوات الله عليهم أجمعين. قال الامام أبو منصور الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر الرسول هو الذي يبلغ أخبار من بعثه أخذاً من قولهم جاءت الأبل رسلاً أى متتابعة. قال الواحدى في قول الله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيه) الرسول الذى أرسل إلى الخلق بارسال جبريل عليه الصلاة والسلام إليه عياناً وحاوَره شفاهاً. والنبى الذى تكون نبوته إلهاماً أو مناماً فكل رسول نبى وليس كل نبى رسولا. قال الواحدى وهذا معنى قول الفراء الرسول النبى المرسل والنبى المحدث الذى لم يرسل هذا كلام الواحدى وفيه نقص فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم فإن ظاهره أن النبوة المجردة

أى بتؤدة وثأن وهو بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر أشهر. وقوله فى مختصر المزنى والمهذب يستحب أن يرسل فى أذانه قل الأزهري معناه يتمهل فيه ويبين كلامه تبيناً يفهمه من سمعه قال وهو من قولك جاء فلان على رسله أى على هيئته غير عجل ولا متعبد نفسه والمرسل من الحديث هو الذى انقطع اسناده وسقط بعض رواياته هذا معناه عند الفقهاء وأصحاب الأصول والخطيب البغدادي وغيره من المحدثين وقال جماعات من أهل الحديث أو أكثرهم هو الذى سقط فيه الصحابي وحده ولا يحتاج به عندنا إلا بشرط مشهورة وقد ذكرته مبيناً فى كتاب الارشاد مع فصل حسن فى مرسل سعيد ابن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكاً وقد يكون آدمياً قال الله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس) وقد يكون نبياً وقد لا يكون ولا يكون النبي الا آدمياً *

﴿ رشا ﴾ الرشاء بكسر الراء وبالمد هو الحبل وجمعه أرشية كسقاء وأسقية والرشوة المحرمة على القاضى وغيره من الولاة معروفة وهى بضم الراء وكسرها

لا تكون برسالة ملك بذلك وليس هو كذلك وكلام الفراء الذى استشهد به يرد عليه. وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف. قال الهروي وغيره يطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنين والجمع ومنه قوله تعالى (أنا رسول رب العالمين) على أحد الأقوال وقول الله تعالى (والمرسلات عرفاً) فى المرسلات قولان مشهوران أحدهما الملائكة والثانى الرياح وحكى الماوردى صاحب الحاوى فى تفسيره عن أبى صالح قال هى الرسل. وقوله فى الوسيط فى كتاب الطلاق فروع متفرقة نذكرها إرسالا معناه متتابعة وهو بفتح أوله وقولهم أرسل الصيد والبهيمة ونحوهما أى أطلقه وخلاه ورسل صديقه وغيره كتب اليه رسالة. قوله فى آخر كتاب المسابقة من المهذب اذا اختلف الرامي ورسيله هو بفتح الراء وكسر السين ومعناه مراسله أى مسابقه قال أهل اللغة رسل الرجل هو الذى يرسله فى نضال أو غيره وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل واسترسل الشعر نزل. وقوله فى صفة الوضوء فى المهذب للحمية المسترسلة هى بكسر السين يقال افعل كذا على رسلك

لقتان فصيحتان مشهورتان وجمعهما رشا
بضم الراء وكسرهما ويقال منهارشاه يرشوه
رشواً اذا اعطاه وارتشى أخذها واسترشاه
طلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة
مأخوذة من الرشا لانه يتوصل بها الى
مطلوبه كالخبل ولهذا قيل الرشوة رشا
الحاجة ثم الرشوة محرمة على القاضى وغيره
من الولاة مطلقاً لأنها تدفع اليه ليحكم
بحق أو ليمتنع من ظلم وكلاهما واجب
عليه فلا يجوز أخذ الموض عليه وأما دافع
الرشوة فان توصل بها الى باطل فحرام
عليه وهو المراد بالراشئ الملعون وان
توصل بها الى تحصيل حق ودفع ظلم فليس
بحرام ويختلف الحال في جوازه ووجوبه
 باختلاف المواضع *

﴿رشد﴾ في الحديث «أرشد الله
الائمة» قال صاحب المحكم الرشد والرشد
والرشاد نقيض النى رشد يرشد رشداً
ورشداً ورشاداً وهو راشد ورشيد ورشد
أمره رشده فيه وقيل انما ينصب على توهم
رشده أمره وان لم يستعمل هكذا وأرشدته
الى الأمر ورشدته هداه واسترشدته طلب
منه الرشده قال الهروى الرشده والرشده
والرشاد الهدي والاستقامة يقال رشدي رشداً
ورشداً ورشد يرشد رشداً لغة فيه قال

الجوهري رشد يرشد رشداً ورشداً بالكسر
يرشد رشداً لغة فيه وقال الواحدى الرشده
فى اللغة اصابة الخدير وهو نقيض النى
وحب الرشاد نبت يقال له النفاء قاله
فى المحكم *

﴿رشش﴾ قال الجوهري الرش الماء
والدمع والدم وقد رششت المكان رشاشاً
وترشش عليه الماء قال والرشاش بالفتح
ما ترشش من الدم والدمع يعنى الماء
ونحوها *

﴿رطب﴾ قال أهل اللغة الرطب
بفتح الراء خلاف اليابس تقول منه رطب
الشيء بضم الطاء يرطب رطوبة فهو رطب
ورطيب ورطبة ترطيباً وغصن رطيب
ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب
بضم الراء واسكان الطاء الكلاء
ويقال بضم الطاء أيضاً كعسر وعسر
والرطوبة بفتح الراء القضيبة قال الجوهري
هى القضيبة ما دام رطباً والجمع رطاب
تقول منه رطبت الفرس رطباً ورطوباً
والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب التمر
الواحدة رطبة والجمع رطاب وأرطاب وجمع
الرطوبة رطبات ورطب وأرطب البسر
صار رطباً ورطبت القوم ترطيباً أطعمتهم
الرطب وأرض مرطبة كثيرة الكلاء

وقوله في المذهب في باب من يصح لعانه
في الحديث «من حلف على يمين ولو بسواك
من رطب» هو بضم الراء واسكان الطاء *
﴿رطل﴾ الرطل بكسر الراء وفتحها
لغتان مشهورتان السكسر أجود وغالب
استعماله يراد به الوزن وقال الازهرى في
شرح ألفاظ المختصر في أول كتاب البيع
الرطل يكون وزناً ويكون كيلاً وقوله في
باب الزنا من المختصر والوسيط والوجيز .
راطل مائة دينار كأنه معناه وازن واعلم
أن الرطل مقي أطلقوه في هذه السكتب
ونحوها أرادوا به رطل بغداد وقد يصرحون
به وقد لا يصرحون لشهرته والعلم به ومن
أهم ما ينبغي أن يعرف ضبط رطل بغداد
فانه يترتب عليه أحكام كثيرة في الزكاة
والكفارات وغيرهما مما هو معروف
وهو مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة
أسباع درهم فانه تسعون مثقالاً وكل مثقال
درهم وثلاثة أسباع درهم وقيل مائة
وثمانية وعشرون فقط وقيل مائة وثلاثون
وبهذا جزم النزاع في الوسيط والوجيز
والرافعي ولكنه ضعيف والأظهر الأول
وقد أوضحت اعتبار هذا التقدير هل
هو بالوزن أم بالكيل في الروضة في باب
زكاة المعشرات وزكاة الفطر *

﴿رغم﴾ قال صاحب المحكم راع
الناس سقاطهم وسفلتهم والرعرة حسن
شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع
ورعرة ورعرع ورعرع أى مراهق
وقيل محنم وقيل قد تحرك وكبر وقد
ترعرع ورعرعه الله تعالى وقال الازهرى
رعرعت سنه وترعرعت اذا تحركت *
﴿رغس﴾ قوله في أول حد الزنا
في الجارية التى زنت مرغوس بدرهمين
هو بالغين المعجمة والسين المهملة هكذا
نص عليه القاضى عياض في كتابه التنبيهات
وكذا رأيت مضبوطاً في نسخة معتمة
من كتاب آداب الفقيه والمتفقه تصنيف
الخطيب البغدادي . قال الازهرى
رجل مرغوس أي كثير الخير وقال
صاحب المحكم الرغس النماء والبركة
والكثرة وقد رغسه الله تعالى رغساً
ووجه مرغوس طلق مبارك مرزوق
ورغسه الله تعالى مالا ولدا أعطاه كثيراً
منه وامرأة مرغوة ولود وشاة مرغوة
كثيرة الولد والرغس النكاح وقال
الأزهري امرأة مرغوث أي ولود كذا
قال مرغوس بلا هاء قلت وهذا الحرف
الذى في المذهب يقوله الفقهاء بالعين المهملة
والشين المعجمة وليس كذلك *

﴿رفع﴾ قوله في المذهب في باب الأذان لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً «يؤذن لكم خياركم» فقوله مرفوعاً يعني مضافاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «يؤذن لكم خياركم» قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى المرفوع ما أخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعله وأما هذا الحديث فقد أخرجه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في السنن الكبير وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه *

﴿رفق﴾ المرفق مرفق اليد فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر الفاء قال الواحدي قل الفراء أكثر العرب على كسر الفاء وقال الأصمعي لا أعرف الا الكسر وذ كر قطرب وغيره اللغتين والرفق ضد العنف فيقال منه رفق به يرفق وحكى أبو زيد رقت به وأرقته وترفت بمعنى والرفيق ضد الأخرق ويقال أرقته أى نفعته والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة يترافقون في السفر والجمع رفاقة تقول رافقته فترافقنا وهو رفيقي ومرافقي وجمع رفيق رفقاء . قال الأزهري في شرح ألفاظ

المختصر سموا رفقة لأنهم يترافقون فينزلون معاً ويحملون معاً ويرتفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كمصّب الماء ونحوه واحداها مرفق *

﴿رقب﴾ الرقبى بضم الباء نوع من الهبة وكذلك العمرى ولها ثلاث صور مذكورة في هذه الكتب وغيرها وهى مشتقة من الرقوب لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وكانت الجاهلية تسميهما هذين الاسمين *

﴿رفع﴾ في الحديث «لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة» ذكره في المذهب في كتاب السير قال الهروي سبعة أرقعة يعنى طباق السماء كل سماء منها رقت التى تليها كما يرقع الثوب بالرقعة قال ويقال الرقيع اسم لسماء الدنيا لأنها رقت بالأشوار التى فيها وقال الأزهري في تهذيب اللآة مثل ما ذكره الهروي قال صاحب المحكم الأرقم والرقيع إسمان لسماء الدنيا سميت بذلك لأنها مرقوعة بالنجوم والله تعالى أعلم قال وقيل كل واحدة من السموات رقيع للآخرى والجمع أرقعة وفي الحديث سبعة أرقعة على التدكير ذهب الى معنى السقف وكذا قال الجوهري الرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر

لو اسيط لوقال أنا وركبان السفينة ضامنون
كذا وقم في النسخ ركببان بالنون في آخره
وهو منكرو والمعروف في اللغة أن يقال فيهم
ركب السفينة قاله أهل اللغة والركبان
را كبو الابل خاصة وبعضهم يقول را كبو
الدواب *

﴿ركد﴾ قال أهل اللغة ركد الماء
يركد بضم الكاف ركوداً أى سكن
وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس
إذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو
راكد وركد القوم هدؤا والمراكد
المواضع التي يركد فيها الانسان وغيره
قال الجوهري جفنة ركود أى مملوءة *

﴿ركم﴾ قال الامام أبو منصور
الأزهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة
الظهر أربع ركعات وكل قومة يتسلوها
الركوع والسجدتان من الصلوات كلها
فهى ركعة ويقال ركم المصلى ركعة وركعتين
وثلاث ركعات قال وأما الركوع فهو أن
يخفض المصلى رأسه بعد القومة التي فيها
القراءة حتى يطمئن ظهره راكمًا يقال ركم
ركوعًا والأول تقول فيه ركم ركعة وكل
شئ ينسكب لوجهه ويس بركتيه الأرض
أولا يمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راكم
وجمع الراكع ركم وركوع وهذا ما ذكره

السنوات وذكر في معنى تذكير سبعة
أرقعة كما قال في المحكم قال الأزهري
قلوا الرقيم الرجل الأحمق سمى رقيماً لأن
عقله كأنه قد أخلق فاسترم فاحتاج الى أن
يرقع ورجل مرقعان وامرأة مرقعانة وقد
رقع يرقع رقاعة ورقعت الثوب ورقعته
ورقنى فما ارتفعت به أى لم أكرث به
ورقع الغرض بسهمه أصابه وكل أصابة
رقع ورقعه رقماً قبيحاً إذا شتمه وهجاه
ورقع ذنبه بسوط ضربه به . وبالعير رقعة
ونقبة من جرب وهو أول الجرب هذا
آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم
رفع الثوب والأديم يرقعه رقماً ورقعه ألحم
خرقه وفيه مترقع لمن يصاحبه أى موضع
ترقيق وكل ما سدت من خلله فقد رقعته
ورقعته وقد تجاوزوا بذلك الى ما ليس
بعين فقالوا أجد فيك رقماً للكلام وشاعر
مرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض
والرقعة ما رقع به وجهها رقع ورقاع
والرقعاء من النساء دقيقة الساقين ويقال
للمرأة الحمقاء رعاء مولدة هذا آخر كلام
المحكم *

﴿ركب﴾ قال الله تعالى (فان خفتم فرجالا
أو ركبانا) تقدم تفسيره في فصل الراء
مع الجيم قوله في أواخر كتاب الديات من

الازهرى في تهذيب اللغة وقال في شرح
ألفاظ المختصر الركوع الانحناء *

﴿ ركن ﴾ أما الفرق بين الركن
والشرط فقال الرافعى في أول صفة الصلاة
الركن والشرط يشتركان في أنه لا بد
منهما وكيف يفترقان قيل كافتراق العام
والخاص والشرط ما لا بد منه فعلى هذا
كل ركن شرط ولا ينعكس قلت وبهذا جزم
الشيخ أبو حامد الأسفراينى في تعليقه في
أول باب ما يجزى من الصلاة وقال
الأكثرون يفترقان افتراق الخاص ثم
فسر قوم الشرط بما يتقدم على الصلاة
كالطهارة وستر العورة ولأركان بما اشتمل
عليه الصلاة قال وذلك أن تفرق بينهما
بعبارتين إحداهما أن تقول الأركان هي
المفروضات المتلاحقة التى أولها التكبير
وآخرها التسليم ولا يلزم التروك لأنها دأمة
تلحق ولا تلحق ويعنى بالشروط ما
يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر
سواه والركن ما يعتبر لا على هذا الوجه
مثاله الطهارة تعتبر مقارنتها للركوع
والسجود *

﴿ رمض ﴾ الصوم والصيام في اللغة
هو الإمساك عن الشيء وفي الشريعة
إمساك عن أشياء مخصوصة في وقت

مخصوص من شخص مخصوص قولهم شهر
رمضان أما الشهر فقال أهل اللغة هو
ما أخذ من الشهرة يقال شهر الشيء يشهره
شهرًا إذا أظهره فسمى الشهر شهرًا لشهرته
أمره في حوائج الناس اليه في معاملتهم
ومناسكهم من حجهم وصومهم وغير ذلك
من أمورهم وأما رمضان فاختلفوا في اشتقاقه
على أقوال حكاهما الواحدى المفسر. أحدها
أنه مأخوذ من الرمض وهو حر الحجارة
من شدة حر الشمس فسمى هذا الشهر
رمضان لأن وجوب صومه صادف شدة
الحر وهذا القول حكاه الأصمعي عن
أبي عمرو والقول الثاني وهو قول الخليل
أنه مأخوذ من الرميض وهو من السحاب
والمطر ما كان في آخر القيظ وأول الخريف
سمى رميضًا لأنه يدرأ سخونة الشمس
فسمى هذا الشهر رمضان لأنه يغسل
الأبدان من الآثام. والقول الثالث أنه
من قولهم رمضت النصل أرمضه رمضًا
إذا دقته بين حجرين ليرق فسمى هذا
الشهر رمضان لأنهم كانوا يرمضون
أسلحتهم فيه ليقضوا منها أوطارهم في
شوال قبل دخول الأشهر الحرم قال وهذا
القول يحكى عن الازهرى قال الواحدى
فعلى قول الازهرى الاسم جاهلى وعلى

ذلك عن مجاهد والحسن البصري قال
البيهقي والطريق اليهما في ذلك ضعيف
والصحيح والله تعالى أعلم ما ذهب اليه
الامام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري في صحيحه وجماعات من المحققين
أنه لا كراهة في ذلك مطلقاً كيفما قيل لأن
الكرهية لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت
في ذلك شيء وقد صنف جماعة لا يحدسون
في أسماء الله تعالى مصنفاً مبسوطة فلم
يثبتوا هذا الاسم وقد ثبت في الأحاديث
الصحيحة جواز ذلك وذلك مشهور في
الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك
رجوت أن تزيد أحاديثه على مائتين
لكن الغرض الإشارة الى حديث منها
ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال «إذا جاء رمضان فتحت أبواب
الجنة وغلقت أبواب النار وصعدت
الشياطين» وفي بعض الروايات «إذا دخل
رمضان» وفي رواية لمسلم «إذا كان رمضان»
وفي الصحيح حديث نبى الاسلام على
خمس منها «وصوم رمضان» *

* (رمل) * الرمل معروف وجمعه
رمال قال الجوهري والرملة أخص منه
وأما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء

القولين الاولين يكون الاسم إسلامياً
وقيل الاسلام لا يكون له هذا الاسم قال
الواحدى وروى سلمة عن الفراء أنه يقال
هذا شهر رمضان وهذا شهر ربيع ولا
يذكر الشهور مع أسماء سائر الشهور
العربية ويجمع رمضان رمضانات هذا
آخر كلام أهل اللغة وقد اختلف العلماء
في أنه هل يكره أن يقال رمضان من غير
ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين الى
كراهته قال أصحابنا يكره أن يقال جاء
رمضان من غير ذكر الشهر وكذلك دخل
رمضان وحضر رمضان وما أشبه ذلك
مما لا قرينة فيه تدل على أن المراد الشهر
فإن ذكر معه قرينة تدل على أنه الشهر
كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر
المبارك وما أشبه ذلك لم يكره هكذا قاله
أصحابنا ونقله صاحب الحاوى وصاحب
البيان وجماعة آخرون عن الاصحاب
واحتج الاصحاب في ذلك بما جاء في
الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«لا تقولوا رمضان فإن رمضان إسم من
أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان»
وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه
والضعف بين عليه وروى الكراهة في

والميم وهو إسراع المشي مع تقارب الخطا دون الوثوب والعدو وهو الخلب. قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر المزي رضي الله عنه الرمل هو الخلب قال الامام الرافعي وقد غلط من الائمة من جعله دون الخلب قلت قال أهل اللغة الرمل والرملان الهرولة ويقال منه رمل بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري وغيره من أهل اللغة الأرمل من الرجال من لا زوجة له والأرملة التي لا زوج لها وقد أرملت المرأة اذا مات عنها زوجها وأنشد :

هذي الأرملة قد قضيت حاجتها

فمن حاجة هذا الأرمل الذكر وقال ابن فارس أرمل الرجل اذا لم يكن معه زاد ثم أنشد هذا البيت فذهب في معناه الى غير ما ذهب اليه غيره *

﴿ رمن ﴾ الرمان معروف ونونه أصلية لقولهم رمنة للمكان الذي يكثر فيه والواحدة رمانة وهو من الفاكهة باتفاق أهل اللغة وسيأتي في فصل الفاكهة بيان ذلك إن شاء الله تعالى *

﴿ أرنب ﴾ الأرنب قال الجوهري هي واحدة الأرانب قال صاحب المحكم الأرنب معروف يكون للذكر والأنثى

وقيل الأرنب الأنثى والخز الذكور والجمع أرانب وأران عن اللحياني . فأما صيبويه فلم يجز أن الأ في الشعر *

﴿ رنج ﴾ الرانج المذكور في بيع الأصول والثمار ضبطناه بكسر النون وكذلك وجدته في نسخة معتمدة من صحاح الجوهري مضبوطاً بالكسور رأيت في نسخة من المحكم مفتوح النون . قال الجوهري هو الجوز الهندي قال وما أظنه عربياً . وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو جوز الهند حكاه أبو حنيفة وقال أحسبه عربياً *

﴿ روح ﴾ قوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قيل الروح جبريل صلى الله عليه وسلم وقيل ملك عظيم أعظم الملائكة خلقاً وقيل أشرف الملائكة وقيل خلق كهيئة الناس وقيل أرواح بني آدم حكى هذه الأقوال الماوردي في تفسيره . قوله في الوسيط في كتاب الديات لو أوقد ناراً على السطح في يوم ريح . الصواب فيه إسكان الياء من ريح وإضافة يوم اليه ومعناه في يوم ذي ريح ومراده ريح شديدة ولو قال في يوم راح لكان أولى أو قال في يوم ريح شديدة . وأما ما قاله بعضهم أن صوابه

ريح يفتح الراء وكسر الياء المشددة
فليس بصحيح فان الريح طيب الريح
ومراد المصنف ريح شديدة فيفسد المعنى
﴿رود﴾ قال أهل اللغة الارادة المشينة
قال الجوهري اصلها الواو ومذهب أهل
السنة أن الله تعالى يريد بارادة قديمة وهي
صفة من صفات الذات ولم يزل مريداً قال
الاسم أبو بكر بن الباقلاني في كتابه هداية
المسترشدین فان قيل يلزم على قولكم انه
لم يزل مريداً انه لم يزل راضياً ومحباً
وقاصداً ومختاراً وموالياً ومعادياً وغضبان
وساخطاً وكارهاً ورحماناً ورحيماً قلنا كذلك
نقول لان جميع هذه الاسماء والصفات
راجعة الى الارادة فقط *

﴿رود﴾ في حديث أم سلمة رضى الله
تعالى عنها أن امرأة كانت تهراق الدم
حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه
مالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وابن
ماجه والبيهقي وغيرهم بإسناد صحيح
على شرط البخاري ومسلم ومهرق بضم
التاء وفتح الهاء والدم منصوب على التشبيه
بالمفعول به أو على التمييز على مذهب
الكوفيين هرقت الماء وأهرقته ذهب

بعض اللغويين الى أن هرقت فعلت
وأهرقت أفعلت وأنها بمعنى واحد وهذا
قول من لا يحسن التصريف لانه يوم
أن الهاء أصل وهو غلط بل هما فصلان
رباعيان معتلان بالعين أصلهما أركت فالحاء
بدل من همزة أفعلت في هرقت كأرحت
الماشية وهرحتها وأبرت الثوب وهبرته
والهاء في أهرقت عوض من ذهاب حركة
عين الفعل عنها ونقلها الى الياء لان أصله
أريقت أو أروقت على اختلاف فيه فنقلت
حركة الواو والياء الى الراء فانقلب حرف
اللمة ألفاً لا فتتاح ما قبله الآن ونحوه
في الاصل ثم حذفت الألف لسكونها
وسكون القاف والساقطان كان واواً فهو
من راق الشيء يروق وان كان ياء فقد
حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل
على أن الهاء فيها ليست فاء الفعل كاتوهم
أنها لو كانت لزم جرى هرقت في تصريفه
كضربت فيقال هرقت أهرق هرقا كضربت
أضرب ضرباً أو مجري غيره من الثلاثية
التي مضارعها بضم العين ويجى مضاردها
مختلفة ويلزم جرى أهرقت كأكرمت
أكرم أكرماً ولم تقل العرب شيئاً من

ذلك بل يقولون في مضارع هرت أهريق
بضم الهمزة وفتح الهاء فضمها يدل على
أنه رباعى أعني هرت لا ثلاثي واسم فاعله
مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء
لأنها بدل من همزة قولو ثبتت على تصريف
الفعل لفتح فتقول في أرت اذا لم
تخفف همزة يوريق وفي اسم فاعله موزيق
وفي مفعوله موراق وقالوا في مصدره هراقة
كأراقة واذا صرفوا أهرت بسكون الهاء
فمضارعه أهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله
مهراق ومصدره إهراقة فأسكنوا الهاء في
الجميع فدل على أنه رباعى متصل وليس
بفعل صحيح وأن هاء بدل من همزة
أرت أو عوض كما سبق والشاهد على
سكون هاء مهريق قول العديل بن الفرخ
الحجلى * فكنت كمهريق الذى فى سقائه:
لرراق آل فوق رابية جلد

والشاهد على سكون إهراقة قول ذى الرمة
فلما دنت إهراقة الماء أنصنت
لأعزلة عنها وفى النفس أن أنى

﴿روم﴾ الروم جيل من الناس معروف
كالمرب والفرس والزنج وغيرهم والروم
الذين تسميهم أهل هذه البلاد الافرنج
قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى هم
جيل من ولد روم بن عيصو بن اسحق

غلب اسم أبيهم عليهم فصار كلاسهم
للقبيلة قال وإن شئت هو جمع رومى منسوب
الى روم بن عيصو كما يقال زنجى وزنج
ونحو ذلك قال أهل اللغة رام فلان الشيء
برومه روماً أى طلبه والمرام بفتح الميم
المطلب قال ابن الأعرانى يقال رومت
فلاناً ورومت بفلان اذا جعلته يطلب الشيء *
﴿روى﴾ يقال رويت من الماء والابن
ونحوها أروى رياً ورياً بكسر الراء وفتحها
وروى مثل رضا ثلاث لغات حكاهن
الجوهري وارتويت ورتويت بمعنى رويت
ويوم التروية بفتح التاء وإسكان الراء
ذكره في المذهب فى صفة الحج هو اليوم
الثامن من ذى الحجة سمي يوم التروية
لأنهم كانوا يرتون فيه الماء ويحملونه
معهم فى ذهابهم من مكة الى عرفات ويقال
رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو
والجمع رواة ويقال رويت القوم أرويهم
أى استقيت لهم ورويته الحديث والشعر
أى حملته إياه وجعلته راوياً له قال الجوهري
ويقال أيضاً أرويته إياه والمصدر تروية
ويقال فلان راوية للشعر اذا وصف بكثرة
روايته والهاء للمبالغة والراية العلم وجمعه
رايات والراوية البعير أو البغل أو الحمار
الذى يستقى عليه هذا أصلها ثم استعملت

كتاب المهذب ويرجم في معرفة ما يستطاب
من الحيوانات الذي جعلنا حاله الى العرب
من أهل الريف والقرى. الريف بكسر الراء
وإسكان الياء قال أهل اللغة هو الارض
التي فيها زرع وخصب وجمعه أرياف
وأريفن أي سرن الى الريف وأرافت
الارض بلا همز مثال أقامت معناه أخصبت
وهي أرض ريفة بتشديد الياء •

مجازاً في الزادة ويقال رويت في الامر
أي نظرت فيه وفكرت فيه قال الجوهري
يهمز ولا يهمز ويقال ماء روى بكسر
الراء والقصر وفتحتها مع المد أي عذب
ويقال رجل له رواء بضم الراء وبالمد أي
منظر ومن هذا قوله في خطبة الوجيز :
وهداية ينمحق في رواثها أباطيل الخيالات •
(ريف) • قولهم في باب الاطعمة من

فصل في أسماء المواضع

الأنوار وهي على ثلاث مراحل من المدينة
قريبة من ذات عرق •
(راذان) • في حديث ابن مسعود لا
تتخذوا الضيعة قال عبد الله براذان بالمدينة
ما بالمدينة هذه اللفظة مما رأيت خلافاً
غلطوا فيها وآخرين تحيروا فيها فلم يدروا
ما هي ولا كيف هي يقال وآخرين
صحفوها وصوابها أن راذان بالراء والذال
المعجمة وآخره نون قاله الحازمي في كتابه
في الاماكن وهي ناحية من سواد العراق
تشمعل على قرى كثيرة ذوات مزارع
وهي صقمان راذان الأعلى وراذان الأسفل
هذا كلام الحازمي والباء التي في قوله
براذان هي باء الجر ليست من الكلمة

(رام هرمز) • مذكور في المهذب
في باب صلاة المسافرين وفي فصل الأمان
من باب السير وهي بفتح الميم الاولى وضم
الماء وإسكان الراء وضم الميم الثانية
وهي من بلاد خورستان بقرب شيراز •
(الربذة) • ذكرها في باب الربا من المهذب
هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة
مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من
مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
منزل من منازل حاج العراق وبها قبر
أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه صاحب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحازمي
في المختلف والمؤتلف هي من منازل الحاج
بين السليلة والعمق وقال صاحب مطالع

ومعنى الكلام لا سيما إن اتخذتم الضيعة
براذان أو بالمدينة يعنى فى راذان أو فى
المدينة وإنما خص هذين الموضعين لنفستهما
وكثرة الرغبة فيهما *

﴿الرَدَم﴾ المذكور فى أول باب دخول
مكة من الروضة هو بفتح الراء وإسكان
الدال المهملة وهو موضع معروف بمكة
زادها الله تعالى شرفاً يرى الداخل الكعبة
الكريمة منها *

﴿الرَّوْحَاءُ﴾ مذكورة فى أول باب الهبة
من المذهب هى بفتح الراء وإسكان الواو
وبالحاء المهملة ممدودة وهى موضع من عمل
الفرع بضم الفاء وإسكان الراء وبينها
وبين مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ستة وثلاثون ميلاً كذا جاء فى صحيح
مسلم فى باب الأذان عن سليمان الأعمش

قال قلت لأبى سفيان وهو طلحة بن نافع
التابعي المشهور كم بينها وبين المدينة قال
سنة وثلاثون ميلاً. وحكي صاحب المطالع
أن بينهما أربعين ميلاً وأن فى كتاب ابن
أبي شيبة بينهما ثلاثون ميلاً والله تعالى أعلم *

﴿روضة خاخ﴾ مذكورة فى آخر كتاب
السير من المذهب فى فصل وإن تجسس
رجل من المسلمين للكفار لم يقتل هى
بحاءين معجمتين عند المدينة وبها وجد
على ورفيقه الظعينة التى معها كتاب من
حاطب بن أبى بلتعة إلى أهل مكة قاله
الحازمى . وقال ابن الاثير هى موضع بين
مكة والمدينة *

﴿الرى﴾ مذكورة فى الوسيط فى صلاة
المسافر وهى مدينة كبيرة من مدن الجبال
وينسب اليها رازى وهو من شواذ النسب *

حرف الزاى

﴿زرب﴾ الزيب الذى يؤكل معروف
الواحدة زيبة ويقال زرب فلان عنبه
تزيباً أى جعله زيباً وقوله فى الوسيط
باب الاحداث زيبة الحسن وقوله فى موانع
النكاح ستدخل زبيبة الصغير هى بضم
الزاي تصغير الزب وهو الذكر وألحقت

الياء فيه كما ألحقت فى عسيلة ودهينة
ونحو ذلك *

﴿زرب﴾ قوله فى المذهب والتائب لا
تجوز المسابقة على الزناى بازاي المكررة
الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبالباء
الواحدة المكررة وهو جمع زرب على

مثال جمفر وهي سفينة صغيرة تتخذ للحرب
تشبه الزورق الطويل وليست عربية •

﴿زبل﴾ المزبلة بفتح الميم والباء وبضم
الباء أيضاً لغتان موضع الزبل بكسر الزاي
وهو السرجين يقال زبلت الأرض اذا
أسمدتها قاله كاه الجوهري والزبل بفتح
الزاي وبعدها باء مكسورة مخففة من غير
نون وهو القفة وجمعه زبل بضم الزاي
وسكون الباء قاله في المحكم قال الجوهري
فان كسرته شددت فقلت زبيل أو زنبيل
لانه ليس في الكلام فطيل بالفتح •

﴿زحر﴾ قوله في باب الوصية الزحير
المتواتر هو بفتح الزاي وكسر الحاء وهو
استطلاق البطن قاله الجوهري قال وكذلك
الزُّحار بالضم قال والزحير التنفس بشدة
يقال زحرت المرأة عند الولادة تزحر وتزحر

﴿زرع﴾ المزارعة المعاملة على الأرض
بمعنى ما يخرج منها ويكون البندر من
مالك الأرض والحجارة مثلها إلا أن البندر
من العامل وقيل هما بمعنى وقد سبق بيانها
وبسط القول فيهما في حرف الخاء . قال
أهل اللغة الزرع واحد الزروع وموضعه
مزرعة وزدوع والزرع أيضاً طرح البندر
والزرع أيضاً الانبات يقال زرعه الله
تعالى أي أنبته الله تعالى ومنه قوله تعالى

(أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) •
﴿زرق﴾ قوله في أول الباب الثالث
من اللعان من الوسيط لانه يحتمل انزراق
المنى كذا وقع انزراق •
﴿زعزع﴾ قوله في باب الايلاء من
المهذب في أبيات الشعر :

فوالله لولا الله لا شيء غيره

لزعزع من هذا السرير جوائبه
هو بضم الزاي الاولى وكسر الثانية
قال الامام الازهرى زعزعت الشيء اذا
أردت إزالته من منبته فحركته تحريكاً
ومنه قول الشاعر :

« لزعزع من هذا السرير جوائبه »
وقال صاحب المحكم وزعزعت زعزعة
وأشد البيت ثم قال : ويروي
لولا الله أني أراقبه •

﴿زق﴾ قال الازهرى قال الليث
وغيره الزعاق الماء المر الغليظ الذي لا
يطاق شربه من أجوجته وطعام مزعوق
أكثر ملحه وذكر صاحب المحكم مثله
وزاد الواحد والجمع في الزعاق سواء وأزق
أنبط ماء زعاقاً وزعق القدر يزعقها زعقاً
وأزعقها أكثر ملحها وزعق دوابه طردها
مسرعا وقيل الزعاق الذي يسوق ويصيح
بها صائحاً شديداً وزعقة المؤذن صوته

هذا كلام صاحب المحكم هنا وقال الازهرى
في باب العين والقاف والذال المعجمة قال
الليث الزعاق بمنزلة الذعاق ومعناه المر
سمع ذلك من بعضهم فلا أدري اللغة أم
لثقة قال الازهرى لم أسمع ذعاق بالذال
لغير الليث قال وقال ابن دريد زعقه وزعقه
صاح به وأفرزه قال الازهرى وهذا من
أباطيل ابن دريد وذكر صاحب المحكم
هاتين اللفظتين ولم يذكرهما *

* (زعم) * قال الامام الواحدى المفسر
رحمه الله تعالى في قول الله تعالى (ألم تر
الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك)
قال الزعم والزعم لغتان وأكثر ما يستعمل
بمعنى القول فيما لا يتحقق قال ابن المظفر
أهل العربية يقولون زعم فلان اذا شك
فيه ولم يدر لعله كذب أو باطل . وعن
الاصمعي الزعم الكذب . وقال شريح
زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن
الاعرابي الزعم القول يكون حقاً ويكون
باطلاً وأنشد في الزعم الذى هو حق
لأمية بن أبى الصلت :

ولم أذن لكم أنه

سينجزكم ربكم ما زعم

ومثل ذلك قال شمر وأنشد للجهمي
رضي الله تعالى عنه في الزعم الذى هو

حق يذكر نوحاً عليه الصلاة والسلام :
نودي قم واركن بأهلك

إن الله موفٍ للناس ما زعما

وهذا بمعنى التحقيق هذا آخر كلام
الواحدى وروينا في الحديث المرفوع عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
زعم جبريل كذا وروينا في مسند أبى عوانة
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قال
زعمنا أن سهم ذى القربى لنا فأبى علينا
قومنا أى قلنا واعتقدنا وروينا في حديث
ضمام بن ثعلبة رضى الله تعالى عنه أنه قال
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زعم
رسولك أن علينا خمس صلوات في كل
يوم وليلة وزعم أن علينا الزكاة وزعم
كذا وكذا الحديث وزعم في كل هذا
بمعنى قال وليس فيها تشكك وقد أكثر
سيبويه رحمه الله تعالى في كتابه الذى هو
قدوة أهل العربية من قوله زعم الخليل
كذا وزعم أبو الخطابوها شيخاه ويعنى
بزعم قال *

* (زغب) * قوله في الروضة في أول
الحجر الزغب الذى حول الفرج لا أثر
له في البلوغ وهو بفتح الزاى والغين
المعجمة قال أهل اللغة هو الشعيرات الصفر
فوق الفرج وقد زغب الفسراج بزغباً

وازتنب اذا طلع زغبه وازتنب الشعر اذا نبت بعد الحلق *

• (زَلَّ) * ذكر الغزالي رحمه الله تعالى في باب الوليمة من كتابيه زَلَّة الصوفية وهي بفتح الزاي وتشديد اللام وهي الطعام يحملونه من المائدة قال أهل اللغة الزلة من الالفاظ المثلثة قالزلة بفتح الزاي الخطيئة وهي السقطة وهي الطعام الذي يدعى اليه الناس وهي المحمول من المائدة لقريب أو صديق والزلة بكسر الزاي الحجارة الملس والزلة بضم الزاي ضيق النفس *

• (زَمَر) * قوله زمزور الشيطان هو بضم الميم وفتحها اغتنام حكاهما ابن الاثير ويقال زممار ويقال زمارة بالهاء في آخره رواه البخارى في صحيحه في كتاب الجهاد في باب الدرق *

• (زَمَل) * ذكر في المذهب الزاملة في استطاعة الحج قال أهل اللغة هو البعير الذي يستظهر به المسافر يحمل عليه طعامه ومتاعه *

• (زَنَا) * قوله في الوسيط في باب صلاة الجماعة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم « لا يصلين أحدكم وهو زناء » هذا الحديث بهذا اللفظ رواه أبو عبيد في غريب الحديث بأسناد ضعيف وهو صحيح

المعنى فقد روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلى وهو حاقن حتى يتخفف » رواه أبو داود وغيره وعن ثوبان رضى الله عنه نحوه رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا صلاة بحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الأخبثان » رواه مسلم في صحيحه والأخبثان البول والغائط أما ضبط اللفظة التي في حديث الوسيط فهي زَنَا يزاي مفتوحة ثم نون مخففة ثم ألف ممدودة ومعناه الحاقن هو الذى اضطره البول وهو يدافعه قال الجوهري تقول منه زَنَا البول بالهمز يزَنَا زَنَوْاً اذا احتقن. قوله في المذهب في باب القذف قال الشاعر :

« وارق الى الخيرات زَنَا في الجبل »

هذا الذى أتى به بعض بيتين قال ابن السكيت في إصلاح المنطق والازهرى والجوهري وغيرهم من أهل الآلة وغيرهم قالت امرأة من العرب قرقر ابناً لها :

اشبه أبا أمك أو أشبه حمل

ولا تكونن كهلوف وكل

يصيح في مضجعه قد أنجدل

وارق الى الخيرات زَنَا في الجبل

قال الأزهرى حمل يعنى بفتح الحاء والميم اسم رجل والهلوف يعنى بكسر الهاء وفتح اللام المشددة الرجل العظيم الخلق والوكل يعنى بفتح الواو والكاف الرجل الضعيف وأنجدل سقط الى الجدلة يعنى بفتح الجيم وهى الارض وكل هؤلاء ذكروا البيتين لامرأة من العرب وأنشدهما كما قدمته إلا الجوهري فانه قال :

« أشبه أبا أمك أو أشبه عمل »

يعين بدل الحاء ذكره فى فصل العين من حروف اللام وقال عمل اسم رجل وسعى المرأة فقال هى منفوسة بنت زيد الخليل . وقال أبو زكريا التبريزى إنكاراً على الجوهري وإنما قال قيس بن عاصم المنقرى يرقص ابناً له فقال : « أشبه أبا أمك أو أشبه عمل » يعنى عملى ولم يرد عمل اسم رجل كما قال الجوهري واقتصر الجوهري فى فصل الزاى من حرف الهزة على التقدير الذى فى المذهب ونسبه الى قيس بن عاصم المنقرى فقال وقال قيس بن عاصم المنقرى « وارق الى الخيرات زناً فى العجبل » هذا بيان حال الشعر وأما ضبط اللفظة فهى بفتح الزاى وإسكان النون وبعدها همزة منصوبة منون ومعه صموداً قال أهل اللغة يقال زناً فى العجبل يزناً

زناً وزنواً بمعنى صعد •

﴿ زنى ﴾ قال الله تعالى (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقال تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) يقال ما الحكمة فى أن بدأ فى الزنى بالمرأة وفى السرقة بالرجل وما الحكمة فى أن جعل حد السارق بعقوبة العضو الذى وقعت به الجنابة وهو اليد وفى الزانى بغيره والجواب عن الاول أن الزنى من المرأة أقبح فانه يترتب عليه تلطيح فراش الرجل وفساد الانساب ولأنه فى العادة يستقبح منها أكثر وتبالغ هى فى اخفائه أكثر من الرجل وغير ذلك من الامور التى تقتضى زيادة قبحه منها على الرجل ولهذا كان تقديمها أهم وأما السرقة فالغالب وقوعها من الرجال فقدموا لذلك وأما الحكمة الثانية فلأن قطع اليد يحصل به عقوبة محل الجنابة من غير مفسدة وفى قطع الذكر مفسدة وهو ابطال النسل المندوب الى اكثاره ولأن الحد لزجر المحدود وغيره فاذا قطعت اليد ظهرت العقوبة وحصل الزجر ولو قطع الذكر لم يدربه ولم يجمل قوله فى المذهب ولو قال للرجل يازانية بالهاء كان قدفاً لأن الهاء قد تزداد للمبالغة كقولهم علامة ونسابة هكذا قاله جماعة

هكذا هو في الصحيحين بالثناء وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «هذه زوجتي فلانة» يعني صفية في حديثه الطويل الذي فيه «أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» وثبت في صحيح البخاري في حديث ابن أبي مليكة أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله تعالى عنهم في مرضها فقال أنت بخير إن شاء الله تعالى زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرة غيرك وفي أوائل كتاب النكاح من صحيح البخاري في باب كثرة النساء عن ابن عباس قال «هذه ميمونة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» هكذا هو بالهاء ويقال تزوج الرجل امرأة وتزوج بامرأة وزوجت زيدا امرأة وزوجته بامرأة يعدي بنفسه وبالهاء لفتان مشهورتان حكاهما جماعات من أهل اللغة عن ابن قتيبة في أدب الكاتب وأفصحها تزوج امرأة معدى بنفسه قال الله تعالى (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) وأما قوله تعالى (وزوجناهم بحور عين) فقد اختلف العلماء في المراد بالتزويج هنا فقال الإمام أبو الحسن الواحدي في البسيط قال أبو عبيدة معناه

من أصحابنا وأنكره آخرون. قال الرافي لم يرض إمام الحرمين وآخرون هذا قالوا وليس هذا مما يجري فيه القياس بل هو مسموع ولا يصح أن يقال لمن يكثر القتل قاتلة ولا قتالة وإنما دليل كونه قد قال به إنه إذا حصلت الإشارة إلى العين لم ينظر إلى علامة التذكير والتأنيث كما لو قال لعبد أنت حرة لأنه لحن لا يمنع الفهم ولا يدفع العار *

﴿زوج﴾ يقال للرجل زوج وللراة زوج هذه اللة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القرآن العزيز ويقال أيضاً للراة زوجة بالهاء وهي لفة مشهورة حكاهما جماعة من أهل اللغة. قال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤثر لفة أهل الحجاز زوج وهي التي جاء بها القرآن والجمع أزواج قال وأهل نجد يقولون زوجة للراة قال وأهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك أيضاً وأنشد :

زوجة اشمطر هوب بواده

قد صار في رأسه التخويص والزع

وثبت في صحيح البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صفة أهل الجنة لكل واحد منهم زوجتان

جعلناهم أزواجاً كما يزوج النعل بالنعل
أى جعلناهم اثنين اثنين . وقال يونس
أى قرناهم بهن وليس من عقد التزويج
قال يونس والعرب لا تقول تزوجت بها
وإنما تقول تزوجتها . قال الواحدي وقال
ابن سلام يعنى أباعيد تميم يقولون تزوجت
بامرأة وتزوجت امرأة . قال وحكى
الكسائي أيضاً زوجناه امرأة وزوجناه
بامرأة قال وقال الأزهري تقول العرب
زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من
كلامهم تزوجت بامرأة قال وقوله تعالى
(وزوجناهم بحور عين) أى قرناهم قال
وقال الفراء هي لغة في ازدشوءة ، هذا
كلام الأزهري . وقال الأخفش في هذه
الآية جعلناهم أزواجاً قال مجاهد أنكحناهم
الحور العين . وقال الواحدي قول أبي عبيد
حسن والله تعالى أعلم . وجزم البخاري في

صحيحه بأن معنى زوجناهم أنكحناهم .
وفي صحيح البخاري عن أنس في قصة
أم حرام وركوب البحر في الغزو . قال
قتزج بها عبادة بن الصامت ذكره في
كتاب الجهاد في باب ركوب البحر *
﴿زود﴾ قال أهل اللغة الزاد طعام
يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري وزودت
فلاناً فتزود والمزود بكسر الميم ما يجعل
فيه الزاد *

﴿زون﴾ قوله في باب المسابقة على
الحراب والزانات هي بالزاي والنون وهي
نوع من الحراب تكون مع الديلم رأسها
دقيق وحديثها عريضة *
﴿زيت﴾ الزيت معروف ويقال له
الخبث بفتح الخاء المعجمة واسكان الياء
وفتح اللام ذكره صاحب المحكم في باب
خلع عن كراع والله تعالى أعلم *

فصل في أسماء المواضع

إذا كان كثيراً وقيل لضم هاجر عليها
السلام لمائها حين انفجرت وزمها إليها
وقيل لزمنة جبريل وكلامه وقيل إنه غير
مشتق ولها أسماء أخر ذكرها الأزرقي
وغیره هزمة جبريل والهزمة الغمزة بالعقب
في الأرض وبرة وشباعة والمضنونة وتكتم

﴿زَمَزَم﴾ زادها الله تعالى شرفاً
بزاء من وفتحهما واسكان الميم بينهما وهي
بئر في المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفاً
بينهما وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفاً
ثمان وثلاثون ذراعاً قيل سميت زمزم
لكثرة ماؤها يقال ماء زمزم وزمزم وزمزام

فم زمزم أحد عشر ذراعاً وسعة فم زمزم
ثلاث أذرع وثلاث ذراع وعلى البئر مكبس
ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها
وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى
الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر
أمير المؤمنين في خلافته قال الأزرقى ولم
تزل السقاية بيد عبد مناف فكان يسقى
الماء من بئر كرادم وبئر خم على الابل في
المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض
من آدم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى
يتفرقوا ولكن يستعذب لذلك الماء ثم وليها
من بعده ابنه هاشم بن عبد مناف ولم يزل
يسقى الحاج حتى توفي فقام بأمر السقاية
من بعده ابنه عبد المطلب بن هاشم فلم
يزل كذلك حتى حفر زمزم ففتت على
آبار مكة كلها فكان منها يشرب الحاج
وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان
الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعسل في حوض
من آدم عند زمزم ويشترى الزبيب فينبذه
بماء زمزم وكانت إذ ذاك غليظة جداً وكان
للناس أسقية كثيرة يستقون منها الماء ثم
ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر
ليكثر غلظ الماء وكان الماء العذب بمكة
عزيزاً لا يوجد إلا لائسان يستعذب له
من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث

ويقال لها طعام طعم وشفاء سقم وشراب
الأبرار وجاء في الحديث « ماء زمزم
طعام طعم وشفاء سقم » وجاء « ماء زمزم
لما شرب له » معناه من شربه حاجة نالها
وقد جربه العلماء والصالحون لحاجات
أخرى ودينية فخالوها بحمد الله تعالى
وفضله . وفي الصحيح عن أبي ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه أنه أقام شهراً بمكة لا
قوت له إلا ماء زمزم وفضائلها أكثر من
أن نحصر والله تعالى أعلم . وروى الأزرقى
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى
عنه قال تنافس الناس في زمزم في زمن
الجاهلية حتى أن كان أهل العيال يفتدون
بعيالهم فيشربون فيكون صبوها لهم وقد
كننا نعدها عوناً على العيال . قال العباس
وكانت زمزم في الجاهلية تسمى شباعة وفي
غريب الحديث لابن قتيبة عن علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال « خير
بئر في الأرض زمزم وشرب بئر في الأرض
برهوت » قال ابن قتيبة برهوت بئر
بمضرموت يقال إن أرواح الكفار فيها
وذكر له دلائل قال الأزرقى كان ذراع
زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعاً
كل ذلك بنيان وما بقي فهو جبل منثور
وهي تسعة وعشرون ذراعاً وذرع تدوير

ثم لم تزل في يد العباس حتى توفي فولياها
بعده ابنه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى
عنها فكان يفعل ذلك كفعله ولا ينازعه
فيها منازع حتى توفي فكانت بيد ابنه
علي بن عبد الله يفعل كفعل أبيه وجده
يأتيه الزيب من الطائف فينبذه حتى
توفي ثم كانت بيده الى الآن *

عبد المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام
بأمر السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب
فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف
فكان يحمل زيبه وكان يداين أهل الطائف
ويقتضى منهم الزيب فينبذ ذلك كله
ويسقيه الحاج في أيام الموسم حتى مضت
الجاهلية وصدر من الاسلام ثم أقرها النبي
صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح

حرف السين

قال الشيخ وقول الغزالي صحيح من
حيث الحكم أن هذه الخصوصية إنما هي
بالنسبة الى المائعات فحسب لا مطلقاً فان
التراب طهور أيضاً بنص الحديث فهذا
وجه يصح به هذا الكلام وقد استعمل
الغزالي رحمه الله تعالى سائر بمعنى الجميع
في مواضع كثيرة من الوسيط وهي لغة
صحيحة ذكرها غير الجوهري لم ينفرد
بها الجوهري بل وافقه عليها الامام
أبو منصور الجواليقي في أول كتابه شرح
أدب الكاتب أن سائر بمعنى الجميع
واستشهد على ذلك واذا انفق هذان
الامامان على نقلها فهي لغة وقال ابن دريد
سائر الشيء يقع على معظمه وجله ولا
يستغرقه كقولهم جاء سائر بني فلان أي

﴿سار﴾ قوله في أول الوسيط الطهورية
مخصوصة بالماء من بين سائر المائعات قد
أنكره الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى
فقال في كلامه هذا استعمال للفظ سائر
بمعنى الجميع وذلك مردود عند أهل اللغة
ممدود في غلط الامة وأشباههم من الخاصة
قال أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة
أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقي
قال الشيخ ولا تنفك الى قول الجوهري
صاحب اللغة سائر الناس جميعهم فانه ممن
لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط
في هذا من وجهين أحدهما في تفسير ذلك
بالجميع والثاني في أنه ذكره في فصل سير
وحقه أن يذكره في فصل سار لأنه من
السور بالهمز وهو بقية الشراب وغيره

سائر من سار يسير فيحوز أن يقول لقيت
سائر القوم أي الجماعة التي يسير فيها هذا
الاسم وأنشدوا على ذلك قول ابن الرقاع:
وحجر وزيان وإن يك حافظاً
توفى فليغفر له سائر الذنب

وابن أحر:

فلا يأتنا منكم كتاب بروعة
فلم تعدموا من سائر الناس باغياً
وقول ذي الرمة وقد سبق قول ابن أحر:
قضيباً من الریحان غلّه الندى
ومالت حماحمه وسائر ندى
وقال الأحوص:

فاني لأستحييكم أن يقودني
إلى غيركم من سائر الناس مجمع
وقال المعري:

أشرب العالمون حبك طبعاً
فهو فرض في سائر الأبدان
وقال الأحوص:

فجلتها لنا لبابة ولما
رقد القوم سائر الحراس
﴿سبب﴾ والأصعب السبابة وهي تلى
الابهام سميت بذلك لأن الناس يشيرون
بها عند السب *

﴿سبب﴾ قوله في باب جامع الإيمان
من المذهب وإن لبس شيئاً من الخرز

جلهم ولك سائر المال أي معظمه قال ابن
بري ويدل على صحة قوله قول ابن مضر
فما حسن أن يعذر المرء نفسه
وليس له من سائر الناس غادر
وقال ذو الرمة:

معرساً في بياض الصبح وقعته
وسائر السير إلا ذاك منجذب
إلا ذاك المستثنى التعريس من السير
فسائر بمعنى الجميع وأنكر أبو علي أن يكون
سائر من السور بمعنى البقية لأنها تقتضي
الأقل والسائر الأكثر ولخذفهم عينها في
نحو قوله:

وسود ماء المرد فاها فلونه
كلون الثور وهي إذا ماسارها
لأنها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالخذف
ولو كانت العين همزة في الأصل لما حذفت.
وقال ابن ولاد سائر يوافق بقية في نحو
أخذت من المال بعضه وترك سائر لأن
المتروك بمنزلة البقية يفارقها من حيث
أن السائر لما أكثر وبقي لما قل ولهذا
تقول أخذت من الكتاب ردة وترك
سائر ولا تقول تركت بقية وقوله الصحيح
إن سائر بمعنى الباقي قل أو أكثر لاشاهد
عليه لأنه استعمل للأكثر والبقية للأقل
كما قال أبو علي. وقال ابن بري من جعل

والمسبح هو السَّبَّح بسين مهملة ثم باء
 موحدة مفتوحتين ثم جيم وهو خرز أسود
 يلبس في العراق كثير أو هو فارسي معرب قاله
 الجوهري . وقال ابن فارس في المجمل هو
 عربي *

﴿ سَبَّح ﴾ التسبيح في اللغة التنزيه
 ومعنى سبحان الله تنزيهاً له من النقائص
 مطلقاً ومن صفات المحدثات كلها وهو
 اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر
 لفعل محذوف تقديره سبحت الله تعالى
 قال النحويون وأهل اللغة يقال سبحت
 الله تعالى تسبيحاً وسبحاناً فالسبيح مصدر
 وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالباً إلا
 مضافاً كقولنا سبحان الله وهو مضاف إلى
 المفعول به أي سبحت الله تعالى لأنه
 المسبح المنزه . قال أبو البقاء رحمه الله تعالى
 ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل لأن
 المعنى تنزه الله تعالى وهذا الذي قاله وإن
 كان له وجه فالمشهور المعروف هو الأول
 قالوا وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر:

« فسبحانه ثم سبحاناً أنزهه » * قال أهل
 اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون
 التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قول الله سبحانه
 وتعالى (فلولاً أن كان من المسبحين) أي
 المصلين والسبحة بضم السين صلاة النافلة

ومنه قوله في الحديث سبحة الضحى وغيرها
 ومنه ما حكاه في هيئة الجمعة من المذهب
 قعود الإمام يقطع السبحة قال الجوهري
 رحمه الله تعالى السبحة التطوع من الذكر
 والصلاة تقول قضيت سبحتي قالوا وإنما
 قيل للمصلي مسبح لكونه معظماً لله عز
 وجل بالصلاة وعبادته إياه وخضوعه له
 فهو منزّه بصورة حاله قالوا وجاء التسبيح
 بمعنى الاستثناء ومنه قوله تعالى (قال أوسطهم
 ألم أقل لكم لولا تسبحون) أي تستثنون
 وتقولون إن شاء الله تعالى وهو راجع إلى
 معنى التعظيم لله عز وجل للتبرك باسمه
 قال الإمام الواحدي رحمه الله تعالى قال
 سيديويه رحمه الله تعالى معني سبحان الله
 براءة الله من السوء وسبحان الله بهذا
 المعنى معرفة يدل على ذلك قول الأعشى:

* سبحان من هلكمة الفاجر * أي براءة
 منه قال وهو ذكر تعظيم الله تعالى لا يصلح
 لغيره وإنما ذكره الشاعر نادراً ورده إلى
 الأصل وأجراه كالمثل قلت ومرا دسيديويه
 رحمه الله تعالى أنه اسم معرفة لا ينصرف
 إذا لم يضاف للعلمية وزيادة الألف والنون
 ولهذا لم يصرفه الأعشى ومنهم من يصرفه
 ويجعله نكرة كما تقدم في البيت السابق
 والله تعالى أعلم . قلت هذا أصل هذه

سنين أراد مالك رحمه الله تعالى التعجب من انكار هذا الامر مشاهدة المحسوس ونظائر ما ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا إله إلا الله ومن ذكر هذين اللفظتين في ألفاظ التعجب من النحويين الامام أبو بكر بن السراج رحمه الله تعالى في كتابه الأصول والله تعالى أعلم. وقوله في السجود من المذهب يقول سبوح قدوس فيهما لغتان مشهورتان أفصحهما وأكثرهما ضم أولهما وثانيهما والثانية فتح أولهما مع ضم ثانيهما. قال الجوهري سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على فعل فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما أكثر وكذلك الزوج. وقال ابن فارس في الجمل سبوح هو الله عز وجل وكذلك قاله الزبيدي في مختصر العين فحصل خلاف في أنه اسم لله تعالى أو صفة من صفاته وتسمية هذا خلافاً يحرم على بعض أصحابنا المتكلمين من أن صفاته سبحانه وتعالى لا يقال هي الذات ولا غيرها ويكون المراد بالسبوح والقدوس المسيح والمقدس فكأنه قال مسيح مقدس رب الملائكة والروح عز وجل والله تعالى أعلم * والسبعة بضم السين واسكان الباء خرز منظومة يسبح

الكلمة ثم أنها يؤتى بها للتعجب ومن ذلك قول الله عز وجل (سبحانك هذا بهتان عظيم) قال أبو القاسم الزمخشري سبحانك هنا للتعجب من عظم الأمر قلت فان قيل فامعنى التعجب فى كلمة التسبيح قلنا الأصل فى ذلك أن يسبح الله تعالى عند رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه قلت ومنه الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للمفتلة من الخيض «خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها» وفى الحديث الآخر فى الصحيح «أن أبا هريرة لما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل ثم جاء وقال كنت جنباً فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس» ومعنى الحديثين التعجب من خفاء هذا الأمر الذي لا يخفى ومثله ما حكاه فى أول باب العدد من المذهب عن الوليد بن مسلم قال قلت لمالك بن أنس رحمه الله تعالى حديث جميلة عن عائشة رضى الله تعالى عنها لا تزيد المرأة على السنتين فى الحمل قال مالك سبحان الله من يقول هذا هذه امرأة محمد بن عجلان جارتنا تحمل أربع

بها معروفة تعنادها أهل الخير مأخوذة
من التسبيح والمسبحة بضم الميم وفتح
السين وكسر الباء المشددة الأجمع السبابة
وهي التي تلي الابهام سميت بذلك لأن
المصلئ يشبر بها الى التوحيد والتزويه لله
سبحانه وتعالى عن الشرك قال أصحابنا
وتكون اشارته عند الهمة من قوله «إلا
الله» في قوله أشهد أن لا إله الا الله .
وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت
بذلك لكثرة التسبيح فيها على خلاف
المادة في غيرها وقد جاء فيها حديث
حسن في كتاب الترمذى وغيره وذكرها
الحاهلى وصاحب التتمة وغيرهم من أصحابنا
وهى سنة حسنة وقد أوضحتها أكل
ايضاح وسأزيدها ايضاحا في شرح المذهب
مبسوطة ان شاء الله تعالى . ومعنى سبوح
قدوس المبرأ من النقائص والشريك وكل
ما لا يليق بالالهية وقدوس المطهر من كل
مالا يليق بالخالق . قال الهروي وقيل القدوس
المبارك قال القاضى عياض وقيل فيه سبوحا
قدوساً أي أسبح سبوحاً أو أذكر أو
أعظم أو أعبد والسبابة بكسر السين
العوام في الماء يقال سبج يسبح بفتح الباء
فيهما والله تعالى أعلم •

﴿سبط﴾ يقال شعر سبط بكسر الباء

وفتحها أي مسترسل وسبط الشعر بكسر
الباء يسبط بفتحها سبطاً بالفتح أيضاً
ورجل سبط الشعر وسبط بكسر الباء
واسكانها والسباط سقيفة بين حائطين
تحتها طريق أو نحوه والجمع سوابط سابات
وفي الحديث أتى سباطة قوم فبال قائماً
بضم السين وتخفيف الباء وهى ملقى
الكناسة والتراب ونحوهما تكون بفناء
الدار . وسباط بضم السين اسم الشهر
المعروف في شهور الروم •

﴿سبع﴾ قوله في مختصر المزنى ويضطبع
الطائف حتى يكل سبعة اختلفت نسخ
المختصر فيه ففي بعضها سبعة بالباء الموحدة
قبل العين أى طوقاته السبعة . وفي بعضها
سعية بمناء من تحت بعد العين وهى السعى
بين الصفا والمروة وينبئ على هذا
الاختلاف في لفظ اختلاف أصحابنا في أنه
يضطبع في الركعتين بعد الطواف أم لا
فن قال بالباء قال اذا فرغ الطواف ازال
الاضطباع ثم صلى ثم أعاد الاضطباع للسعى
ومن قاله بالمشناة قال يستديم الاضطباع
في الطواف والصلاة والسعى والصحيح
عند الأصحاب هو الأول وقد أوضحته
في الروضة وأرجو ايضاحه في المناسك •
﴿سبغ﴾ قولهم ان اقتصر في الوضوء

على مرة وأسبغ أجزاءه وإن نقص عن المد والصاع وأسبغ أجزاءه . معنى أسبغ عجم الأعضاء واستوعبها ومنه ثوب سابغ ودرع سابة *

﴿سبق﴾ في الحديث «لأسبق الا في خف أو حافر أو نصل» قال الامام أبو سليمان الخطابي في معالم السنن السبق بفتح السين والباء ما يجعل للسابق على سبقه من جمل ونوال وأما السبق بسكون الباء فهو مصدر سبقت الرجل أسبقه سبقاً قال والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق مفتوحة الباء يريد أن العطاء والجمل لا يستحق الا في مباق الخيل والابل وما في معناهما من النضال وهو الرمي هكذا قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى أن الرواية الصحيحة فيه فتح الباء وقوله في باب المسابقة من المذهب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه يا علي قد جهلت اليك هذه السُّبُقة بين الناس هو بضم السين واسكان الباء هكذا قيده جماعة من المصنفين في ألفاظ المذهب . وذكر بعض المصنفين منهم أنه روي بفتح السين وأنكره المحققون وقالوا الصواب الضم ومنه أمر

المسابقة قال الامام الواحدى في تفسير أول سورة الحجر سبق اذا كان واقفاً على شخص ففضاه جاز وخلف كقولك سبق زيد عمراً أى جازه وخلفه وراه ومعنى استأخر قصر عنه ولم يبلغه وأما اذا كان واقفاً على زمان فهو بالعكس من هذا كقولك سبق فلان الحول وسبق علم كذا أى مضى قبل مجيئه ولم يبلغه ومعنى استأخر عنه جاوزه وخلفه وراه فقوله تعالى (ما تسبق من أمة أجلها) أى لا تقصر عنه فهلك قبل بلوغ الأجل (وما يستأخرون) أى يتجاوزونه ويتأخر الأجل عنهم *

﴿سجد﴾ قال الأزهري السجود أصله التظامن والميل وقال الواحدى أصله في اللغة الخضوع والنذل قال وسجود كل شيء في القرآن طاعته لما سجد له هذا أصله في اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته على الأرض سجد لأنه غاية الخضوع *

﴿سحر﴾ قولها بين سحري ونحري السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان الحاء المهملتين وهو الرئة وما يتعلق بها . قال القاضى عياض وقيل انما هو شجرى بالشين المعجمة والجيم أى ضمته الى نحري

مشبكة يديها عليه والصواب المعروف هو الاول *

﴿سجل﴾ قوله في المذهب في باب الكفن «كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاث أنواب سحولية» هو بضم الحاء المهملة وروى بفتح السين وضمها والفتح قول الأكرين وروايتهم قال الأزهرى في تفسير هذا الحديث سحول بفتح السين مدينة في ناحية اليمن تحمل منها الثياب فيقال لها السحولية قال وأما السحولية بضم السين فهي الثياب البيض قال غير الأزهرى السحولية بالفتح نسبة الى سحول قرية باليمن وبالضم ثياب القطن وقيل بالضم ثياب قمية من القطن خاصة وفي رواية لمسلم ثلاثة أنواب سحولية بضم السين قالوا هو جمع سحول وهو ثوب القطن * ﴿سدد﴾ قوله في المذهب في باب طهارة

البدن والثوب وان حمل يعنى المصلى قارورة فيها نجاسة وقد سد رأسها ففيه وجهان قوله سد هو بالسين المهملة قال صاحب البيان لم يذكر الشيخ أبو اسحق بأي شيء سد رأسها وسائر أصحابنا قالوا اذا سد رأسها بالصر والرصاص وما أشبههما والتحم بالقارورة ففيه وجهان وأما اذا سد رأسها بشعة أو خرقة وما أشبههما

فلا تصح صلاته وجهاً واحداً قال واطلاق الشيخ يحمل على الصفر والرصاص وما أشبههما *

﴿سدر﴾ في الحديث المحرم بفعله بماه وسدر وفيه حديث صحيح مخرج في صحيح البخاري ومسلم السدر معروف وهو من شجر النبق ويطلق السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجرة وواحدة الشجر سدرة ويجمع على سدرات وسدرات وسدرات وسدر الاولى بكسر السين وامكان الدال والثانية كسر السين وفتح الدال والثالثة كسرهما والرابعة كسر السين وفتح الدال من غير ألف بعدهما وكذلك تجمع كسرة * ﴿سرر﴾ قال الله تعالى (ولا تواعدوهن سرراً إلا أن تنقولا قولاً معروفاً) قال صاحب المذهب وفسر الشافى رضي الله تعالى عنه السر بالجماع لأنه يفعل سرراً وقد اختلف المفسرون وغيرهم في هذا فنقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره أنه الجماع كما قال الشافى رضي الله تعالى عنه وذبح جماعات الى أن المراد بالسر الزنا حكاه الواحدي عن الحسن وقتادة والضحاك والريعم وهو رواية عطية عن ابن عباس قالوا وكان الرجل يدخل على المريضة وهو يعرض بالكحل

الدين بن مالك رحمه الله تعالى في كتابه
المثلث قال ولكن الضم أقيس وأشهر .
وأشدد في المذهب في باب الالاء لزعزع
من هذا السرير جوانبه المواد بالسريـر
هنا نفس المرأة التي أشدت الشعر شبت
نفسها بالسريـر من حيث أنها فراش
للرجل موكوب كسريـر الخشب الذي
يجلس عليه . وقال الواحدى في تفسير
سورة الحجر قال أبو عبيد يقال في جمع
السريـر سرر بضم الراء وسرر بفتحها
وكل فعيل من المضاعف يجمع علي فعل
وفعل بالضم والفتح وقال المفضل بعض
نيم وكلب يفتحون لأنهم يستنقلون
ضمتين متواليتين في حرفين من جنس
واحد . وقال بعض أهل المعاني السريـر
بجلس رفيع موطؤ للسرور وهو مأخوذ
منه لأنه مجلس سرور . وقال الامام أبو على
عمر بن محمد بن عمر الشلوبينى في كتابه
شرح الجزولية عند قول صاحب الجزولية
وأما فتحوا عين فعل في مضاعفه والأعرف
الضم . قال الشلوبينى مثاله سرر وسرر
جمع سريـر وجدد وجدد جمع جديد .
وهذا قياس في النحو مطرد عند النحويين
وذلك يرد قول يعقوب وغيره في قولهم
ثياب جدد ولا تقول جدد إنما الجدد

فيقول لها دعيني فاذا وفيت عدتك أظهرت
نكاحك فهي الله سبحانه وتعالى عن
ذلك . وقال الشعبي والسدى لا تأخذ
عليها ميثاقا أن لا تنكح غيره وجمع
الواحدى الأَقوال ثم قال فحصل في السر
أربعة أقوال : النكاح والجماع والزنا والسر
الذى تخفيه وتكتمه عن غيرك قال وقوله
تعالى (إلا أن يقولوا قولاً معروفاً) يعنى
به التعريض بالخطبة وتقديره قولاً معروفاً
في هذا الموضع لأن التعريض مأذون فيه
معروف والتصريح مزجور عنه فهو منكـر
غير معروف قال ويجوز أن يكون المعنى
قولاً معروفاً منه الفحوى دون التصريح
والسريـر معروف وهو مشترك بين سريـر
المولود وسريـر الميت وهو نفسه وسريـر
الملك وجمعه امرأة وسرر بضم السين
والراء كما قال الله تعالى (على سرر) هذه
هى اللغة الفصيحة المشهورة ويجوز فتح
الراء الاولى عند المحققين من النحويين
وأهل اللغة قال الجوهري في صحاحه جمع
السريـر سرر الا أن بعضهم يستنقل
اجتماع الضمتين مع التصغير فيرد الاولى
منها الى الفتح لخطئه فيقول سرر وكذلك
ما أشبهه كذليل وذلل ونحوه هذا كلام
الجوهري . وقد ذكر الفتح شيخنا جمال

الطرائق فان الضم في جدد جمع جديد
جائز على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال
أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح في أوائل
باب المضموم أوله سمعت المبرد يقول
ثياب جدد وثياب جدد وسرير وسرر
وسرر لغتان فصيحتان . وقولهم تسرى
بجارية قال الأزهرى تسرى بمعنى تسرر
لكن كثرت الراءات فقلبت أحداهن ياء
كما قالوا تظنيت من الظن وأصله تظننت
وقال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على
ألفاظ الشافعي . قال أبو العلاء بن كوشاد
يقال تسرى الجارية وتسررها واستسرها*
﴿سرف﴾ قال الأزهرى وغيره
السرف مجاوزة الحد المعروف لمثله *

﴿سرق﴾ قال الجوهري سرق منه
مالا يسرق سرقا بالتحريك يعني بفتح
الراء قال والاسم السرقة والسرقه بكسر
الراء فيهما قال وربما قالوا سرقه مالا
وسرقه نسبه الي السرقة قوله في المذهب
في باب السلم بعد أن ذكر ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما في السلم في السرقة والسرق
الحرير قال السرقة بفتح السين والراء المهملتين
ولكن قال الجوهري هو شقق الحرير ثم
قال قال أبو عبيد الا أنها البيض منها
الواحدة منها سرقة. قال وأصلها بالفارسية

سرة أى جيد فمر بوه كما عرب برق للحمل
ويلحق للقباء واستبرق للغليظ من الديداج
والله تعالى أعلم *

﴿سرل﴾ قال الأزهرى أما سرل
فليس بعربي صحيح والسراويل أعجمية
عربت وجاء السراويل على لفظ الجماعة
وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من
الأعراب يقول سروال وإذا قالوا سراويل
أنشوا . وفي حديث أبي هريرة رضى الله
تعالى عنه أنه كره السراويل المخرفجة
يعنى الواسعة الطويلة قال وقال الليث
السراويل أعجمية أعربت وأنثت والجمع
سراويلات قال وسرولته أى ألبسته
السراويل هذا ما ذكره الأزهرى. وقال

صاحب المحكم السراويل فارسي معرب
يذكر ويؤنث . ولم يعرف الأصمعي فيها
الا التأنيث والجمع سراويلات . قال
سيبويه ولا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع
الى لفظ الواحد فترك وقد قيل سراويل
جمع واحده سرواله وسروله فتسرول ألبسه
إياها فلبسها والسراوين السراويل زعم
يعقوب أن النسوان فيها بدل من اللام .
وقال الجوهري للسراويل معروف يذكر
ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه
سراويل واحدة وهي أعجمية أعربت

لهم وهو منصوب باسقاط الحرف أى لا يخرج في السعائين . وقال أبو السعادات ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث هو عيد لهم قبل عيدهم الكبير بأسموع قال وهو سرياني معرب قال وقيل هو جمع واحد سعنون وهو الذي ذكرته من أنه بالسین المهملة لا خلاف فيه ومن قيده كذلك ونص عليه من العلماء أبو السعادات ابن الأثير وغيره . وتقرله العوام وأشباههم من المنفقين بالشين المعجمة وذلك خطأ ظاهر *

﴿سعى﴾ قوله في مختصر المزني ويضطلع حتى يكمل سعيه كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها سبعة بموحدة قبل العين وتقدم بيانه في حرف السين والموحدة *

﴿سفتج﴾ قوله في باب القرض اقترض على أنه يكتب له سفتجة هي بالسین المهملة والتاء واسكان الفاء بينهما وبالجم وهو كتاب يكتبه المستقرض المقرض الى نائبه ببلد آخر ليعطيه ما أقرضه وهي لفظة أعجمية *

﴿سفر﴾ قوله في الوسيط والوجيز والروضة في مواضع ان صرح الوكيل بالسفارة وهي بكسر السين وهي النيابة قال الرافعي في آخر الباب الرابع من كتاب

فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه في النكرة ويزعم أنه جمع سروال وسروالة والعمل على القول الأول والثاني أقوى . وقال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤث السراويل مؤنثة لا يذكرها من علمناه قال وبعض العرب يظن السراويل جماعة قال وسمعت من الأعراب من يقول السراويل بالشين يعني المعجمة *

﴿سطل﴾ السطل بفتح السين واسكان الطاء ويقال أيضاً السطيل قال الزبيدي جمع السطل مطول قال وهي طسيصة صغيرة على هيئة التور (١) له عروة *

﴿سعد﴾ قال أهل اللغة السعد الثمين ﴿سعل﴾ قال الأزهري في باب العين والهاء والكاف الهكاع السعال يعني بضم الهاء *

﴿سعن﴾ قوله في المهذب في باب عقد الذمة في كتاب النصاري في الصلح «ولا يخرج سعائنا ولا باعونا» هو بسين مفتوحة ثم عين مهملة وبالنون وهو عيد معروف

(١) التور بالناء المثناة فوق هو قدح كبيرة كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره انتهى من شرح مسلم للنووي *

لأنه يفتنغ بقليلها وقد ذكرتها في الروضة
في أول كتاب البيع *

﴿سكن﴾ السكر معروف والسكر المذكور
في باب زكاة الثمار من المذهب وهو نوع من
النخل وهو يضم السين وتشديد الكاف
مثل السكر المعروف ونفسه مذكور في
باب الهاء في فصل هلب لمصلحة اقتضته
واعلم أن المذهب الصحيح الذي جزم به
أصحابنا وغيرهم في الأصول أن السكران
ليس مكلفاً وقال الشيخ أبو محمد الجويني
في باب الأذان من كتابه الفروق والقاضي
حسين في فتاويه فيه وصاحب التهذيب
فيه هو مكلف واحتج بقول الله تعالى
(ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) وأجاب
الغزالي في المستصفى عن الآية *

﴿سكن﴾ السكين معروف قال أبو جعفر
النحاس في كتابه صناعة الكاتب حكى
عن الأصمعي أن السكين تذكر وزعم
الفراء أنه يذكر ويؤنث. وحكى الكسائي
سكينة. وحكى ابن السكيت سكين حديد
وحداد. زاد غيره حداداً بالتخفيف
والجمع حداد يعني بكسر الحاء وسكين محدد
ومحددة ومحد ومحدة لأنك تقول أحددت
السكين وحددته ويقال سكين مجلى ومجلى
واشتقاق السكين من سكن أى هداومات

الخلع أصل السفارة الاصلاح يقال سفرت
بين القوم أى أصلحت ثم سعى الرسول
سفيراً لأنه سعى في الاصلاح ويبعث
له غالباً *

﴿سفل﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
رحمه الله تعالى قال الليث الأُسفل تقيض
الأعلى والسفلى تقيض العليا والسفل تقيض
العلو في التسفل والتعلى والسافلة تقيض
العالية في النهر والرمح ونحوه والسافل
تقيض العالى والسفلة تقيض العلية والسفال
تقيض العلاء يقال أمرهم في سفال وفي علاء
والسفل مصدر وهو تقيض علو والسفل
تقيض العلو في البناء هذا ما ذكره
الازهرى وقال صاحب المحكم رحمه الله
تعالى السفلى والسفل يعنى بضم السين
وكسرها والسفلة يعنى بالكسر تقيض
العلو والأُسفل تقيض الأعلى يكون اسما
وظرفا وقد سفل وسفل يعنى بفتح الفاء
وضمها يسفل فيهما يعنى بضم الفاء سفلا
وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم
أسافلهم وغوغاؤهم وقيل سفالة كل شيء
وعلاوته أسفله وأعلاه *

﴿سقم﴾ السقمونيا بفتح السين
والقاف وضم الميم وكسر النون مقصورة
وهي من العقاقير التي تقتل ويصح بيعها

أي السكون بها قال النحاس قال أبو اسحق واشتقاق المديّة من المدي لأنّها مدي الأجل . قال ابن الأعرابي يقال للسكين مديّة ومديّة ومديّة ثلاث لغات والنصاب أصل الشئ وأنصبت السكين جعلت له نصاباً وأقبضتها وأقربتها جعلت لها مقبضاً وقرأباً وقربتها أدخلتها في القراب وكذا غلقتها وأغلقتها والشفرة الجانب الذي يقطع من السكين والذي لا يقطع به يقال له كل حكاه أبو زيد والحديدة الذاهبة في النصاب سيلان وحد رأس السكين الذباب والذي يليه الظبة وجانبت السكين غمدته مقلوباً هذا آخر كلام النحاس *

﴿سلب﴾ في الحديث « لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلباً سريعاً » فسر تفسيرين أحدهما يبلى عاجلاً فلا فائدة في المغالاة فيه والثاني أن النباش يقصده اذا كان غالباً نفيساً فيسلبه والسلب اجتذاب الثوب عن الملابس *

﴿سلم﴾ السلام اسم من أسماء الله تعالى واختلف العلماء في معناه فذكر امام الحرمين في كتابه الارشاد فيه ثلاثة أقوال أحدها معناه ذو السلامة من كل آفة وتقيصة فيكون من أسماء التنزيه والثاني معناه مالئ تسليم العباد من الممالك فيرجع الى القدرة والثالث

معناه ذو السلام على المؤمنين في الجنان فيرجع الى الكلام القديم والقول الأزلي هذا كلام امام الحرمين وقال غيره معناه الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه مسلم المسلمين من العذاب وقيل المسلم على المصطفين لقوله تعالى (وسلام على عباده الذين اصطفى) أي ذو السلام وأما السلام من الصلاة وقوله في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وسلام الانسان على الآخر فهو بمعنى السلامة أي لكم السلام والسلامة وذكر الأزهري فيه قولين أحدهما معناه اسم السلام وهو الله عز وجل عليك والثاني سلم الله عليك تسليماً وسلاماً ومن سلم الله تعالى عليه سلم من الآفات وقيل معناه السلام عليكم أي الله معكم على بمعنى مع قال الهروي ويقال نحن مسلمون لكم قال أبو جعفر النحاس قولهم سلام عليكم هو بالرفع قال ويجوز بالنصب إلا أن الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون ما كان مشتقاً من فعل فالاختيار فيه النصب نحو قولك سقياً زيد وويل له لأن ويلا لا فعل له ويجوز في أحدهما ما جاز في الآخر إلا أن الاختيار ما قدمناه . قال وكان يجب على هذا أن ينصب سلام لأن منه فعلاً ولكن اختير الرفع لأنه أعم

وليس يراد أفعل فعلا فيكون المعنى تحية عليك . قال النحاس في موضع آخر إنما قالوا سلام عليك في أول الكتاب لأنه لما ابتدئ به ولم يتقدمه ما يكون به معرفة وجب أن يكون نكرة . وقالوا في الآخر السلام عليك لأنه إشارة إلى الأول وقدموا السلام على الرحمة لأن السلام اسم من أسماء الله تعالى . قوله استلم الحجر الأسود قال المروى قال الأزهرى استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما يقال اقترأت السلام . ولذلك أهل اليمن يسمون الركن الأسود الحيا معناه أن الناس يحيونه وقال العنبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحداً سلمة تقول استلمت الحجر إذا المسته كما تقول اكتبكت من الكحل هذا ما ذكره المروى . وقال الجوهري استلم الحجر أما بالقبلة أو باليد ولا يهمل لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر وبعضهم يهملونه وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلأه قبله أو اعتنقه وليس أصله الهمز . قال الواحدي في تفسير سورة هود في قوله سبحانه وتعالى (قالوا سلاما) قال سلام قال أبو علي الفارسي أكثر ما يستعمل سلام بغير ألف ولا م وذلك أنه في مثل الدعاء فهو مثل قولهم خير

بين يديك لما كان في معنى المنصوب استخير فيه الابتداء بالنكرة . فن ذلك قوله تعالى (قال سلام عليك سأسْتَغْفِرُكَ رَبِّي) وقوله تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم) وقوله تعالى (سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون) وغير ذلك وجاء بالألف واللام في قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) قال وقال الأخفش ومن العرب من يقول سلام عليكم ومنهم من يقول السلام عليكم فالذين ألقوا الألف واللام حملوه على المعهود والذين لم يلحقوه حملوه على غير المعهود وزعم أن فيهم من يقول سلام عليكم فلا ينون وحمل ذلك على وجهين : أحدهما أنه حذف الزيادة من الكلمة كما نحذف من الأصل في نحو لم يك والآخر أنه لما كثر استعمال هذه الكلمة وفيها الألف واللام حقيقاً لكثرة الاستعمال كما حذفنا من اللهم فقالوا اللهم . وقرأ حمزة قال سلم بكسر السين . قال الفراء وهو في معنى سلام كما قالوا حل وحلال وحرم وحرام لأن التفسير جاء بأنهم سلموا عليه فرد عليهم وأنشد :

مررنا قتلنا إيه سلم فسلمت

كما كثر بالبرق الغمام اللوائح

سلمك الى مصعدك مأخوذ من السلامة
وقال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤثر
السلم مذكر . وفي القرآن العزيز (أم لهم
سلم يستمعون فيه) قال وقد ذكروا
التأنيث أيضاً عن العرب قوله في الوسيط
في بيع الأصول والخمار اللفظ الثالث الدار
ولا ينسدرج تحتها المنقولات كالفوف
المنقولة والسلايم كذا وقع السلايم بالياء
جمع سَلَمٌ كما تقدم . قال أهل اللغة ويقال
سلمت الشيء الى فلان فتسلمه أى أخذه
وسلم فلان من كذا يسلم سلامة وصله
الله تعالى منه والتسليم السلام والتسليم للشيء
والاستسلام له . والاستسلام له الاتقياء له
وأسلم أمره الى الله عز وجل أى فوضه
اليه وأسلم دخل في دين الاسلام وأسلمت
زيداً لكذا أى خذاته ويقال تسلم القوم
مسألة وتسالما والسليم اللديغ . قال أهل
اللغة في وجه تسميته بذلك قولان أحدهما
التفاؤل بسلامته والثاني أنه أسلم لما به .
والسلم الذى هو نوع من البيع معروف
ويقال فيه السلف . قال الأزهري في شرح
ألفاظ المختصر السلم والسلف واحد .
ويقال سَلَمٌ وأسلم وسلف وأسلم بمعنى
واحد هذا قول جميع أهل اللغة هذا

فهذا دليل على أنهم سلموا فردت عليهم
فعلى هذا القراءتان بمعنى . قال أبو على
ويحتمل أن يكون سلم خلاف العدو
والحرب لأنهم لما تخلفوا عن طعام ابراهيم
صلى الله تعالى عليه وسلم فنكرهم فقال سلم
أى أنا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا
تتنعوا من طعامى كطعام العدو قلت فعلى
هذا لا يكون قوله سلم جواباً لقولهم سلاماً
بل حذف جواب ذلك للدلالة فلما قدموا
عنده وأحضر الطعام فامتنعوا قال سلم
والله تعالى أعلم . قال أهل العلم ويسمى
السلام تحية ومنه قول الله سبحانه وتعالى
(واذا حينئذ بتحية فيؤا بأحسن منها
أوردوها) قال بعض العلماء سمي تحية
لأنه يستقبل به بحياه وهو وجهه وسلم
بضم السين وفتح اللام معروف وهو الدرجة
والمرقاة قاله في المحكم قال ويذكر ويؤنث
قال ابن عقيل :

لا يحوز المرء أحجار البلاد ولا

ينبى له في السموات السلايم

احتاج فزاد الياء هذا ما ذكره في
المحكم وقال الجوهري السلم واحد السلايم
وقال الهروي في قوله تعالى (أو سداً في
السماء) أي مصعداً وهو الشيء الذى

ما ذكره الأزهري . وأما معناه وحده في الشرع فقال امام الحرمين فيه عبارتان للأصحاب مشعرتان بمقصوده أحدهما أنه عقد على . وصوف في الذمة يبذل يعطى عاجلاً والثانية أنه عقد يفترق الى بدل ما يستحق تسليمه عاجلاً في مقابلة ما لا يستحق تسليمه عاجلاً . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « على كل سلامي من أحدم صدقة » ذكره في باب صلاة التطوع من المذهب وهو بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مثل حباري . قال الهروي قال أبو عبيد كأن المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقال ابن فارس والجوهري المراد بالسلامي عظام الأصابع وقال صاحب المطالع كلاماً يجمع كل هذا فقال على كل عظم ومفصل قال وأصله عظام الكف والأكارع . قولهم في كتاب الحج اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام قال القاضي أبو الطيب في كتابه المجرد السلام الاول هو اسم من أسماء الله تعالى وقوله ومنك السلام أي السلامة من الآفات قال وقوله حيناً ربنا بالسلام أي اجعل تحمينا في وفودنا عليك السلامة من الآفات قولهم جاز بشرط سلامة العاقبة قال الامام أبو القاسم الرافعي في آخر كتاب

الوديعة هذا اللفظ يكثر استعماله وليس المراد منه اشتراط السلامة في نفس الجواز حتي اذا لم يسلم ذلك الشيء يتبين عدم الجواز بل المراد انما يجوز التأخير ويشترط عليه التزام خطر الضمان *

﴿ سمت ﴾ قال الأزهري قال الليث التسمية ذكر الله تعالى على كل شيء . والتسميت قولك للعاطس برحمتك الله . قال الأزهري وقال أبو العباس يقال سمت العاطس تسميتاً وشمة تسميتاً اذا دعوت له بالهدى وقصدت التسميت المستقيم والاصل فيه السين فقلبت شيناً . قال صاحب المحكم التسميت الدعاء للعاطس معناه هداك الله تعالى الي السميت وذلك لما في العطاس من الانزعاج والقلق هذا قول الفارسي وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا عطس فقال له برحمتك الله أخذاً من السميت أي الطريق والقصد كأنه قصده بذلك الدعاء وقد يجعلون السين شيناً وقال الهروي في باب الشين المعجمة قال أبو عبيد يقال سمت العاطس وشمته بالسين والشين اذا دعا له بالخير والسين أعلى اللغتين . وقال أبو بكر يقال سمت فلاناً وسمت عليه اذا دعرت له وكل داع بالخير فهو مسمت ومسمت وقال أحمد بن يحيى الاصل

المسموع قوله ولكنه من المحذوف وهو
من أ كثر الكلام يجري على الألسنة .
وحق الكلام أن تقول سمعت من فلان
ما قال قوله في التنبيه في باب الجمعة والمقيم
في موضع لا يسمع فيه النداء من الموضع
الذي تقام فيه الجمعة هو بضم الياء من
يسمع فانه لا يشترط سماع انسان بعينه
بل متى سمع انسان في القرية لزمت الجمعة
جميع أهلها *

﴿ سم ﴾ السهم بكسر السينين
معروف واليسم القاتل بضم السين وفتحها
وكسرها ثلاث لغات وكذلك اللغات الثلاث
في سم الخياط وهي ثقبته والضم والفتح
مشهوران . وحكي الكسر جماعة منهم
صاحب مطالع الانوار وجمعه سهام وسوموم
وأفصحهن الفتح رسام البدن ثقبه وهي
بفتح الميم وتشديد الميم الثانية وسام أبرص
بتشديد الميم قال أهل اللغة هو كبار الوزغ
قال أهل اللغة والنحو سام أبرص اسمان
جعل اسماء واحداً ويجوز فيه وجهان: أحدهما
أن تبنيهما على الفتح كخمسة عشر .
والثاني أن تعرب الأول وتضيفه الى الثاني
ويكون الثاني مفتوحاً لكونه لا ينصرف
قال أهل اللغة وتقول في التنثية هذان
ساما أبرص وفي الجمع هؤلاء سوام أبرص

فيها السين من السموت وهو القصد والهدى
قال ثعلب ومعناه بالمعجمة أبعاد الله عنك الثأنة
﴿ سمخ ﴾ السماح والسماحة الجود وسبح
به اذا جاد به وسمح لى أي أعطاني وما
كان سمحاً ولقد سمح بالضم فهو سمح
وقوم سمحاء كأنه جمع سميح وسماميح
كأنه جمع مسامح وامرأة سمحة ونسوة مسامح
لا غير عن ثعلب والمسامحة المساهلة وتسامحوا
تساهلوا قال هذه الجملة الجوهري وذكر
الازهرى عن الليث رجل سمح ورجل
سمحاء ورجل مسامح ورجل مساميح قال
وقال أبو زيد سمح لي بذلك بفتح سماحة
وهي الموافقة على ما طلب وسمح لي أعطاني
قال ابن قتيبة في أدب الكاتب يقال سمح
وأسمح بمعنى *

﴿ سمور ﴾ السمور المذكور في باب الاطعمة
طائر معروف ^(١) وهو بفتح السين وضم الميم
المشدة مثل سفود وكلوب *

﴿ سمع ﴾ قوله في الصلاة سمع الله لمن
حمده أى تقبل منه حمده وجازاه به . قال
الامام أبو الحسن الواحدى في تفسير قول
الله عز وجل (إني آمنت بركم فاسمعون)
معناه فاسمعوا مني قاله أبو عبيدة والمبرد
قال وهذا مثل قولك سمعت فلانا وإنما
(٩) هذا وهم به عليه الدميرى في حياة الحيوان

وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر
أبرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة
والأبارص *

﴿سمو﴾ السماء هو السقف المعروف
مشتقة من سمو وهو العلو وفيها لغتان
التذكير والتأنيث قال أبو الفتح الهمداني
أما التذكير فلاحد ثلاثة أوجه : أحدها
على معنى السقف والثاني على اللفظ والثالث
على أنه جمع مذكر وقع أولاً فيكون جمع
سماء مثل المطا جمع عطاء كذا سمي أبو الفتح
هذا جمعاً وهو اصطلاح أهل اللغة وأما
أهل النحو والتصريف فيسمونه اسم جمع
أو اسم جنس ولا يسمونه جمعاً قال أبو الفتح
وأما التأنيث فلوجهين : أحدهما أنه من
باب الاسماء الموضوعة للتأنيث كالأتان
والعناق والثاني جمع سماء على لغة أهل
الحجاز قالهم يؤنثون هذا الضرب فيقولون
هذه الصخر وهذه النمر وهذه السمير على
معنى الصخور والنمور . ومذهب أهل السنة
وجهور أهل اللغة أن الاسم هو المسمى
ومذهب المعتزلة أنه غيره وقد يقع على
التسمية وقد أوضحته في شرح مسلم في
مناقب عائشة رضي الله تعالى عنها *

﴿سنخ﴾ سنخ السن المذكور في باب
الديات هو بكسر السين المهملة واسكان

النون وبإلغاء المعجمة وجمعه أسناخ وهو
أصل السن المستتر باللحم وسنخ كل شيء
أصله *

﴿سنن﴾ السنة سنة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أصلها الطريقة وتطلق
سنته صلى الله تعالى عليه وسلم على
الأحاديث المروية عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم وتطلق السنة على المندوب . قال جماعة
من أصحابنا في أصول الفقه السنة والمندوب
والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب
كلها بمعنى واحد وهو ما كان فعله راجحاً
على تركه ولا إثم في تركه ويقال سن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
أي شرعه وجعله شرعاً وقوله في باب
التعذير من المذهب في حديث علي رضي
الله تعالى عنه «ما من رجل أقمت عليه حداً
فمات فأجد في نفسي إلا شارب الخمر فانه
لومات وديته» لأن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يسنه هذا حديث صحيح وقوله
لم يسنه قيل معناه لم يسن الزيادة على
الأربعين تعزيراً فأنا اذا زدتها تعزيراً
فمات وديته والثاني معناه لم يسنه بالسوط
بل بالنعال وأطراف الثياب وقوله صلى
الله عليه وسلم في المجوس «سنوا بهم
سنة أهل الكتاب» مذكورة في الجزية

من المذهب وذكر لفظه في الوسيط ولم يروه معناه أسلكوا بهم مسلك أهل الكتاب واحكموا فيهم حكمهم هذا في الجزية خاصة لا في حل المناكحة والذبيحة وقولهم أقل سن تحيض فيه المرأة وقولهم ان كانت في سن من تحيض وسن اليأس وسن البلوغ وسن التمييز والمراد في الكل الزمان قوله في آخر باب المسابقة من المذهب في السهم المزدلف لأن الأرض تزيله عن سنه يقال بفتح السين وضعا لغتان مشهورتان ومعناه عن وجهه وقصده *
 سهم قوله في الوجيز في الركن الثاني من الباب الأول في المساقاة وليكن الثمر مخصوصاً بهما مشروطاً على الاستهام يعني بالاستهام الاشتراك *

سود جاء في الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود ذكره في باب بيع الأصول والثمار يسود بفتح الياء واسكن السين وفتح الواو وتشديد الدال هذه اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن العزيز في قوله عز وجل (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وفيه أربع لغات ففتح الياء كما ذكرناه وكسرها ويسود ويبيض بفتح الياء وكسرها مع زيادة الألف *

سوك السواك بكس السين قال

ابن قتيبة في باب ما جاء مكسوراً والعامية تضمه السواك بالكسر ولا يقال السواك يعني بالضم قال الأزهري قال الليث السواك فطاك بالسواك والمساوك يقال ساك فاه يسوكه سوكا فإذا قلت استاك لم يذكر الضم قال والسواك تؤنثه العرب . وفي الحديث « أن السواك مطهرة للفم » أي تطهر الفم . قال الأزهري ما سمعت أن السواك يؤنث وهو عندي من غدد الليث والسواك يذكر وقولهم مطهرة للفم كقولهم الولد مجبنة مجبهة مبخلة قال الليث يقال جاءت الابل تساوك اذا جاءت تحرك رؤوسها قال الأزهري قلت تقول العرب جاءت الغنم هزلاء تساوك أي تمايل من الهزال والضعف وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد هذا ما ذكره الأزهري . وقال الجوهري السواك المسواك بجمع على سوك مثل كتاب وكتب وسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك أو تسوك لم تذكر الفم وجاءت الابل تساوك أي تمايل من الضعف في مشيها . وقال صاحب المحكم ساك الشيء سوكا ذلك وساك فاه بالعود واستاك مشتق من ذلك واسم العود المسواك يذكر ويؤنث والسواك كالمسواك والجمع سوك . قال أبو حنيفة ربما همز قليل سوك هذا ما ذكره في المحكم رأيت في نسخة

صحيحة منه على الحاشية السواك والسواك
 يذكر أن هذا هو الصحيح استدراك على
 المصنف . قال صاحب التحرير في شرح
 صحيح مسلم السواك هو استعمال عود أو
 غيره في الأسنان ليذهب الصفرة عنها
 ويقلع القلح عن بياضها والأحاديث في
 فضل السواك كثيرة معروفة في الصحيحين
 وغيرهما ومن أحسنها وأغربها وفيه فائدة
 لطيفة عزيزة ما رواه الامام أبو عيسى
 الترمذي رحمه الله تعالى في أول كتاب
 النكاح بإسناده عن أبي أيوب رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم «أربع من سنن المرء
 الحناء والتعطّر والسواك والنكاح» قال
 الترمذي هذا حديث حسن غريب *

* (سوي) * قوله في المذهب في الهدى
 استوت ناقته على البيداء يعني علت على
 البيداء . قال المرزوقي في شرح الفصيح
 تقول هذا الشيء يساوي ألفاً أي
 يستوي معه في القدر قال والعامّة
 تقول يسوى وليس بشيء . قال والسواء
 وسط الشيء واستقامته ولذلك قيل سويت
 الشيء وسواء السبيل منه وكذلك قوله
 مائة سواء في صحيح مسلم في آخر كتاب
 النذر أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 أعتق عبداً كان ضربه ثم قال مالى فيه

من الأجر ما يسوى هذا : وفي صحيح
 البخارى في أوائل كتاب الحدود في باب
 لعن السارق عن الأعمش قال كانوا يرون
 أن الحبل الذى يقطع فيه ما يسوى دراهم
 كذا هو في الاصول يسوي . واعتذر
 صاحبهم عن كلام ابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما فقال هو تغيير من بعض الرواة *
 * (سيج) * في المذهب في الجنائز
 السجاج وهو الطيلسان الأخضر المقوي .
 وقيل هو الحسن منها قوله في التنبيه وغيره
 أدخل ساجاً في بناء فمض فيه الساج .
 بتخفيف الجيم نوع من الخشب وهو من
 أجودد والواحدة منه ساجة وجمعه السيجان
 قال القاضى عياض في المشارق بعضهم
 يجعل هذا في حرف الياء وبعضهم في
 حرف الواو *

* (سود) * قال الامام الواحدي في قصة
 يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام في
 سورة آل عمران في قول الله تعالى (وسيداً
 وحصوراً) يقال ساد فلان قومه يسودهم
 سوددا وسيادة اذا صار رئيسهم قال الزجاج
 السيد الذي يفرق في الخير قومه . وقال
 بعض أهل اللغة السيد المالك الذى تجب
 طاعته ولهذا يقال سيد السلام ولا يقال
 سيد الثوب . وقال الفراء السيد المالك
 والسيد الرئيس والسيد الحكيم والسيد

المذكورة فيه متلقة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزواته ومقصودهم به الكلام في الجهاد وأحكامه وترجمه بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه في التنبية بباب قتال المشركين. قوله في الوجيز في مسائل قبض الرهن لا بد من مضي زمان يمكنه المسير فيه الى البيت ونص الشافعي رضى الله تعالى عنه أنه لا يكون قبضاً ما لم يصل الى بيته هكذا هو فيما عندنا من النسخ المسير بالسين ولم يصر بالصاد. قال الامام الرافعي يجوز فيها السين والصاد ولفظ الشافعي رضى الله تعالى عنه والوسيط بالصاد *

السخي والسيد الزوج ومنه قوله تعالى (والفيا نبيدها لدى الباب) أى زوجها وقال أبو حيو سى سيداً لأنه يسود. سواد الناس أى أعظمهم هذا قول أهل اللغة في السيد وأما التفسير فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما السيد الكريم على ربه عز وجل. وقال قتادة السيد العابد الورع الخليم. وقال عكرمة السيد هو الذى لا يقبله غضبه *

﴿سير﴾ قوله كتاب السير هو بكر السين وفتح الباء جمع سيرة وهى الطريقة قال الرافعي يقال إنها من سار سير وترجموه بكتاب السير لان الاحكام

فصل في أسماء الموضع

اسم كرمان علي بردشير حتى كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر وانما كرمان اسم لتلك الديار وهى تشتمل على مدن وكرمان وراء أصبهان الى ناحية الهند مسيرة مائة وثلاثين فرسخاً وما وراءها الى ناحية سجستان وغزنة والهند كله مفازة. وقال الحافظ أبو بكر الخازمي في كتاب المؤتلف في الاماكن سجر بالسين المهملة المكسورة وبالعين الساكنة وآخره زاي اسم لسجستان ويقال في النسبة اليها سجرى *

﴿سجستان﴾ التى ينسب اليها ابوداود السجستاني وروينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوى في كتابه الاربعين قال اسمه ذريح وسجستان اسم لتلك الديار فلما كانت ذريح قصبة ذلك الاقليم ودار مملكتهما غلب عليها الاسم وهى خلف كرمان مسيرة مائة فرسخ منها أربعون فرسخاً مفازة ليس بها ماء وهى التى ناحية الهند على حد غزنة قال وكرمان اسم لتلك الديار التى قصبتها بردشير وقد غلب

﴿سر من رأى﴾ المدينة المشهورة بالعراق قال أبو الفتح الهمداني يقال بضم السين وفتحها *

﴿سقاية العباس﴾ رضي الله تعالى عنه موضع بالمسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا يستقي فيها الماء ليشربه الناس ويئتمروا بين زمزم أربعون ذراعا . حكى الأزرق في كتابه تاريخ مكة وغيره من العلماء أن السقاية حياض من آدم كانت على عهد قصي بن كلاب توضع بفناء الكعبة ويستقي فيها الماء المذهب من الآبار على الأبل ويسقاه الحاج فجعل قصي عند موته أمر السقاية لابنه عبد مناف ولم تنزل مع عبد مناف يقوم بها فكان يسقى الماء من بشر كرادم وغيره إلى أن مات ^(١) ومن حصون خير *

﴿السالم﴾ جاء ذكره في سنن أبي داود

وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا قاله أبو الفتح وغيره *

﴿الساواة﴾ مذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد اللمة من المذهب هي بفتح السين وتخفيف الميم قيل هي أرض لبني كلب لها طول ولا عرض لها تأخذ من ظهر الكوفة إلى جهة مصر قال أبو الفتح الهمداني سميت بذلك لعلوها وارتفاعها *

﴿سواد العراق﴾ اختلف في وجه تسميته سواداً . فالمشهور أنه سمي سواداً لسواده بالزرع والأشجار لأن الخضرة تزي من البعد سوداء . وقيل إن المسلمين الذين قدموا العراق لفتح رضي الله تعالى عنهم لما أقبلوا على السواد قالوا ما هذا السواد فسمى به . وقيل سمي سواداً لكثرتهم من قولهم السواد الأعظم وهذا منقول عن الأصمعي *

حرف الشين

المشدخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح الدال المهملة وآخره خاء معجمة . قال الجوهري المشدخ البسر يغمر حتى ينشدخ *

﴿شدخا﴾ قوله في المذهب في باب المسابقة اختلفوا في المسابقة على سفين

﴿شيب﴾ قال الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف ذوالشيب شق في أعلى جبل جهينة يستخرج من أرضه الشب *

﴿شدخ﴾ قوله في المذهب في باب السلم إذا أسلم في الرطب لا يلزمه قبول المشدخ.

(١) هكذا في نسخة بزيادة قوله إلى أن مات وباقي النسخ تحذف هذه الجملة فتنبه *

الذي يفضى الى امرأته وتنفذى اليه ثم ينشر سرها وتنشر سره» كذا في الأصول المعتمدة وغيرها أشهر بالألف *

﴿شرط﴾ قد قدمنا في فصل ركن بيان الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط وأما قول الغزالي وغيره اذا صلب بنجاسة ناسيا في وجوب الاعادة قولان . بناء على أن ازالة النجاسة شرط أم منهي عنه فقال الرافعي معناه أن خطاب الشرع قسان خطاب تكليف بالأمر والنهي وهذا يؤثر فيه النسيان ولهذا لا يأثم الناس بترك المأمور به ولا بفعل المنهي عنه لأنه لم يبق مكلفاً عند النسيان بل التحق بالجنون وغيره ممن لا يخاطب . والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو ربط الاحكام بالأسباب وجعل الشيء شرطاً هو من هذا القبيل لأن معناه اذا لم يوجد كذا في كذا فهو غير معتد به والنسيان لا يؤثر في هذا القسم ولهذا يجب الضمان على من أتلف مال غيره ناسياً *

﴿شرع﴾ الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا أى سن . قال الهروي قال ابن عرفة الشريعة والشريعة سواء وهو الظاهر المستقيم من

الحرب كالذبذب والشذوات هي بفتح الشين وتخفيف الذال المعجمتين وهو نوع من سفن الحرب ويقال في واحدتها شذاة ويجمع أيضا على الشذا بالقصر بحذف الهاء وهي لفظة عربية صحيحة *

﴿شرب﴾ قول الغزالي في كتاب الشهادات وما هو من شعار الشرب . قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين على أنه جمع شارب كصاحب وصحب ويجوز ضمها أي شعار شرب الخمر *

﴿شرح﴾ في الحديث شراج الحرّة مذكور في احياء الموات هو بكسر الشين وتخفيف الراء وهو جمع شرجة بفتح الشين والراء هي مسيل الماء . قوله في المذهب في باب السرقة اذا سرق اللبن من الحائط المشرح . التثنية التنضيح واطافة بعضه الى بعض واتصاله وقوله في مسح الخلف لبس خفّاه شرج وهو بفتح الشين والراء له عرى *

﴿شرد﴾ وفي أواخر كتاب النكاح من صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « إن من أشر الناس عند الله تعالى يوم القيامة الرجل

المذهب يقال شرع الله تعالى هذا أى جعله مذهباً ظاهراً قلت قد ذكر الواحدى وغيره عن أهل اللغة فى قول الله عز وجل (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) أقوالاً فقالوا الشريعة الدين والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد . قالوا وبذلك سميت شريعة النهر لأنه يوصل منها الى الانتفاع والشرائع فى الدين المذاهب التى شرعها الله تعالى خلقه *

﴿شرك﴾ فى الحديث « وقت الظهر والناء مثل الشراك » هو بكسر الشين وهو أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وتقديره هنا ليس للتحديد والاشتراط ولكن الزوال لا يتبين بأقل منه ﴿شزن﴾ روى فى المذهب فى باب سجود التلاوة حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال « خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً فقرأ صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مر بالسجود تشزنا للسجود » الى آخر الحديث هذا حديث صحيح رواه أبوداود فى سننه والبيهقى وغيرهما قال البيهقى هو حديث حسن الاسناد صحيح . وقوله تشزنا كذا وقع فى المذهب وفى سنن أبى داود أيضاً وغيره بناء فى أوله ثم شين معجمة مفتوحة

ثم زاي معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم ألف . قال الامام أبوسليمان الخطابى معناه استوفزنا للسجود وتبنا لنا له قال وأصله من الشزن ودو الفلق يقال بات فلان على شزن اذا بات قلقاً يتقلب من جنب الى جنب . قلت وجاء فى رواية البيهقى فى السنن الكبير تبناً الناس للسجود . وفى معرفة السنن والآثار للبيهقى تيسرنا بالسين والراء المهملتين وبزيادة ياء بعد التاء من التيسير . قال وقال بعضهم تشزنا يعنى كما ذكره أبوداود وصاحب المذهب *

﴿شسع﴾ قال أهل اللغة شسع النعل بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو أحد سيور النعل الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدودة فى الزمام هو السير الذى يعقد فيه الشسع جمعه شسوع * ﴿شعر﴾ والشعار الثوب الذى يلى الجسد والدثار فوقه قالوا سمي شعاراً لأنه يلى شعر البدن وأما اشعار الهدى فهو من الاعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها النبنى بمحديدة وهى مستقبل القبله فيدبمها ويلطخها بالدم ليعلم أنها هدى وقد ذكرت فى الروضة وغيرها اختلاف أصحابنا فى أنه يقدم التقليد على الاشعار أم يؤخره

وقد يده هو المنصوص^١. وذكرت أيضاً قول صاحب البحر أنه إن قرن هديين في جبل أشعر أحدهما في الصفحة اليمنى والآخر في اليسرى ليشاهدا. واعلم أن الأشعار سنة للأحاديث الصحيحة ولا نظر إلى ما فيه من الأيلام لأنه لا منع إلا ما منعه الشرع وهذا الأيلام شبيه بالوصم والكي. وذكر أصحابنا للأشعار فوائد منها إذا اختلطت بنيرها تميزت. ومنها إذا ضلت عرفت. ومنها أن السارق ربما ارتدع قتر كما. ومنها أنها قد تعطب فتنجر، فإذا رأى المساكين عليها العلامة أكلوها. ومنها أن المساكين يتبعونها إلى المنحر لينالوا منها. ومنها اظهار هذا الشعار العظيم وفيه حث لنيره على التشبه به. قوله في الوسيط والوجيز في أول الحج في ركوب البحر لا يلزم المستشعر هو الجبان وهو بسكون الشين قبل العين وكسر العين وقوله في الوجيز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو مما أنكره عليه الإمام الرافعي فقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى. قال ولو قال لم يلزم غير المستشعر دون المستشعر أو غير الجبان دون الجبان لكان أحسن وأقرب إلى الافهام. وقد استعمل في الوسيط حسناً فقال المستشعر

وغير المستشعر. قال الامام أبو القاسم على ابن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي في علم القوافي قد رأى قوم منهم الأخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل أن مشطور الرجز ومنهوك ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «الله مولانا ولا مولى لكم» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «هل أنت إلا أصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «لا هم إن الدار دار الآخرة» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «الجار قبل الدار» قال ابن القطاع وهذا الذي زعمه الأخفش وغيره غلط بين وذلك أن الشاعر إنما سعى شاعراً لوجوه: منها أنه شعر القول وقصده وأرادته واهتدى إليه واتى به كلاماً موزوناً على طريقة الضرب مقفى. فأما إذا خلا من هذه الأوصاف أو بعضها فلا يستحق أن يسمى شاعراً ولا قوله شعراً بدليل أنه لو قال كلاماً موزوناً مقفى غير أنه لم يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعراً ولا قائله شاعراً باجماع

وبه ختم كتابه *

﴿شع﴾ قال أهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما يرى من ضوئها عند ذورها مثل الحبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليها . قال صاحب المحكم بعد أن ذكر هذا المشهور وقيل هذا الذي تراه ممتداً كالرمح بعد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوئها والجمع أشعة وشع بضم الشين والعين وأشمت الشمس نشرت شعاعها . قال الأزهري قال أبو عمرو والشعشع بضم الشين هو الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح وقوله في المذهب في فصل جواز قتل دواب الكفار في باب السير في بيت الشعر :

لأحين صاحبي ونفسي

بضربة مثل شعاع الشمس
أراد به ضربة واضحة عظيمة بينة .
وكذا قوله في شعر الآخر في باب الاقضية
من المذهب * الامر أضوا من شعاع
الشمس * معناه براءتي مما رميت به
واضحة جلية لا خفاء بها *

﴿شف﴾ قال أهل اللغة الشف بفتح
الشين ستر رقيق . قال الجوهري قال أبو نصر
هو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف
ما وراءه الشف بكسرهما الفضل والريح

العلماء والشعراء وكذلك لو قفاه وقصد
به الشعر غير أنه لم يأت به موزوناً وكذلك
لو آتى به موزوناً مقفى ثم أنه لم يقصد به
الشعر ولا أراده لم يستحق ذلك بدليل
أن كثيراً من الناس يأتون بكلام موزون
مقفى غير أنهم ما شعروا به ولا قصدوه
ولا أرادوه فلا يستحقون التسمية بذلك
واذا تفقد ذلك وجد في كلام الناس كثيراً
كما قال بعض السؤال اختموا صلاتكم
بالدعاء والصدقة في أمثال لهذا كثيرة .
وبدليل أن الكلام لا يكون شعراً ولا
صاحبه شاعراً إلا بالاً ووصاف التي ذكرناها
وهي الوزن على طريقة العرب والتقفية
مع القصد والارادة من الشاعر فإذا خلا
من هذه الاوصاف أو من بعضها فليس
بشعر البتة ولا قائله شاعر . والنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك
الشعر ولا شعر له ولا أراده ولا يعد ما
وافق الموزون شعراً لذلك وإن كان كلاماً
موزوناً . ألا ترى أنه جاء في كتاب الله
تعالى من هذا شيء كثير فهو جار مجراه
فوافقة الانسان الشعر في الوزن مع عدم
القصد من قائله والارادة له فلا حكم له .
فهذا مختصر ما ذكره ابن القطاع وقد
بسطه بسطاً كثيراً في آخر كتابه المذكور

تقول منه شف يشف شفاً بكسرها في المضارع والمصدر . قال ابن السكيت والشف أيضاً النقصان وهو من الأضداد وشف عليه ثوبه يشف شفوفاً وشففاً أى رقى حتى يرى ما خلفه وثوب شف . وشف أى رقيق وشف جسمه ويشف شفوفاً أى نحل وأشفت بعض ولدي علي بعض أى فضلتهم والشفيف الذع البرد . قوله في الروضة الشفان مطر وزيادة هكذا ذكره الرافعي تقليداً لصاحب التقريب فهو الذى ذكره منفرداً به عن الاصحاب وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد الفاء وآخره نون . قال أهل اللغة الشفان برد ريح فيها نداوة . قال صاحب المجمل ويقال الشفيف أيضاً فهذا قول أهل اللغة فيه وهو تصريح بأنه ليس بمطر فضلاً عن كونه مطراً وزيادة فقوله مطر وزيادة تساهل وإطلاق فاسد وصوابه أن يقال الشفان له حكم المطر لتضمنه القدر المبيح من المطر لأن المبيح من المطر هو ما يبيل الثوب وهذا موجود في الشفان فصار كالتلج الذى يبيل * ﴿شفق﴾ أجمع العلماء على أن وقت صلاة العشاء يدخل بغيوبة الشفق . والاحاديث الصحيحة مشهورة بذلك . ولكن اختلفوا في الشفق المراد به هل هو الاحمر أو الابيض والاحمر يتقدم

والابيض يتأخر . فذهب الشافعي والجمهور رضى الله تعالى عنهم الى أنه الحمرة وذهب أبو حنيفة وآخرون الى أنه البياض . وروى البيهقي بإسناده الصحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها أنه قال الشفق الحمرة . ورواه البيهقي أيضاً عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وابن عباس وأبى هريرة وعبادة بن الصامت وشداد ابن أوس رضى الله تعالى عنهم . ورواه عن مكحول وسفيان الثوري ورواه مرفوعاً الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس بثابت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم . وحكى ابن المنذر فى الاشراف أنه الحمرة عن ابن أبى ليلى ومالك والثوري وأحمد واسحق وأبى يوسف ومحمد بن الحسن . قال وروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وعن ابن عباس أيضاً أنه البياض . قال وروينا عن أنس وأبى هريرة وعمر ابن عبد العزيز ما يدل على أنه البياض وبه قال أبو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض وحكى القاضى أبو الطيب عن أبى نود وداود أنه الحمرة وعن زفر والمزنى أنه البياض وحكاه غيره عن معاذ بن جبل الصحابي . ونقل البغوى عن أكثر أهل العلم أنه الحمرة . واستبدل أصحابنا للحمرة بأشياء من الحديث والمعنى لا يظهر

قاله أهل اللغة كلهم والشقص هو الشريك*
 ﴿شكر﴾ الشكر هو الثناء على المشكور
 بانعامه على الشاكر وقد سبق في فصل
 حمد ذكر الشكر والحمد وتقيضهما ويقال
 شكرته وشكرت له . قال الجوهري وغيره
 وباللام أفصح وبه جاء القرآن . والشكران
 بمعنى الشكر وتشكرت له *

﴿شكك﴾ اعلم أن الشك عند
 الأصوليين هو تردد الذهن بين أمرين
 على حد السواء قالوا التردد بين الطرفين
 إن كان على السواء فهو الشك وإلا فالراجح
 ظن والمرجوح وهم . قال الامام الغزالي
 في أوائل باب الحلال والحرام من الأحياء
 الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين نشأ
 عن سببين فما لا سبب له لا يثبت عقده
 في النفس حتى يساوي المقعد المقابل له
 فيصر شكاً فلماذا يقول من شك هل صلى
 ثلاثاً أم أربعاً أخذ بالثلاث لأن الأصل
 عدم الزيادة . ولو مثل الإنسان أن صلاة
 الظهر التي صلاها من عشر سنين كانت
 ثلاثاً أم أربعاً لم يتحقق قطعاً أنها أربع
 لجواز أن تكون ثلاثاً فهذا التجويز لا
 يكون شكاً اذ لم يحضره سبب أوجب
 اعتقاد كونها ثلاثاً فاحفظ حقيقته حتى
 لا يشتبه بالوهم والتجويز لغير سبب قلت

منها دلالة محققة والذي ينبغي أن يعتمد
 أن المعروف عند العرب أن الشفق الحمرة
 وذلك مشهور في شعرهم ونثرهم ويدل عليه
 نقل أئمة اللغة . قال الامام أبو منصور
 الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الشفق
 عند العرب الحمرة . روى سلمة عن الفراء
 قال سمعت بعض العرب يقول عليه نوب
 مصبورغ كأنه الشفق وكان أحمر . وقال
 ابن فارس في المجمل قال ابن دريد الشفق
 الحمرة . قال ابن فارس وقال أيضاً الخليل
 الشفق الحمرة التي من غروب الشمس الى
 وقت العشاء الآخرة وذكر قول الفراء
 ولم يذكر ابن فارس غير هذا . وقال الزبيدي
 في مختصر العين الشفق الحمرة بعد غروب
 الشمس . وقال الخطابي في معالم السنن
 حكى عن الفراء أنه الحمرة قال وأخبرني
 أبو عمر عن ثعلب أن الشفق البياض قال
 الخطابي وقال بعضهم الشفق اسم للحمرة
 والبياض إلا أنه إنما يطلق على أحمر ليس
 بقاني وأبيض ليس بناصع وإنما يعلم المراد
 به بالأدلة لا بنفس الاسم كالفقر وغيره
 من الأسماء للشتاء *

﴿شقص﴾ الشقص المذكور في باب
 الشفعة هو بكسر الشين واسكان القاف
 وهو القطعة من الأرض والطائفة من الشيء

واعلم أن الفقهاء يطلقون في كثير من كتب الفقه لفظ الشك على التردد بين الطرفين مستوياً كان أو راجحاً كقولهم شك في الحديث أو في النجاسة أو في صلاته أو في طوفه ونيقه وطلاقه وغير ذلك وقد أوضحت ذلك في مواضع من شرح المذهب *

﴿شهداء﴾ الشهيد المقتول في سبيل الله تعالى اختلف في تسميته شهيداً فقال النضر ابن شميل سمى بذلك لأنه حي فان أرواحهم شهدت وحضرت دار السلام وأرواح غيرهم انما تشهدوا يوم القيامة . وقال ابن الانباري لأن الله تعالى وملائكته عليهم السلام يشهدون لهم بالجنة . وقيل لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد الله تعالى له من الثواب والكرامة . وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه . وقيل لأنه شهد له بالايان وخاتمة الخير بظاهر حاله . وقيل لأن عليه شاهداً شهد بكونه شهيداً وهو الدم فانه يبعث يوم القيامة وأوداجه تشخب دماً . وحكى الأزهري وغيره قولاً آخر أنه سمى شهيداً لأنه ممن يشهد على الأمم يوم القيامة وعلى هذا القول لا اختصاص له بهذا السبب . واعلم أن الشهيد ثلاثة

أقسام : أحدها المقتول في حرب الكفار بسبب من أسباب قتالهم فهذا له حكم الشهداء في نواب الآخرة وفي أحكام الدنيا وهو أنه لا يغسل ولا يصلى عليه . والثاني شهيد في الثواب دون أحكام الدنيا وهو المبطلون والمطعون وصاحب الهدم والغريق والمرأة التي تموت في نفاسها والمقتول دون ماله وغيرهم ممن وردت الأحاديث الصحيحة بتسميته شهيداً فهذا يغسل ويصلى عليه وله نواب الشهداء ولا يلزم أن يكون نوابهم مثل نواب الأول . والثالث من غل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الآثار بنفى تسميته شهيداً اذا قتل في حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه وليس له نوابهم الكامل في الآخرة *

﴿شهر﴾ الشهر واحد الشهور وهو مأخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء أشهره شهرة وشهراً أظهرته هذه اللغة المشهورة . ويقال أيضاً أشهرته حكاهما الزبيدي في مختصر العين اذا أظهرته وأعلنته واشهر أي ظهر وشهرته تشهيراً وشهر سيفه أي سله فسمى الشهر شهراً شهرة أمره لحاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال أشهرنا دخلنا في الشهر . وقوله في

باب السلم من المذهب الأجل المعلوم
 كشهور العرب والفرس والروم . الشهور
 عند الجميع اثنا عشر شهراً كما أخبر الله
 سبحانه وتعالى بقول الله تعالى (إن عدة
 الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب
 الله يوم خلق السموات والأرض منها
 أربعة حرم) فأما شهور المسلمين فمنها أربعة
 حرم كما قال الله عز وجل واتفق العلماء
 على أنها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
 ورجب واختلفوا في كيفية عددها على قولين
 حكاهما أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة
 الكتاب . قال ذهب الكوفيون الى أنه
 يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة .
 قال والكتاب يميلون الى هذا القول
 ليأتوا بهم من سنة واحدة . قال وأهل
 المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
 ورجب . وقوم ينكرون هذا ويقولون
 جاءوا بها من سفتين . قال النحاس وهذا
 غلط بين وجهل باللغة لأنه قد علم المراد
 وأن المقصود ذكرهما وأنها في كل سنة
 فكيف يتوهم أنها من سنتين قالوا والأولى
 والاختيار ما قاله أهل المدينة لان الاخبار
 قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي
 هريرة وأبي بكرة رضي الله تعالى عنهم

قالوا وهذا أيضاً قول أكثر أهل التأويل
 قالوا وأدخلت الألف واللام في المحرم
 دون غيره . قال وجاء من الشهور ثلاثة
 مضافة شهر رمضان وشهراً ربيع وجميع
 هذه الشهور . واشتقاقها مذكور في تراجمها
 من الكتاب . وأما شهور الفرس فأيلون
 وتشرين الأول والثاني وهذه الثلاثة فصل
 الخريف وكانون الأول وكانون الثاني
 وسباط بالسین المهمة وهذه الثلاثة فصل
 الشتاء وأذار بالذال المعجمة ونيسان
 وأيار وحزيران وتموز وآب وهذه الستة
 فصل الصيف . وفي الحديث في خروج
 النساء يوم العيد « ولا يلبسن الشهرة
 من الثياب » هو بضم الشين ومعناه
 الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها
 لحسنها *

﴿شوب﴾ قال أهل اللغة الشوب الخلط
 وقد شُبت الشيء بضم الشين أشوبه
 فهو مشوب اذا خلطته *

﴿شوش﴾ قوله يشوش على الناس
 ويشوش القواعد وما أشبهه هذا قد
 استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع
 كثيرة واستعمله صاحب المذهب في باب
 صلاة الجماعة وفي آخر باب المسابقة وهو
 غلط عند أهل اللغة عده ابن الجواليقي

وجاعة من العلاء في لحن العوام . وقالوا
الصواب يُهَوِّش بضم الياء وفتح الهاء
وكسر الواو ومعناه الخلط واللبس . وقال
أهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش
القوم . قالوا وكل شيء خلطته فقد هوشته
وقد أجاز الجوهري في صحاحه التشويش
وقال التشويش التخليط وقد تشوش عليه
الأمر . وقال ابن الجواليقي في كتابه لحن
العوام تقول هوشت الشيء اذا خلطته
ولا تقل شوشته . فقد أجمع أهل اللغة
على أن التشويش لا أصل له في اللغة وأنه
من كلام المولدين قال وخطأوا الليث فيه *
﴿شوط﴾ قال أهل اللغة الشوط بفتح
الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام . يقال
جرى شوطاً . قال الزبيدي الشوط جرى
مرة الي الغاية وجمعه أشواط . وأما قول
الغزالي في الوسيط والوجيز في مسائل
الطواف لم يعتمد بذلك الشوط فهذا *
قد ينكر عليه لأن الشافعي رضي الله
تعالى عنه نص على كراهة تسمية الطواف
شوطاً أو دوراً . ورواه عن مجاهد رضي
الله تعالى عنهما وإنما تسمى المرة طوفة
والمرتان طوفتان والمرات طوفات والجمع
طواف فان قيل ذكر الجوهري في صحاح

اللغة أنه يقال طاف بالبيت سبعة أشواط
من الحجر الى الحجر شوط وهذا يدل
على صحة استعماله فجوابه أن الجوهري
يتكلم فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا
ينكره . وإنما يقول الشافعي رضي الله تعالى
عنه انه مكروه في الشرع . وقد ثبت
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنها قال أمرهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة
أشواط قال ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا
الأشواط كلها إلا الابقاء عليهم *

﴿شوه﴾ قال ثعلب قال ابن الأعرابي
المرأة الشوهاء تطلق على القبيحة وعلى
الحسنة فهو من الأضداد *

﴿شيأ﴾ الشيء الجزء وتصغيره شَيْءٌ
بضم الشين وكسرها لغتان قالوا ولا يقال
شوى وجمعه أشياء غير مصروف ولأهل
النحو والتصريف في عدم صرفه وتحقيق
أصله كلام طويل لا يحتاج اليه الفقهاء .
وتصغير أشياء على أشياء بتشديد الياء
ويجمع على أشاوى بكسر الواو وتشديد
الياء . وأشاوى مثل الصحارى . قال أهل
اللغة والمشيئة الارادة وقد شئت الشيء
أشأوة . ويقال كل شيء بشيئة الله تعالى

بكسر الشين على وزن شيمة أى بمشيتته. و
 وفرق أصحابنا بين المحبة والمشيئة . قالوا
 ولهذا يقال الانسان يشاء دخول الدار
 ولا يحبه ويحب ولده ولا يسوغ فيه المشيئة
 وقد ذكرت هذا في الروضة في تعليق
 الطلاق بالمشيئة قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم « إن في أعين الأنصار شيئاً »
 مذكور في نكاح المذهب وهو حديث
 صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية
 أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وهكذا
 ضبطناه في صحيح مسلم شيئاً بهمز بعد
 الياء وهذا هو الصواب ، وهكذا وجد
 بخط المصنف ، وهكذا هو في النسخ
 المعتمدة من المذهب . وروي شيئاً بالنون
 بدل الهمز . وعلى الأول اختلفوا في المراد
 بالشئ قليل عشم وقيل زرقة وقيل صفر
 وقيل ضعف في الأجفان وقيل بياض في
 الأجفان وفي الحديث «أبما امرأة أدخلت
 على قوم من ليس منهم فليست من الله
 في شئ» ذكره في باب ما يلحق من
 النسب أى ليست من دين الله تعالى في
 شئ ومعناه ليست مرتبطة بدينه وليست
 في ذمته بل هي في معنى المتبريء منه
 سبحانه وتعالى عاقبانا الله تعالى وعلمكم أن
 مذهب أهل السنة أن المعلوم لا يسمى

شيئاً . وقالت المعتزلة يسمى شيئاً ووافقوا
 على أن المحال لا يسمى شيئاً فلا يكون
 داخلاً في قول الله عز وجل (والله على كل
 شئ قدير) قال أصحابنا وغيرهم من
 المتكلمين لا يوصف الله سبحانه وتعالى
 بالقدرة على المستحيل واستدل أصحابنا
 على أن المعلوم لا يسمى شيئاً بقول الله
 عز وجل (وقد خلقناك من قبل ولم تك
 شيئاً) وأما قول الله تعالى (ان زلزلة
 الساعة شئ عظيم) فقال أصحابنا سماها
 شيئاً لتحقق وقوعها فيها باسم الواقع كما
 قال تعالى (هذا يوم الفصل) * (ونادى
 أصحاب الجنة) * (ونادى أصحاب النار) *
 (ونادى أصحاب الأعراف) ونحو ذلك *
 ﴿ شيخ ﴾ الشيخ من الآدميين يقال
 في جمعه شيوخ ومشيوخ وشيخة ومشيوخاء
 حكاه أبو عمرو عن ابن الأعرابي . وذكر
 في المذهب في أول كتاب الحدود الحديث
 المشهور « الشيخ والشيخة اذا زنيا
 فارجهما البتة » المراد بالشيخ والشيخة
 الرجل والمرأة المحصنين وليس معناه أنه
 لا يرمي أحدهما إلا اذا زنا بمحصن بل
 ذلك من التقييد الذي لا مفهوم له فلو زنى
 محصن بغيره لم يجرم المحصن وجلد البكر ومعنى
 البتة هنا رجماً لا بد منه ولا مندوحة عنه *

فصل في أساء الموضع

فيه وجهان : يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشومي وهي اليسرى . ويجوز أن يكون فعلاً من الشؤم يقال قد أشأم إذا أتى الشام . وعن ابن قارس أنه فعل من اليد الشومي . قال قال قوم هو من شوم الابل وهي سودها . وعن ابن المقفع سميت شاماً بسام بن نوح واسمه بالسريانية شام وعن ابن الكلبي سمي شاماً بشامات له سود وحر وبيض . وقال غيره سميت شاماً لكونها عن شمال الأرض . وأما حد الشام فالمشهور أنه من العريش الى الفرات طولاً وقيل الى نابلس . وأما العرض فن (١) كذا

وروي في تاريخ دمشق وغيره أن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم *

شاذروان الكعبة ﴿ زادها الله تعالى شرفاً هو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء

(١) قال ابن المقن في الاشارات واما عرضه فن جلي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد افاده ابن معن في تنقيه على المذهب ربيض له المصنف

﴿ الشام ﴾ إقليمنا المعروف حماء الله تعالى وصانه وسائر بلاد الاسلام وأهله . تكرر ذكره في هذه الكتب هو بهمة ما كنة مثل رأس ويجوز تخفيفه بمحذفا كما في رأس وشبهه وفيه لغة أخرى شام بالمد حكاهما جماعة والشين مفتوحة بلا خلاف . قال صاحب المطالع وأباهاً أكثرهم وهو مذكر هذا هو المشهور . وقال الجوهري يذكر ويؤنث . قال أهل اللغة ينسب اليه الشامي بالهمز وحذفها مع الياء وشام بالمد من غير ياء كتمان . قال سيدييه وغيره ويجوز شامي بالمد مع الياء ومنعه غيره لأن الألف عوض عن ياء النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جوازه فقد حكاه سيديويه وهو امام هذا الفن . قال الجوهري وتقول امرأة شامية بالتشديد والمد وشامية بالتخفيف . وأما سبب تسميته شاماً فذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى في أول تاريخ دمشق باباً في ذلك فروى فيه عن الكلبي أنه قال سمي شاماً لأن قوماً من بني كتمان بن حام تشبهوا اليها . وعن ابن الأنباري أنه قال

وهو بناء لطيف جدا ملصق بمحاطط الكعبة وارتفاعه عن الأرض في بعض المواضع نحو شبرين وفي بعضها نحو شبر ونصف وعرضها في بعضها نحو شبرين ونصف وفي بعضها نحو شبر ونصف *

﴿الشط﴾ قوله في باب خراج السواد في المذهب عن أبي الوليد الطيالسي رحمه الله تعالى أدركت الناس بالبصرة تحمل التمر من الفرات فيطرح على حافة الشط . المراد بالشط دجلة *

﴿الشعب﴾ قوله في أول باب قسم الفنية والفيء من المذهب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء هكذا ضبطناه في المذهب بشعب بكسر الشين. والشعب

الطريق بين الجبلين. وقال الحافظ أبو بكر الحازمي في كتاب المؤلف في أسماء الأماكن شعب بضم الشين واد بين مكة والمدينة يصب في الصفراء وليس في هذا مخالفة لما ضبطناه في المذهب فإن هذا الذي ضبطه الحازمي يحتمل أنه غير الذي في المذهب ولو قدر أنه هو صح أن يقال فيه شعب من الشعاب بالكسر ويكون صفة وأن كان له اسم علم بالضم . قال الحازمي وأما سير بفتح السين المهملة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مكسورة فكثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر قال وقد يخالف في لفظه قلت ولا منافاة بين هذا والأول والله تعالى أعلم *

حرف الصاد

أبواب كتب الرقائق وقد جمعت أنا فيه جملة من الأحاديث الصحيحة مع الآثار في كتاب رياض الصالحين وقد أمر الله تعالى به في مواضع كثيرة كقوله (اصبروا وصابروا) وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء . والصبرة من الطعام وغيره هي الكومة المجموعة . قال الروياني في البحر

﴿صبر﴾ الصبر في اللغة الحبس وقتله صبرا حبسه للقتل والصبر في الشرع عصة محمودة ومعناه حبس النفس على ما أمرت به من مكابدة الطاعات والصبر على البلاء وأنواع الضرر في غير معصية . والصبر من أعظم الأصول التي يعتمد عليها الزهاد وسالكوا طريق الآخرة وهو باب من

سميت بذلك لافراغ بعضها على بعض
يقال صبرت المتاع وغيره اذا جمعته
وضممت بعضه الى بعض *

﴿صبع﴾ الأصبع معروفة وفيها لغات
كسر الهمزة وفتحها وضمها مع الحركات
الثلاث في الباء فهذه تسع والعاشرة
أصبوع بضم الهمزة والباء . وأما قول
الشافعي رضى الله تعالى عنه في المختصر
في كتاب السبق والرمى الصلاة جائزة
في المضربة والأصابع اذا كان جلدها
مذكي أو مدبوغاً والمضربة هي التي
يلبسها الرامي كفه اليسرى حتى لا يصيبها
الوتر . قال الشيخ أبو حامد الأصحاب
يقولون المضربة بالتشديد . ولفظ الشافعي
المضربة بالتخفيف بناها بناء الآلات .
وأما الأصابع فجلده يجعله الرامي في
إبهامه وسبخته من يده اليمنى ليمد بها
الوتر . ومراد الشافعي رحمه الله تعالى
أنه لا بأس باستصحابها في الصلاة بشرط
الطهارة ويتعلق النظر فيها أيضاً بكشف
اليدين في السجود *

﴿صحب﴾ قولهم اللهم صلى على محمد
وعلى آله وصحبه اختلف في الصحابي
على مذهبين الصحيح الذي قاله المحدثون
والحققون من غيرهم « أنه كل مسلم رأى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو
ساعة » وبهذا صرح البخاري في صحيحه
والباقون وسواء جالسه أم لا والشاذي
واختاره جماعة من أهل الأصول
وأكثرهم أنه من طالت صحبته له صلى
الله تعالى عليه وسلم ومجالسته على سبيل
التبعية . قال الامام القاضي أبو بكر الباقلاني
لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي
مشتق من الصحبة جار على كل من
صحب غيره قليلاً أو كثيراً يقال صحبه
شهرًا يوماً ساعة وهذا يوجب في حكم
اللغة اجراء هذا على من صحب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولو ساعة هذا هو
الأصل ومع هذا فقد تقرر للأئمة عرف
في أنهم لا يستعملونه إلا فيمن كثرت
صحبته واتصل لقاءه ولا يجري ذلك
على من اتى المرأ ساعة ومشى معه خطأً
وسمع منه حديثاً فوجب أن لا يجري
في الاستعمال إلا على من هذا حاله هذا
كلام القاضي الجمع على امامته مطلقاً
وفيه تقدير المذهبين ورد الحكاية
السماعية عن أهل اللغة حيث قال والصحابي
من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت
صحبته ومجالسته على طريق التبعية والأخذ
قال وهذا طريق الأصوليين . وأما قول

الفقهاء وأصحاب الشافعي وأصحاب أبي حنيفة فمجاز مستفيض للموافقة بينهم وشدة ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب ويجمع صاحب على صاحب كراكب وركب وصحاب كجائع وجياع وصحبة بالضم كفاره وفرهه وصحبان كشاب وشبان والأصحاب جمع صعب كفرخ وأفراخ والصحابة الأصحاب وجمع الأصحاب أصحاب وقولهم في النداء أيا صاح معناه صاحبي وصحبته بكسر الحاء أصحبه بفتحها صحبة بضم الصاد وصحابة بالفتح * ﴿صدق﴾ الصداق اسم لما تستحقه المرأة بعقد النكاح قيل إنه مشتق من الصّدق بفتح الصاد واسكان الدال وهو الشيء الشديد الصلب فكأنه أشد الأعراض لزوماً من حيث أنه لا ينفك عنه النكاح ولا يستباح بضع المنكوحة إلا به وفيه لغات : صداق وصداق بفتح الصاد وكسرها وصدقة بفتح الصاد وضم الدال وصدقة بضمهما . وله ستة أمماء آخر : المهر والغريضة والنحلة والأجر والعليقة والعقر بضم العين والله أعلم * ﴿صرر﴾ قوله في كتاب الحج من مختصر المزني لا يحج الضرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى في الوسيط في أول

كتاب السير هو الضرورة بفتح الصاد المهمة وتخفيف الراء المضمومة وآخره هاء وهو الذي لم يحج . قال الأزهري الضرورة الذي لم يحج يقال رجل ضرورة وامرأة ضرورة اذا لم يحجا . قال ويقال أيضاً للرجل الذي لم يتزوج ولم يأت النساء ضرورة لصره على ماء ظهره وإيقافه إياه . وقيل للذي لم يحج ضرورة لصره على نفقته . وحكي الأزرقي في تاريخ مكة أنه كان من عادة الجاهلية أن الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل أو يضربه أو يلطمه فيربط لحا من لحا الحرم قلادة في رقبته ويقول أنا ضرورة فيقال دعوا الضرورة لجهله فلا يعرض له أحد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا ضرورة في الاسلام وأن من أحدث حدثاً أخذ بمحدثه » هذا ما حكاه الأزرقي . وقال الامام أبو سليمان الخطابي هذا الحديث يفسر تفسيرين أحدهما أن الضرورة الرجل الذي انقطع عن النكاح وتبتل على طريق رهبانية النصارى والثاني أن الضرورة من لم يحج فعنه على هذا أن سنة الدين أن لا يبقى أحد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتى لا يكون ضرورة في الاسلام قال وقد يستدل به من يقول إن الضرورة

لا يجوز أن يحج عن غيره وتقدير الكلام عنده أن الصرورة إذا شرع في الحج عن غيره صار الحج عن نفسه وانقلب الي فرضه •

﴿صرف﴾ قال الشافعي رضى الله تعالى عنه والأصحاب رحمهم الله يلزم العامل في المساقاة تصريف الجريد والجريد معن النخل فذكر الأزهري والأصحاب في معناه سببين أحدهما أنه قطع ما يضر تركه يابساً وغير يابس والثاني ردها عن وجوه العناييد وتسوية العناييد بينها لتصنيفها الشمس ولتيسر قطعها عند الإدراك . وأما قوله في الوجير في كتاب المساقاة على العامل تصريف الجرين ورد الثمار اليه فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وهو صحيح فتصرفه تسويته وقد سبق بيانه في حرف الجيم في جرد وفي جرن •

﴿صرم﴾ في باب الأقطاع من المذهب في كلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأزرت الصريمة والغنيمة أن تهلك ماشيته تأتي فتقول يا أمير المؤمنين الصريمة والغنيمة بضم أولها وفتح ثانيها على التصغير الصرمة والآنم . قال أهل اللغة الصرمة من الابل خاصة قالوا وهو اسم لما جاوز الذود الى

الثلثين والذود من الخمسة الى العشرة هكذا قاله الأزهري وابن فارس والجوهري وغيرهم . قال الزبيدي في مختصر العين الصرمة القطيع من الابل وغيرها والله أعلم . قال الأزهري والغنيمة ما بين الأربعين الى المائة من الشاء قال والغنم ما يفرد لها راع على حدة وهي ما بين المائتين الى أربعمائة •

﴿صرى﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « لا تصروا الابل » هو بضم التاء وفتح الصاد وضم الراء هذه رواية الأكثرين . قال صاحب المطالع هو من صرى يصرى اذا جمع وهو تفسير مالك والكافة من الفقهاء وأهل اللغة وبعض الرواة يقول لا تصروا الابل وهو خطأ على هذا التفسير ولكنه يخرج على تفسير من فسرهُ بالربط والشد من صرى يصرو ويقال فيها المصرة وهو تفسير الشافعي رضى الله تعالى عنه لهذه اللفظة كأنه يجسه فيها يربط أخلافها هذا ما ذكره صاحب المطالع وقال الامام أبو منصور الأزهري في شرح المختصر ذكر الشافعي رضى الله تعالى عنه المصرة ففسرها أنها الناقة تصر أخلافها ولا تحلب أياً ما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فإذا حلبها المشتري استغزرها : قال الأزهري وجائز

أن يكون سميت مصراة من صر أخلافها كما قال الشافعي رحمه الله وجائز أن تكون مصراة من الصري وهو الجمع يقال صريت الماء في الحوض اذا جمعته ويقال لذلك الماء صرى قال ومن جعله من الصر قال كانت المصراة في الاصل مصررة فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن هذا ما ذكره الازهرى. وقال أبو سليمان الخطابي في معالم السنن اختلف أهل العلم واللغة في المصراة ومن أين أخذت واشتمت فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه التصرية أن تربط أخلاف الناقة والشاة وترك من الحلب اليومين والثلاثة حتى يجتمع لها لبن فيراه مشترها كثيرا فيزيد في ثمنها فاذا تركت بعد تلك الحلبة حلبة أو اثنتين عرف أن ذلك ليس بلبنها. قال أبو عبيد المصراة الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد صرى اللبن في ضرعها يعنى حقن فيه أياماً فلم يحلب وأصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صريت الماء ويقال انما سميت المصراة لانها مياه اجتمعت قال أبو عبيد ولو كان من الربط لكان مصرورة أو مصررة. قال الخطابي كأنه يريد به الرد على الشافعي قال الخطابي قول أبي عبيد

حسن وقول الشافعي صحيح : والعرب تصر ضروع الحلويات اذا أرسلتها تسرح ويسمون ذلك الرباط صراراً فاذا راحت حلت تلك الاصرة وحلبت ومن هذا حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار فاقسه بغير إذن صاحبها فانه خاتم أهلها عليها » قال وبمحتمل أن تكون المصراة أصلها المصرورة أبدل إحدى الراءين ياء ومنه قوله تعالى (وقد خاب من دساها) أى أحلها بمنع الخير وأصله دسها ومثله في الكلام كثير هذا ما ذكره الخطابي . وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال « نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن النجش والتصرية » وهذا يدل لرواية الجمهور *

﴿ صعد ﴾ قولهم التيمم مثلاً ضربتان فصاعداً أي فما زاد وهو منصوب على الحال *

﴿ ضعق ﴾ قال الازهرى الصاعقة والضعمة الصيحة ينشئ منها على من يسمعها أو يموت وهو قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) يعنى أصوات الوعد

في صف الحرب أو الصلاة وصفت الابل
قوائمها فهي صافة وصواف وصفت السرج
جعلت له صفة والصفصف المستوي من
الأرض . وقول أنس رضي الله تعالى عنه
صففت أنا واليتيم وراه ذكره في موقف
الامام والمأموم من المذهب هو بفتح الصاد
والفاء الاولى أى صففتنا أنفسنا ، هذا هو
الصواب المعروف في رواية الحديث والفقه .
وحكى الشيخ عماد الدين بن ياسين رحمه
الله تعالى في كتابه ألفاظ المذهب أنه روى
بضم الصاد على ما لم يسم فاعله . قال وهو
أحسن وهذه الرواية غريبة جداً وما أظنها
تصح من جهة النقل ولكنها صحيحة في
المعنى . وأصحاب الصفة زهاد من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم وهم الفقراء الغبراء
الذين كانوا يأوون الى مسجد النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم في آخره
صفة وهي مكان مقنطع من المسجد مظلل
عليه يبيتون فيه ويأوون اليه قاله ابراهيم
الحربي والقاضي عياض وأصله من صف
البيت وهو شيء كالظلة قدامه . وكان أبو
هريرة رضي الله تعالى عنه عريفاً حين
هاجروا وكانوا يلقون ويكثرون في وقت
كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك ، وقد

ويقال لها الصواق أيضاً . قال الليث والصق
مثل النشي يأخذ الانسان من الحرو غيره
وأصعقته الصيحة قتلته ، هذا آخر كلام
الأزهري . وقال صاحب المحكم صق
الانسان صقاً وصقاً فهو صق غشى عليه
وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدية
الشديدة ومثله اذا مات والصاعقة العذاب
وقيل هي قطعة من نار تسقط بأثر الرعد
لا تأتي على شيء إلا أحرقتة فصعق وصعق
أصابته صاعقة وصعقته السماء وأصعقتهم
ألقت عليهم صاعقة *

﴿ صفر ﴾ والصفرة المذكورة في كتاب
الحيض مع الكدرة وقل من بينهما من
أصحابنا . وقد قال الشيخ أبو حامد
الاسفرايني في تعليقه الصفرة والكدرة
ليستا بدم وإنما هو ماء أصفر وماء كدر .
وقال امام الحرمين في النهاية الصفرة شيء
كالصديد تعلوه صفرة وليس على شيء من
الدماء القوة والضعفة . قال والكدرة
شيء كدر ليس على ألوان الدماء *

﴿ صف ﴾ قال أهل اللغة الصف واحد
الصفوف وصافوهم في القتال والمصنف بفتح
الميم والمصاف الموقف في الحرب وجهه
مصاف وصففت القوم فاصطفوا اذا أقمتم

بلغوا أربعمائة كما ذكره القرطبي في تفسير سورة النور ومثله في الكشف في سورة البقرة عند قوله تعالى (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) فيزيدون بمن يقدم عليهم وينقصون بمن يموت أو يسافر أو يتزوج *

﴿صفق﴾ قوله في المهنذب ويجب ستره العورة بما لا يصف البشرة من ثوب صفيق الثوب الصفيق المتين قاله في المحكم قال وقد صفق صفاقة وأصفقه الحائك . ومن هذا قوله في المهنذب وإن لبس جورباً جاز المسح عليه بشرطين أحدهما أن يكون صفيقاً . وقولهم تفريق الصفقة في البيع مأخوذ من قولك صفقت له في البيع والبيعة أى ضربت يدك على يده بالبيعة وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفقى *

﴿صقع﴾ قولهم في المهنذب في الأذان والاقامة فإن اتفق أهل بلد أو صقع على تركها قوتلوا . الصقع بضم الصاد وسكون القاف هو الناحية والسقع بالسين لغة فيه كذا قاله الجوهري وصاحب المحكم . وقال الأزهري في تهذيب اللغة في حرف العين مع الصاد والصقع الناحية والجمع الأصقاع

وقد صفق فلان نحو صفق كذا أى قصده ثم قال في حرف العين مع السين . قال الخليل رحمه الله كل صاد تسمى قبل القاف وكل سين تسمى . قبل القاف فالعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة إلا أن الصاد في بعض الكلمات أحسن والسين في بعضها أحسن قال وكل ناحية صفق وصفق والسين أحسن ، هذا كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم مثله وقال أبو عمرو الزاهد في شرح الفصيح في باب المفتوح أوله يقال صفق الديك بالصاد وبالسين و بازاي قال ويقال للجانب من كل شيء صفق وهكذا بالسين وازاي يعني بضم الصاد والسين وازاي . قال الأزهري وصقعت الأرض وأصقعت أصابها الصقيم وأرض صقعة ومصقوعة وأصقع الصقيع الشجر فالشجر صفق ومصقع . وقال صاحب المحكم الصاقعة كالصاعقة والصقيع الجليد والأصقع من الطير ما كان على رأسه بياض وخطيب مصقع بليغ قيل هو من رفع الصوت وقيل لأنه يذهب في كل صفق من الكلام أى ناحية وهو اختيار الفارسي ، هذا كلام

صاحب المحكم . وقال الليث في المحكم الخطيب مسقم بالسین أحسن منه والصاد جائز *

﴿صلح﴾ قال الامام أبو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في قول الله تعالى في صفة يحيى بن زكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم في سورة آل عمران (ونبيا من الصالحين) قال الصالح هو الذي يؤدي الى الله عز وجل ما اقترض عليه ويؤدي الى الناس حقوقهم ، هذا قول الزجاج . وكذا قال صاحب مطالع الأنوار الرجل الصالح هو المقيم بما يلزمه من حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق الناس *

﴿صلح﴾ قوله في الوسيط في كتاب الكفارات الأصم الأصلح هو بانطاء المعجمة وهو الأصم الذي لا يسمع شيئاً أصلاً يقال أصلح بين الصلح *

﴿صلد﴾ قال أهل اللغة حجر صلد أي صلب أملس وهو بفتح الصاد واسكان اللام ذكره في تيمم الوسيط *

﴿صلو﴾ الصلاة في اللغة الدعاء هذا قول جماهير العلماء من أهل اللغة والفقه وغيرهم وصميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتغالها عليه هذا على مذهب الجمهور من أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول أن

الصلاة ونحوها من الأسماء الشرعية منقولة من اللغة . وأما من قال منهم انه ليس في الأسماء منقول الى الشرع بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة وانما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرهما كما أضيف اليها الطهارة فلا يحتاج هذا القائل الى نقل بل هي عنده الدعاء في الشرع واللغة واختلف العلماء في اشتقاق الصلاة فلا شهر الأظهر أنها من الصلوتين وهما عرقان من جانبي الذنب وعظان ينحنيان في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت الصلاة في المصحف بالواو . وقيل مشتقة من أشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق فيها لاختلاف الحروف الأصلية وقد تقرر أن من شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية كما سبق في حرف السين قال العلماء الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدمي تضرع ودعاء ، ومن ذكر هذا التقسيم الامام الأزهري وآخرون *

﴿صمخ﴾ صمخ الأذن الخرق النافذ في أصلها الى الرأس وهو بكسر الصاد جمعه أصمخه ويقال فيه صمخ بالسين لغتان ذكرهما جماعات من أهل اللغة . وفي صحيح مسلم في حديث أبي ذر في قصة اسلامه في

المشددة وبندها ثاء مثناة من فوق . قال
الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الصيِّت
علي وزن السيد والهيْن وهو الرفيع الصوت
قال وهو يفعل بتقديم الياء من مات
يصوت وأما الصوت فهو الذي يسمعه
الناس وذهب صيِّت فلان في الناس أي
ذكره وشرفه هذا آخر كلام الأزهري .
وقال الجوهري في صحاحه رجل صيِّت
أي شديد الصوت قال وكذلك رجل
صات أي شديد الصوت قال وهذا كقولهم
رجل مال أي كثير المال ورجل نال كثير
النوال وأصله كله فعل بكسر العين وقد
صات الشيء يصوت صوتاً وكذلك صوت
تصويئاً قال والصيِّت الذكر الجميل الذي
ينشر في الناس دون القبيح يقال ذهب
صيته في الناس وأصله من الواو وربما قالوا
انتشر صوته في الناس بمعنى الصيِّت *
﴿صون﴾ قال أهل اللغة يقال صنت
الشيء أصونه صونا وصيانة وصياناً بالكسر
فهو مصون . قال الجوهري ولا تقل مصان
قال ويقال ثوب مصون ومصوون الأول
على النقص والثاني على الاتمام . وقوله في
الروضة في بيع الغائب ان كان المرى
صواناً له كقشر الرمان هو بكسر الصاد
وضمها قال الجوهري الصوان والصوان

باب مناقبه ف ضرب على أسمختهم هكذا
هو في جميع النسخ أسمختهم صماخ الاذن
بكسر الصاد ويقال أيضاً بالسين بدل
الصاد والصاد أفصح ولم يذكر ابن السكيت
في اصلاح المنطق وصاحبه ابن قتيبة في
أدب الكاتب الا الصاد وجعلا السين من
غلط العامة ومن ذكر اللغتين ابن فارس
في المجمل ذكر الصاد في بابها والسين في
بابها قال في السين والصماخ لغة في الصماخ *
﴿صنف﴾ قوله في أول خطبة الوسيط
صنفت هذا الكتاب قال أهل اللغة
التصنيف التمييز وصنفت الشيء جعلته
أصنافاً فكذا المصنف لكتاب مبين
النوع أو القدر الذي أتى به في كتابه من
غيره وأما الصِّنْف بكسر الصاد فهو النوع
قال الجوهري وغيره والصِّنْف بفتح الصاد
لغة فيه وصنفة الثوب والأزار طرته وهي
جانبه الذي لا هذب فيه . قال الجوهري
وغيره ويقال هي حاشية الثوب أي جانب
كان وهي بفتح الصاد وكسر النون وقد
ذكرها في المذهب في باب الكفن *
﴿صهر﴾ قال أهل اللغة صهره وأصهره
إذا قربه ومنه المصاهرة في النكاح *
﴿صوت﴾ قوله في المذهب في المؤذن
يكون صيئاً هو بفتح الصاد وكسر الياء

بالكسر والضم والصيان بالكسر هو
الوعاء الذي يسان فيه الشيء . قال
الجوهري والصوّان بالتشديد يعني وفتح
الصاد ضرب من الحجارة الواحدة صوانة *

فصل في أسماء المواضع

﴿الصخرة الشريفة﴾ بيت المقدس
مذكورة في باب اللعان وغيره في مكان
تقليظ اليمين هي معروفة وفضلها مشهور
وقد صنف الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ
الكبير أبي القاسم علي بن الحسن المعروف
بأبي عساكر الدمشقي كتابه المشهور
المستقصى في شرف الأقصى أتى فيه
بأشياء كثيرة من فضلها وغيره . وقد
سمعته على صاحبه الشيخ أبي محمد بن
أبي اليسر عن المصنف *

﴿الصفاء﴾ هو مبدأ السعي مقصور
وهو مكان مرتفع عند باب المسجد

الحرام وهو أنف من جبل أبي قليس
وهو الآن إحدى عشرة درجة فوقها
أزج كأيوان وعرض فتحة هذا الأزج
نحو خمسين قدماً وأما المروة فلاطمة جداً

وهي من أنف جبل قيقعان وهي درجتان
وعليها أيضاً أزج كأيوان وعرض ما
نحت الأزج نحو أربعين قدماً فنوقف
عليها كان محاذياً للركن العراقي وتنعنه
﴿صفيين﴾ مذكور في قتال أهل البني
من المذهب وهو موضع بقرب الفرات
معروف بين الرقة وبالس وهو بكسر
الصاد والقاء المشددة *

في جانبها الغربي في ناحية الربوة وبصنعاء
الروم . وذكر الحازمي في المؤلف أن
صنعاء اليمن يقال لها أزال بفتح الهمزة
والزاي وآخرها لام يجوز كسرهما وضما
ذكره في باب الهمزة . وذكر الحازمي أيضاً
في حرف الضاد المعجمة أن صنعاء لينة
قليلة في صنعاء *

﴿الصين﴾ مذكور في باب الالاء من
المذهب وهو بكسر الصاد واسكان الياء
وهو إقليم عظيم معروف بالشرق يشتمل
على مدن كثيرة . قال الجوهري والصوائى
الاولانى المنسوبة اليها *

﴿صنعاء﴾ بفتح الصاد واسكان النون
وبالمد ذكرها في أول العجانيات من المذهب
في قول عمر رضي الله تعالى عنه لو تمالأ
عليه أهل صنعاء لقتلهم وذكرها في باب
اليمن في الدعوي أن الشافعي رحمه الله
قال رأيت قاضياً . وفي رواية عنه رأيت
مطرقاً بصنعاء يخلف على المصحف هي
في الموضوعين صنعاء اليمن قاعدة اليمن
ومدينته العظمى وهي من عجائب الدنيا
كما قال الشافعي رحمه الله وينسب اليها
صنعاني على غير قياس وانما قيدها بصنعاء
اليمن لئلا تشبه بصنعاء دمشق قرية كانت

حرف الضاد

كتاب المسابقة الصلاة في المضربة والاصابع
جائزة قد سبق بيانه في فصل صبع
المضاربة القراض والمقارضة بمعنى
مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في
الربح بسهم . وقيل لما فيه من الضرب
بالمال والتقليب واشتقاق القراض من
القرض وهو القطع من قولهم قرض النار
الثوب أي قطعه ومنه المقرض لانه يقطع
فسى قرضاً لان المالك يقطع قطعة من ماله
فيدفعها الي العامل يتجر فيها أو لانه قطع
من الربح قطعة وقيل مشتق من المقارضة

﴿ضحو﴾ قال القاضي عياض رحمه الله
قال صاحب الافعال يقال ضحيت وضحوت
ضحياً وضحوأ أي برزت للشمس وضحيت
ضحى أصابني الشمس قال الله عز وجل
(وانك لا تظلم فيها ولا تضحي) وقال
الشافعي في المختصر في باب صوم عرفة
أحب للحاج ترك صوم عرفة لانه حاج
مضحي مسافر هكذا هو في المختصر .
وقوله القاضي أبو الطيب في المجرد
والاصحاب مضحي قالوا منهاء بارز للشمس
﴿ضرب﴾ وأما قول الشافعي رحمه الله في

وهي المساواة *

﴿ضع﴾ قال الازهرى ضمضم فلان اذا خضع وذل وضعضه الدهر . والعرب تسمى الفقير متضمضاً وقد تضعض اذا افتقر والضعضع الضعيف قال ابن شميل رجل ضعضع لا رأى له ولا حزم . والضعضع الضعيف من كل شيء قال صاحب المحكم الضعضة الخضوع وضعضت الامر فتضعض وتضعض الرجل ضعف وخف جسمه من مرض أو حزن وتضعض ماله قل . قال الازهرى في باب الصاد المهمة مع العين قال أبو سعيد تضعض وتضعض بمعنى واحد اذا ذل وخضع *

﴿ضلع﴾ وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج » رواه البخاري في صحيحه في باب قول الله عز وجل (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة) ورواه مسلم في كتاب الطلاق من طريقين *

﴿ضل﴾ الضلال خلاف الهدى وضل عن الطريق ذهب في غيره وأضل الماء

في رحله ذهب عنه قولهم في باب اللقطة ضالة الابل والغنم . قال الازهرى وغيره لا تقع الضالة إلا على الحيوان فأما المتاع فلا يسمى ضالا بل يسمى لقطه يقال ضل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان فهو ضال والضوال جمع ضالة ويقال لها الهواشي والهواشي واحدها هامية وهافية وهمت وهفت وهملت اذا ذهبت على وجهها بلا راع ولا سائق *

﴿ضمن﴾ الضمان مصدر ضمنت الشيء أضمنه ضمانا اذا كفلت به فأنا ضامن وضمين . قال صاحب المحكم ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا وضمنه إياه كفله فجعله يتعمدي بنفسه وبحرف الجر . وقوله في المهذب الامين أحسن حالا من الضمين يعني الضامن كما تقدم . قال الهروي وقوله في الحديث الامام ضامن يريد أنه يحفظ على القوم صلاتهم ومعنى الضمان الحفظ والرعاية . وقال غير الهروي معناه ضمان الدعاء أى يعم القوم به ولا يخص به نفسه وقيل معناه أنه يتحمل القراءة عن القوم في بعض الاحوال وكذلك يتحمل القيام عن أدركه كما حكاهما البغوي في شرح السنة . وقال الشافعي في الام يحتمل ضمنا لما غابوا من المخالفة بالقراءة والذكر .

الحيلة . قوله في كتاب البيع من الوسيط
توالى الضمانين قد فسرهُ هو في البسيط
بأن معناه أن يكون مضمونا له وعليه
قولهم في كتاب الحكايات وآخر كتاب
الرهن من المذهب وغير ذلك وإن جرحه
فبقى ضمنا إلى أن مات ونحو ذلك من
المجازات هو بفتح الضاد وكسر الميم وهو
على وزن وجع ومعناه أى مثلاً *

﴿ضنا﴾ قوله في مختصر المزي والوسيط
والوجيز في باب التيمم هل يتيمم لشدة
الضنا فيه قولان الضنا مقصور مفتوح
الضاد . قال ابن فارس في المحمل هو داء
بخامر صاحبه وكل ما ظن أنه برى منه
نكس . وقال الرافعي في شرح الوجيز
هو المرض المدنف قال وهو الذي يجعله
ضمنا فهو نوع مرض هذا كلام الرافعي
وهو قريب من قول ابن فارس . قال أهل
اللغة يقال منه ضنى بفتح الضاد وكسر
النون يضنى بفتح النون هنا فهو ضن بضاد
ثم نون مكسورة منونة كشيخ وضنى على
وزن عصى . قال الجوهري والفتان فيه
مثل حرى وحرى قال ويقال فيه تركته
ضنا وضنيا فإذا قلت ضنا استوى فيه
المذكر والمؤنث والجمع لأنه مصدر في الأصل
فإذا كسرت النون نثيت وجمعت كما قلنا

وقال صاحب الاحوذى في شرح الترمذى
معنى ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام
بشروطها وحفظ صلاته في نفسه لان صلاة
المأموم تبني عليه وقيل معناه أنهم اذا قاموا
بالصلاة بالجماعة سقط فرض الكفاية عن
سائر الناس بفعلهم . قوله نهى عن بيع
المضامين قال أبو عبيدة معمر بن المثنى
فيما رأيته في غريب الحديث له وهو أول
من سنّف غريب الحديث عن بعض
العلماء وعند بعضهم النضر بن شميل
المضامين ما في أصلاب الفحول وكذلك
قاله صاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وكذلك
حكاه عنه الهروي وكذلك ذكره الجوهري
وغيرهم وقال صاحب المحكم المضامين
ما في بطون الخواصل من كل شيء كأنهن
تضمنه قال ومنه الحديث وناقة ضامن
ومضمان وحامل من ذلك أيضاً . قال
الازهري في شرح ألفاظ المختصر
المضامين ما في أصلاب الفحول سميت
بذلك لان الله تعالى أودعها ظهورها فكانها
ضمنتها . وحكي صاحب مطالع الانوار
عن مالك بن أنس الامام أنه قال المضامين
الاجنة في البطون . وعن ابن حبيب من
أصحابه هو ما في ظهور الفحول قال وقيل
المضامين ما يكون في بطون مثل حبل

الجمل الضوع طائر . قال المفضل هو
ذكر اليوم وجمعه ضيعان . وقال الزبيدي
الضوع طائر من جنس الهام . وقال الجوهري
هو طير الليل من جنس الهام . والله أعلم *

في هر ويقال أضناه أى أثقله *
﴿ضوع﴾ الضوع مذكور في الروضة
في باب الأ طعمة هو بضم الصاد المعجمة
وفتح الواو والعين المهملة . قال صاحب

حرف الطاء

المياه من المذهب والروضة هو بضم الطاء
واسكان الحاء المهملتين وتضم اللام وتفتح
لفتان مشهورتان وهو شيء أخضر يملو
الماء ويقال قد طحلب الماء *

﴿طرب﴾ قال أهل اللغة الطرب خفة
تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور
قالوا ولا يختص بالسرور والفعل قال أهل
اللغة التطريب مد الصوت *

﴿طرث﴾ الطرثوث ذكره في الروضة
في أول باب الربا هو بضم الطاء المهملة
واسكان الراء وبناءين مثلثين الأولى
مضمومة وهو نبت يؤكل بارداً وفي القحط *
﴿طرف﴾ الطرفاء بالمدشجر من شجر
البوادي واحدها طرفة *

﴿طرق﴾ الطريق يذكر ويؤنث لفتان
فصيحتان . قال أبو حاتم السجستاني في
المذكر والمؤنث الطريق يؤنث أهل الحجاز

﴿طبيب﴾ الطبيب العالم بالطب وجمع
القلة أطبة والكثير أطباء تقول ما كنت
طبيباً ولقد طببت بكسر الباء والمتطبب
الذي يتعاطى علم الطب والطب والطب
بفتح الطاء وضما لفتان في الطب فكل حاذق
طبيب عند العرب قال هذه الجملة الجوهري *
﴿طبيع﴾ في الحديث « من توضع ثم
قال سبحانه اللهم وبمحمدك » الى آخره
« طبيع بطايع فلم يكسر الى يوم القيامة »
قال أهل اللغة الطبع الختم وطبع الشيء
أى ختم والطابع بفتح الباء وكسرها لفتان
وهو الذي يختم به قال أهل اللغة والطبع
السحبة . وقوله في باب زكاة النمار من
المذهب الناقة المطبوعة هو بضم الميم وفتح
الطاء والباء المشددة . قال أهل اللغة هي
المنقلة بالحلل *
﴿طحلب﴾ الطحلب المذكور في باب

ويذكره أهل نجد وأكثر العرب قال
والقرآن كله يدل على التذكير . قال الله
تعالى (وإلى طريق مستقيم) قوله في باب
الضمان من المذهب استطرقت رجلاً فخلاً
معناه طلبت منه فخلاً لأنزله على دابتي *
﴿ طعم ﴾ الطعام ما يؤكل والطعم بفتح
الطاء ما يؤديه الذوق يقال طعمه والطعام
بالضم الطعام وطعم يطعم بكسر اللين في
الماضي وفتحها في المستقبل طما فهو طاعم
إذا أكل أو ذاق مثل غنم يغنم غنماً فهو
غام وأطعمته أنا واستطعمته طلبت منه
الطعام ورجل مطعم كثير الاطعام والقرى
ومطعم بكسر الميم وفتح العين كثير
الأكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة
بضم الطاء المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة
طعمة لفلان قاله الجوهري . وقولهم
ويجري في بول الغلام الذي لم يطعم النضج هو
بفتح الياء أى الذي لم يأكل والمراد الذي لم
يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما أشبهه
فاذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الفسل
وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى
تطعم هو بضم التاء واسكان الطاء وكسر
العين . قال أهل اللغة يقال أطعمت الثمرة
أدركت وصار لها طعم ومنه الحديث المشهور
في قصة الدجال قال أخبروني عن نخل
يستان هل اطعم . وقد ذكر الشيخ

أبو القاسم ابن البرزى وغيره ممن جمع
ألفاظ المذهب أن قوله هنا يطعم بفتح
الياء والعين . وقال ابن باطيش المختار أنه
بضم الياء وفتح العين وهذا غلط صريح
وخطأ قبيح والصواب ما ذكرناه أولاً
واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث
كما قدمته وإنما تقصد بيان بطلان هذا
لئلا يفتخر به أو يوهم أنه يقال بالوجهين .
قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة الطعام
يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى
(فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه
فانه مني) وقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في زعم « أنها طعام طعم وشفاء
سقم » قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« أبيت عند ربي يطعني ويسقينى »
الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم أن معناه أعطى قوة الطعام
والشارب وقيل يطعم من طعام أهل الجنة
حقيقة . قال الراغبى قال المسعودى أسح
ما قيل في معناه أعطى قوة الطعام والشارب *
﴿ طعن ﴾ قوله في المذهب في كتاب
الديات وإن طعن وجنته وفي أثناء كتاب
السيرة منه أيضاً شعر المتنبي :
ولربما طعن الفتى أقرانه
بالرأى قبل تطاعن الفوسان
وبعد قليل في شعر ابن شعوب :

لأحمين صاحبي ونفسي

بطعنة مثل شعاع الشمس
الطامن الضرب بالرمح والقرن وما يجري
بحراهما وتطاعنوا وأطعنوا واستعير في الوقعة
في النسب والدين قال الله تعالى (ليا بالسنتهم
وطعناً في الدين) وقال تعالى (وطعنوا في
دينكم) ونهى صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الطعن في الأنساب وجعله من أخلاق
الجاهلية وجعله كفراً هو والنيابة والاستسقاء
بالأنواء والطاعون المذكور في باب الوصية
مرض معروف هو يثر وورم مؤلم جداً
يخرج مع لب ويسود ما حواله أو يخضر
أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه
خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق
والأباط غالباً والأيدى والأصابع وسائر
الجسد *

﴿طفر﴾ قوله في أول النكاح من الوسيط
وإن زالت البكارة بوثبة أو بطفرة. الطفرة
بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء . قال
صاحب العين وصاحب الجمل يقال طفر
إذا وثب في ارتفاع . وقال الجوهري
والزبيدي في مختصر العين طفر معناه وثب
فعلى هذا هما بمعنى وعلى الأول يكون
الوثوب عاماً في الارتفاع والتقدم والطفر
مختص بالارتفاع ويمكن حمل الثاني على
موافقة الأول *

﴿طفل﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى
في كتابه البسيط في أول سورة الحج قال
أبو الهيثم الضبي يدعي طفلاً حين يسقط من
بطن أمه الى أن يجتمه . قال أبو الهيثم والعرب
تقول جارية طفل وجارية طفل وجوار
طفل وغلان طفل وغلان طفل ويقال
طفل وطفلة وطفلان وطفلتان في القياس
وأطفال ويقال طفلات وأطفلت المرأة
والظبية اذا صارت ذات طفل . وقال
المفسرون وأصحاب المعاني والنحويون
وأهل اللغة في قول الله تعالى (أو الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء)
المراد بالطفل هنا الأطفال . قال المبرد
وغيره مجازه مجاز المصدر *

﴿طلس﴾ قال أهل اللغة الطلس المحو
والطمس وقد طلست الكتاب أطلسه
بكسر اللام طلساً فطلس والاطلس والطلس
بكسر الطاء اخلق وجمعه اطلاس يقال رجل
اطلس الشوب والطيلسان بفتح الطاء
واللام واحد الطيلاسة . قال الجوهري
والهاء في الجمع للعجمة لأنه قرسي معرب
قال ولا يجوز ترخيمة لأنه ليس في كلام
العرب فيعمل بكسر العين إلا معتلاً
نحو سيد وميت . وذكر القاضى عياض
في المشارق في حرف السين مع الياء في
تفسير الساجدة أن الطيلسان يقال بفتح

اللام وكسرها وضما وهو أقل . هذا
كلامه وهو غريب والمشهور الفتح *

﴿طلق﴾ حد الطلاق تصرف مملوك
للزوج يحدنه بلا سبب فينقطع النكاح
به ويقال في المرأة هي طالق وطالقة
بالهاء والمشهور الفصيح حذف الهاء وهو
المستعمل في الحديث والفقه وغيرهما .
ووقع في نسخ المذهب طالقة بالهاء في قوله
في باب الشرط في الطلاق في فصل وإن
قال أنت طالق اليوم قال وقوله هذا
يحتمل أن يكون طالقة بطلاقها اليوم .
ووقع في بعض المواضع من التنبيه طالقتان
وهو جار على هذه اللغة *

﴿طلل﴾ قوله في المذهب في دية الجنين
ومثل ذلك يطل روى يطل بالياء المثناة
المضمومة وتشديد اللام المضمومة وروى
يطل بفتح الباء الموحدة واللام المخففة
وقد تقدم ذلك في حرف الباء ومعنى
يطل بالمشناة يهدر . قال الجوهري قال
أبو زيد يقال طل دمه فهو مطلول وأطل
وظله الله تعالى وأطله أى أهדרه قال
ولا يقال طل دمه بفتح الطاء وأبو عبيدة
والكسائي يقولانه قال أبو عبيد القاسم
فيه ثلاث لغات طل وطل وأطل وقوله
في الوسيط في أول كتاب الجراح في

مسائل الاكراه على القتل لو روى الى
طلل هو بفتح الطاء واللام وهو الشيء
المرتفع ويقال لشخص الانسان طلل
وطلالة بالفتح قال أهل اللغة يقال أطل
على الشيء أى أشرف وتطال بالتشديد
إذا مد عنقه بنظر الى شيء يبعد عنه *

﴿طهر﴾ الطهارة في اللغة النظافة والتنزه
عن الأدناس . وفي الشرع رفع الحدث
وازالة النجاسة أو ما في معناهما كالنسيم
وتجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة
في الوضوء وازالة النجاسة والاعمال
المسبوبة وطهارة المستحاضة وسلس
البول وما في معناهما من حدث دائم فكل
هذه طهارات ولا يرفع ولا يزيل نجساً
ومن اقتصر على أن الطهارة رفع الحدث
وازالة النجس فليس بمصيب فانه حد
ناقص لأنه يخرج منه ما ذكرناه والله تعالى
أعلم . ويقال طهر الشيء بفتح الهاء
وضمها لغتان مشهورتان الفتح أفصحهما
يطهر طهراً وطهارة . وقوله في أول الوسيط
والوجيز يستحب الاستطهار في ازالة
النجاسة بغسلة ثانية وثالثة . قال الامام
أبو القاسم الرافعي يجوز أن يقرأ بالطاء
المهمله وبالطاء المعجمة فالمهمله معناه طلب
الطهر وبالمعجمة الاحتياط وهذا كله كما

قال الشافعي رحمه الله تعالى في أول المبتدأة المميزة إذا استحيضت ولا يتطهر بثلاثة أيام قرىء بهما جميعاً هذا كلام الرافعي . وقد ذكر صاحب البحر في باب الحيض أن قول الشافعي لا يستظهر قرىء بالوجهين بالمعجمة والمهملة ولم يرجح واحد منهما كما لم يرجحه الرافعي . والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار أنه بالمعجمة في الموضوعين •

(طوف) الطائفة من الشيء قطعة منه قاله الجوهري وغير الجوهري في قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الواحد فما فوقه . وقال الهروي يجوز أن يقال للواحد طائفة يراد بها نفس طائفة . قال الامام الثعلبي اختلفوا في الطائفة في قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال النخعي ومجاهد أقله رجل واحد . وقال عطاء وعكرمة رجلان . وقال أبو زيد أربعة . وحكي الواحدى هذه الأقوال وزاد عن الزهري أنهم ثلاثة فصاعدا . وعن الحسن أنهم عشرة . وعن قتادة قال هم نفر من المسلمين . وعن ابن عباس في رواية أنهم أربعة الى أربعين . قال الواحدي قال الزجاج أما من قال واحد فهو على غير

ما عند أهل اللغة لان الطائفة في معنى جماعة وأقل الجماعة اثنان وأقل ما يجب في الطائفة عندى اثنان قال الواحدي والذي ينبغي أن يتحرى في شهادة عذاب الزنا أن يكونوا جماعة لأن الأغلب على الطائفة الجماعة . وحكى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيخ مالك أنه قال الطائفة هنا خمسة . هذه مذاهب المفسرين والعلماء وأما مذهبننا فالطائفة عندنا أربعة . قال الشيخ أبو حامد الاصفرايني جعل الشافعي رضى الله تعالى عنه الطائفة في هذه الآية أربعة وفي صلاة الخوف ثلاثة وفي قوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) قال الطائفة واحد فصاعدا هذا كلام أبي حامد ومذهبننا أن حضور الطائفة عذاب الزنا مستحب وليس بواجب والله تعالى أعلم . وقد قال الشافعي والأصحاب في قول الله تعالى (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك) الى آخر الآية المراد بالطائفة التي يصلى بها الامام ثلاثة فصاعدا وكذلك الطائفة التي تكون في وجه العدو والمراد بهم ثلاثة فصاعدا . قال الشافعي والأصحاب ويكره أن يصلى صلاة الخوف

بأقل من ستة سوى الامام : ثلاثة منهم خلفه وثلاثة في وجه العدو وهكذا نص عليه الشافعي في مختصر المزني واتفق أصحابنا عليه قالوا فان خالف أساء وكره كراهة تنزيهية وصححت صلاتهم واعترض أبو بكر بن داود على الشافعي رضي الله تعالى عنهم وقال : قوله أقل الطائفة ثلاثة خطأ لأن الطائفة في الشرع واللغة تطلق على واحد . أما اللغة فحكى ثعلب عن الفراء أنه قال مسموع عن العرب أن الطائفة الواحد وأما الشرع فقد احتج الشافعي في قبول خبر الواحد بقوله تعالى (فلولاً نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) فحملها على الواحد وأجاب أصحابنا عن اعتراضه بأجوبة : أحدها وهو المشهور والراجح أن يسلم له أن الطائفة يجوز أن تطلق على واحد وإنما قال الشافعي في الخوف يستحب أن لا تكون الطائفة أقل من ثلاثة لقوله تعالى في الطائفة الأولى (وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم) وقال سبحانه وتعالى في الطائفة الأخرى (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) فمبر عنهم بضمير الجمع في هذه

المواضع كلها وأقل الجمع ثلاثة وأما الطائفة في الآية التي استشهد بها فإتمام حملناها على الواحد بالقرينة وهو أن الانذار يحصل بالواحد وفي آية الزنا حملناها على أربعة لأن المقصود اظهار ذلك في ملأ من الناس فلا يحصل بواحد ولأنها البيئة التي يثبت بها الزنا فان قيل فقد قال سبحانه وتعالى (فلولاً نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم) فاعاد ضمير الجمع فالجواب أن الجمع عائد الى الطوائف التي تجتمع من الفرق والله تعالى أعلم . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « انها من الطوائف عليكم أو الطوائف » قال الهروي في تفسير هذا الحديث . قال أبو الهيثم الطوائف الخادم الذي يخدمك برفق وجمعه الطوافون . وقال صاحب المحكم الطوافون الخدام والماليك . وقال الامام أبو سليمان الخطابي يتأول هذا الحديث على وجهين أحدهما أن يكون شبيها بخدم البيت وبين يطوف على أهله للخدمة ومعالجة المهنة والآخر أن يكون شبيها بمن يطوف للحاجة والمسألة يريد أن الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة وينعرض للمسألة . وقال صاحب المطالع أي من

المتكررين وما لا ينفك عنه ولا يقدر على
التحفظ منه والطائف المتكرر بالخدمة
الملاطف فيها قال وقوله أو الطوافات يحتمل
الشك ويحتمل ذكر الصنفين من المذكور
والأناث قلت ويشبه أن يكون معنى
الحديث والله أعلم أن الطوافين من الخدم
والصنار سقط الحجاب في حقهم للضرورة
بكثرة مداخلتهم بخلاف غيرهم من الأحرار
التابعين فهكذا يسقط حكم النجاسة في
الهرة بخلاف غيرها من الحيوانات لأن
الهرة من الطوافين وقد أشار إلى هذا
المعنى الامام أبو بكر بن العربي المالكي
صاحب كتاب الأحوذ في شرح
الترمذي وهذا الحديث حديث صحيح
مشهور رواه مالك في موطئه وأبو داود
والترمذي وغيرهما قال الترمذي هو حديث
حسن صحيح والله تعالى أعلم *

﴿ طيب ﴾ قوله في المذهب في قسم
التيء حلف المطيبين هو بفتح الطاء
المخففة وكسر الياء ومعهم حلف الفضول
بضم الفاء هما حلفان كانا في قريش قبل
نبوة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم .
والحلف بكسر الحاء واسكان اللام هو
العهد والبيعة أحدهما أنه وقع تنازع بين
نبي عبد مناف ونبي عبد الدار فيما كان إلى

قصي من الحجابة والسقاية والرفادة والواء
فتبع عبد مناف قبائل منهم أسد بن
عبد العزي وتيم وزهرة وبنو الحارث بن
فهر وتحالفوا أنهم لا يتخاذلون وأنهم
ينصرون المظلومين ويدفعون الظالمين
وتبع عبد الدار جمح وسهم ومخزوم وعدى
وتحالفوا أيضاً وهؤلاء يسمون الأحناف
وعبد مناف ومن معهم يسمون المطيبين
لأنهم أخرجوا جفنة فلاًوها طيباً فكانوا
يفمسون أيديهم فيها ويتبايعون وقيل
لأنهم أخرجوا من طيب أموالهم شيئاً
أعدوه للأضياف * والحلف الثاني أنه
كان في قريش من يستضعف الغريب
فيظلمه ويأخذ ماله فأنكروا ذلك وتبايعوا
على منع الظالم من الظلم في دار عبد الله
ابن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو
المطلب وأسد بن عبد العزي وزهرة وتيم
وسمى هذا حلف الفضول قيل لأنهم
أخرجوا فضول أموالهم للأضياف وقيل
لأنه قام بأمرهم جماعة اسم كل واحد
منهم فضل منهم الفضل بن الحارث
والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
معهم في حلف الفضول وكان أيضاً في الحلف
الأول مع المطيبين ثلثه من شرح الوجيز *

فصل في أسماء المواضع

وهي مذكورة في الروضة في مواضع منها
القنوت في الوتر *

* طرسوس * بفتح الطاء والراء وسينين
مهملتين الأولى مضمومة مذكورة في كتاب
الوقف من الكتابين وهي مدينة معروفة
في بلد الأرمن مجاورة للشام من ناحية
الفرات وقد استولى عليها الكفار في هذه
الأعصار . وقول الغزالي إن وقف شيئاً
على الثغور كطرسوس وأنست خطة
الاسلام حوالها أراد بهذا حال طرسوس
قبل هذه الأعصار *

* طوس * كورة من كور نيسابور الى
ناحية مرو والشاهجان وطابران قصبه طوس
قاله الهروي *

* الطائف * بلد معروف على مرحلتين
من مكة في جهة المشرق . قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه أحد غزوات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم التي قاتل فيها
غزاة الطائف ذكره في المختصر في السير *
* طبرية الشام * مذكورة في باب
الاقرار هي مدينة معروفة بالشام ذات
حصن في ناحية الأرْدُن وهي داخلة في
الأرض المقدسة بينها وبين بيت المقدس
نحو مرحلتين وإنما قالوا طبرية الشام
ليحترزوا عن طبرستان البلدة المعروفة
بمراق المعجم فانه ينسب اليها طبري واليه
ينسب أبو علي الطبري والقاضي أبو الطيب
الطبري وهي بفتح الطاء والباء والراء
واسكان السين كذا قيدها المازمي وغيره

حرف الظاء

وأما قوله في التنبيه فان أتلّف ظيباً ما خضاً
فكذا وقع في النسخ وهو لحن وصوابه
ظبية ما خضاً لأن الماخض الحامل ولا
يقال في الأثني إلا ظبية والذكر ظبي *
* ظرب * قولهم في دعاء الاستسقاء

* ظبي * الظبي معروف والأثني ظبية
بالهاء وجمع الظبي في القلة أظب كدلو
وأدل ووزنه أفضل وجمعه في الكثرة ظباء
وظبي كندي وهو على وزن فعول . قال
الجهوري ويقال أيضاً ظبيات بفتح الباء

في قول الله تبارك وتعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر) قال وقرأ الحسن ظفر مكسورة الظاء ساكنة الفاء .
 وقرأ أبو السماك بكسر الظاء والفاء وهي لغة . وقال أبو البقاء العكبري رحمه الله تعالى في كتابه إعراب القرآن كل ذي ظفر الجمهور على ضم الظاء والفاء وقرأ بأسكان الفاء وقرأ بكسر الظاء والاسكان قال الجوهري الظفر جمعه أظفار وأظفور وأظافير . وقال ابن السكيت يقال رجل أظفر بين الظفر اذا كان طويل الأظفار كما يقال رجل أشعر لطويل الشعر . قال صاحب المحكم والظفر ضرب من العطر أسود متعاق من أصله على شكل ظفر الانسان والجمع أظفار وأظافير . قال صاحب العين لا واحد له وظفر ثوبه طيبه بالظفر قال والظفر الفوز بالمطوب وقد ظفر به أو عليه فظفره ظفراً وأظفره الله تعالى به وعليه . ورجل مظفر وظفر وهو مظفور به وظفيري لا يحاول أمراً إلا ظفر به وظفره دعا له بالظفر . قال الازهرى قال الليث الظفر الفوز بما طلبت ، وتقول ظفر الله تعالى فلاناً على فلان وكذا ظفره وظفرت به فأنا ظافر به وهو مظفور به وتقول أظفرتني

« اللهم على الظراب » بكسر الظاء وهي الروابي الصغار واحدها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء .

﴿ ظفر ﴾ قال الازهرى قال الليث الظفر ظفر الأصبع وظفر الطائر والجمع الأظفار وجماعات الأظفار أظافير ويقال ظفر فلان في وجه فلان اذا غرز ظفره في لحمه فعمقه وكذلك التنظيف في القضاء والبطيخ والأشياء كلها ويقال للظفر أظفور وجمعه أظافير . وقال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان وغيره وأما قراءة من قرأ كل ظفر بالكسر فشاذ غير مأنوس به لا يعرف ظفر بالكسر وقيل الظفر لما لا يصيد ومن الطير الخلب لما يصيد كاه يذكر صرح بذلك اللحياني والجمع أظفار وهو الأظفور وعلى هذا قولهم أظافير لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع وأما من لم يقل الأظفر فان أظافير عنده إنما جمع الجمع فجمع ظفراً على أظفار ثم أظفار على أظافير ورجل أظفر طويل الأظفار عريضها ولا فعل لها من جهة السماع وظفره يظفروه وظفره وأظفره غرز في وجهه وظفره قال الامام الثعلبي المفسر رحمه الله تعالى

الله تعالى به وفلان مظفر لا يؤوب إلا بالظفر فيعمل نعمته لا الكثرة والمبالغة فان قيل ظفر الله تعالى فلاناً أي جملة مظفرأ جاز وحسن أيضاً . قال ابن روح تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد ﴿ظلّل﴾ قولهم آخر وقت الظهر اذا صار أصل كل شيء مثله هذا مما رأيت بعض الجاهلين يتكلم فيه بأباطيل في الفرق بين الظل والنقء والصواب ما ذكره الامام أبو محمد بن مسلم بن قتيبة في أول أدب الكاتب قال يذهبون يعني العوام الى أن الظل والنقء بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غموة وعشية ومن أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنه قولهم أنا في ظلك ومنه ظل الجنة وظل شجرها اتمامه وسترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء وظل الشمس ما سترته الشخص من مسقطها . وأما النقء فلا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال فيء وإنما سمي بعد الزوال فيئاً لانه ظل فاء من جانب الى جانب أي رجع والنقء الرجوع ، هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس ، وقد ذكره غيره ما ليس بصحيح فلم أعرج عليه والله تعالى أعلم . وقولهم أخشاب المظلة فوق البعير هي

بكسر الميم وفتح الظاء وتشديد اللام نص عليه الجوهري وغيره وأصله البيت من شعر *

﴿ظلم﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الوضوء « فمن زاد على هذا فقد أساء وظلم » قد تقدم معنى الظلم والاساءة هنا في فصل أساء فلا نعيده . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » يأتي إن شاء الله تعالى في حرف العين ويقال ظلمه يظلمه ظلماً ومظلمة . قال الجوهري وقال هو وغيره أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم وظلمات وقد أظلم الليل وقالوا ما أظلمه وما أضوأه وهو شاذ والظلام أول الليل والظماء والظلمة . وقال صاحب المحكم الظلمة ذهاب النور وهي الظلماء ، والظلام اسم بجمع ذلك كالسواد وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقبراً . وقال الهروي يقال أظلم الليل وظلم قولهم لانه لم يستدرك الظلمة ، الظلمة بضم الظاء . قال الجوهري رحمه الله تعالى الظلمة والظلمة والمظلمة ما تطلبه عند الظلم وهو اسم ما أخذ منك . وقال صاحب المحكم الظلمة ما تظلمه وهي المظلمة

وقال غيرهما جمع ظلامه بضم الظاء قال أهل اللغة أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قالوا هم وأصحابنا المتكلمون وهو أيضاً التصرف في غير ملك . قال أصحابنا وغيرهم ويستحيل أن يقع الظلم من الله تعالى فإن العالم ملكه فلا يتصرف في غير ملكه وقوله تعالى (إن الله لا يظلم منقلاً ذرة) وأشباهه من الآيات الكريمة معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه وتعالى ولا يقع منه هذا معناه الذي يجب على كل أحد اعتقاده وأما ما يقع في كتب المفسرين لا يعاقب بغير جرم خطأ صريح وجعل قبيح مردود على قائله وإن كان كبير المرتبة فلا يعتد بما يراه من ذلك . وقول الله تبارك وتعالى (وما ربك بظلام للعبيد) هذا مما يسأل عنه كثيراً عن الحكمة في بناءه على فعال الذي هو للكثرة ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل بخلاف العكس والجواب من أوجه ذكر منها أبو البقاء العكبري في كتابه إعراب القرآن أربعة أوجه في سورة آل عمران أحدها أن فعلاً قد جاء ولا يراد به الكثرة كقول طرفة :

ولست بحلال التلّاع مخافة

ولكن مني يسترفد القوم أرغد

لا يريد أنه يحمل التلّاع قليلاً لأن ذلك يدفعه . قوله مني يسترفد القوم أرغد وهذا يدل على نفي الحمل في كل حال . والجواب الثاني أن ظلاماً هنا للكثرة لأنه مقابل للعباد وفي العباد كثرة إذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً . والثالث أنه إذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة لأن الذي يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضرر كان للظلم القليل المنفعة أترك . الوجه الرابع أنه على النسب أي لا ينسب إلى الظلم فيكون من باب يراز وتماز وعطار فهذه الأقوال التي ذكرها أبو البقاء وهي مشهورة في كتب المتقدمين والراجع عند جماعة هو الوجه الأول وأنشدوا فيه أبياتاً كثيرة نحو البيت المذكور *

﴿ظنن﴾ قوله في المذهب في آخر مقام المعتدة ولأن الليل مظنة الفساد ووقع في بعض النسخ بالظاء المعجمة والنون وفي بعضها بالطاء المهملة والياء المثناة من تحت وهذا الذي بالمهملة هو الأكثر في النسخ وبه ضبطه بعض الأئمة الفضلاء

الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح

أما بالمعجمة فقال أهل اللغة مظنة الشيء

عن ظهر غنى « معناه والله تعالى أعلم عن غنى ظاهر وهو ما زاد على الكفاية فأما قدر الحاجة والكفاية فلا صدقة منه. قوله في الوسيط والوجيز يستحب الاستظهار بمسئلة ثانية وثالثة. وقوله في مختصر المزني ولا يستظهر اثلاثة أيام كله بالطاء المعجمة ويجوز أيضاً بالمهملة وقد تقدم بيانه في الطاء. قوله في المذهب في باب الآنية فيما إذا اشتبه عليه ماء مطلق وماء مستعمل ففيه وجهان: أحدهما لا يتحري إلى آخره. والثاني يتحري لأنه يجوز أن يسقط الفرض بالظاهر مع القدرة على اليقين فقوله بالظاهر هو بالطاء المعجمة هكذا ضبطناه وهو الصواب وليس هو بالطاء المهملة لأنه بالمعجمة أعم ولأنه لا يختص بباب النجاسة والله تعالى أعلم *

موضعه وأما بالمهملة فشبه الليل بالمطية التي هي الراحلة التي تركب ويتوصل بها إلى الغرض وذلك لسر الليل وعدم المزعج فيه *

﴿ ظهر ﴾ صلاة الظهر معروفة سميت ظهراً لظهورها وبروزها ظهار الزوج من زوجته معروف وهو أن يقول أنت على كظهر أمي وهو مأخوذ من الظهر. قال العلماء إنما خص الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وإن كانت أولى بهذا لأنها محل الاستمتاع لأن الظهر موضع الركوب والمرأة مركوبة إذا غشيها الزوج وهو راكب أي مرتفع على مركوب فكأنه قال ركوبك على حرام ركوب أمي فإن أمي لا تكون ظهراً أي موطوءة فكذا أنت فأقام الظهر مقام الركوب وأقام الركوب مقام الوطء وفي الحديث « إنما الصدقة

﴿ تم والحمد لله رب العالمين الجزء الأول من القسم الثاني من كتاب تهذيب الاسماء واللغات للإمام النووي ويلي إن شاء الله تعالى الجزء الثاني مفتوحاً بباب العين وذلك برعاية إدارة الطباعة المنيرية ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه رضاه آمين ﴾

